٢٢ – فصل

فى تقسيم الموت

مَاتَ [١] الإنسانُ . نَفَقَ [٢] الحمارُ . فَطَسَ البِرْذَوْنُ [٣] . تَنَبَّلَ [٤] البعير . هَمَدَتِ النار . قَرَتَ [٥] الجرح : إذا مات الدم فيه .

٢٣ – فصل

فى تقسيم القتل

قَتَلَ الإنسانَ . جَزَرَ البعيرَ ونحره . ذَبَحَ البقرةَ والشاةَ . أَصْمَى [٦] الصيدَ . فَرَكَ البرغوثَ . قَصَعَ القملة [٧] . صَدَغَ النملة [٨] ، عن أبى عبيد ، عن الأحمر [٩] ، وحَطَمَ أحسنُ وأفصحُ ؛ لأن القرآن نَطَقَ بذلك فى قِصَّة سُلَيْمَانَ ، عليه السلام [١٠] . أَطْفَأَ السِّراجَ . أَخْمَدَ النار . أَجْهَزَ على الجريح .

---

(١) الفرق لقطرب ١٨٥ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٢) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٣) الأفعال للسرقسطى ٤٧/٤ ، والبرذون هو الفرس الذى أبواه أعجميان انظر : حياة الحيوان (برذون) ١٩٧

(٤) الفرق لقطرب ١٨٨ ، والفرق لابن فارس ١٠١ ، والتلويح فى شرح الفصيح ١٠٢

(٥) الأفعال للسرقسطى ١١٠/٢ ؛ ١١١

(٦) اللسان (صما) ٢٥٠٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٧) الأفعال للسرقسطى ١١٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٨) الأفعال للسرقسطى ٤٠٨/٣ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٩/ب .

(٩) هو على بن المبارك الأحمر ، صحب الكسائي وأدب الأمين توفى سنة ١٩٤ هـ ، وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ١٥٨/٢ – ١٥٩ ، ونزهة الألباء ٨٠ ، وطبقات الزبيدى ١٣٤ ، وإنباه الرواة ١٣/٣، والمعارف ٧ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٦/١ ، التى صنعها أستاذنا العلامة الدكتور رمضان عبد التواب

(١٠) يشير إلى قوله تعالى فى سورة [النمل ١٨/٢٧] ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ .

٢٤ – فصل

فى تفصيل أحوال القتيل

إذا قَتَلَ الإنسانَ القاتلُ ذَبْحًا قيل : ذَعَطَهُ ، وسَحَطَهُ [١] عن الأصمعى . فإن خنقه حتى يموت قيل : ذَرَّعَهُ [٢] عن الأموى . فإن أحرقه بالنار قيل : شَيَّعَهُ [٣] ، عن أبى عمرو . فإن قتله صَبْرًا قيل : صَبَرَهُ [٤] . فإن قتله بعد التعذيب ، وقطع الأطراف قيل : مَثَّلَهُ [٥] . فإن قتله بقَوَدٍ قيل : أَقَادَهُ ، وأَقَصَّهُ [٦] .

* * *

(١) الفصل بتمامه عن الأئمة المذكورين فى الغريب المصنف ٧٢٥/٣ ، اللسان (ذعط) ١٥٠٣ ؛ و (سحط) ١٩٥٤ فى ص بعدها بالشين المعجمة لا غير !

(٢) اللسان (ذرع) ١٤٩٦ ويروى بالدال كذلك (درع) ١٣٦٢ ، والأفعال للسرقسطى ٥٩١/٣ وفى ص زعره ! ولعله تحريف .

(٣) انظر : اللسان (شيع) ٢٣٧٨ ، والذى فى الجيم ١٥٣/٢ ، « قال : شيع نارك ، أوقدها » .

(٤) اللسان (صبر) ٢٣٩١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٧/٣

(٥) المفردات ٤٦٤ ، والأفعال للسرقسطى ١٥١/٤ ، واللسان (مثل) ٤١٣٥

(٦) القود هو : القصاص انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٥/٢ ، ٩١

البَابُ السَّابِعَ عَشَر

في ذكر ضُروب الحيوان وأوصافها

١ – فصل

فى تقسيمِ جُملِ أوصافها وأجناسها

عنِ الأئمة :

الأَنَامُ [١] : ما على الأرض من جميع الخلق . الثَّقَلاَن [٢] : الجن والإنس . الجِنُّ [٣] : جنس من الجِنِّ . الدَّوَابُّ [٤] : يقع على كل ماشٍ على الأرض عامةً ، وعلى الخيل والبغال والحمير خاصَّةً . النَّعم [٥] : أكثر ما يقع على الإبل . الكُرَاعُ [٦] : يقع على الخيل . العوامل [٧] : يقع على الثِّيرانِ . الماشِيَةُ [٨] : تقع على البقرة والضائنة والماعزة . الجَوَارِحُ : تقع على ذوات الصيد من السباع والطير . الضَّوَارِى [٩] : تقع على ماعُلِّمَ منها . الحُكْلُ [١٠] : يقع على العُجْم من البهائم والطيور والحشرات . الحَشَرَاتُ [١١] والأَحْرَاشُ والأَحْنَاشُ : تقع على هوام الأرض ، وروى أبو عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أن الهَوَامَّ [١٢] : ما

---

(١) غريب السجستانى ٢٤ (٢) اللسان (ثقل) ٤٩٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٩/١٧

(٣) القاموس (حنن) ٢١٨/٤ ، وغريب السجستانى ٨٩ (٤) انظر حياة الحيوان (دابة) ٥٥٣

(٥) فى حياة الحيوان (النعم) ١٢٨٢ واللسان (حنن) ١٠٣١ والحيوان ٢٩١/١ ، والمفردات ١٦٤ ، ٥٠٠ ، « النعم : الإبل والشاء » .

(٦) وهو مستدق الساق من الفرس انظر : القاموس (كرع) ٨٠/٣ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وفى الفرق للأصمعى ٥٩ « الكراع للشاء » ! .

(٧) اللسان (عمل) ٣٢٠٨ ، « العوامل : بقر الحرث » .

(٨) حياة الحيوان (ماشية) ١٢١٣ ، واللسان (مشى) ٤٢١٢

(٩) اللسان (ضرا) ١٥٨٣ ، وتعليمها أن يُرسل جارحة عُوِّدَتْ أن تنبعث وتمسك له ولا تأكل وينزجر سبعها وانظر : إخلاص الناوى ٢٦٧/٤ ، والأم للشافعى ١٩١/٢ ، ومختصر المزنى ٢٠٥/٦

(١٠) فى اللسان (حكل) ٩٥١ ، كما هنا وهى مالا صوت له .

(١١) حياة الحيوان (حشرات) ٤٠٠ والأحناش : حيات أو هى جميع دواب الأرض وكذا الأحراش انظر : حياة الحيوان ٤٦٠

(١٢) انظر : اللسان (هوم) ٤٧٢٤ ، وانظر : خلاف ذلك فى حياة الحيوان (هامة) ١٣٠٤ ، وانظر : البارع ١٦٥

يَدِبُّ على وجه الأرض . والسَّوَامَّ [١] : ما لها سُمٌّ قَتَلَ أو لم يَقْتُلْ . والقَوَامَّ : كالقنافذ والفأر واليرابيع وما أشبهها .

٢ – فصل
فى ترتيب الجِنِّ

عن أبى عُثْمَانَ الجَاحِظِ [٢] :

قال : إن العرب تُنْزِلُ الجنَّ مَرَاتِبَ ، فإذا ذَكَرُوا الجنس قالوا : جِنٌّ [٣] . فإن أرادوا به ما يَسْكُنُ مع الناس قالوا : عامر والجمع : عُمَّارٌ [٤] . فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا : أرواح [٥] . فإن خَبُثَ ، وتَعَرَّمَ قالوا : شَيْطان [٦] . فإن زاد على ذلك قالوا : مارد [٧] . فإن زاد على القوة قالوا : عِفْرِيتٌ [٨] . فإن طَهُرَ وَنَظُفَ ، وصار خيرا كلُّه فهو : مَلَكٌ [٩] .

---

(١) انظر : اللسان (سمم) ٢١٠٢ ، والسامى فى الأسامى ٥٤

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، أحد أئمة المعتزلة ، تلقى على يد أبى إسحاق النظام ، وكانت له مدرسة اعتزالية نسبت إليه . ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى ٢٥٥ هـ وانظر فى ترجمته : نزهة الألباء ١٤٨ – ١٥١ ، والفرق بين الفرق ٦٦ ؛ ١٧٥ ، ومصادر أخرى هناك والإعلام بوفيات الأعلام ١١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية المعربة ٦٦٦/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ١١٢/٣

(٣) روى الجاحظ عن ابن عباس فى الحيوان ٢٩١/١ ، أنه قال : « السود من الكلاب الجن » ! واللسان (جنن) ٧٠٢ ، والمفردات ٩٨

(٤) انظر : اللسان (عمر) ٣١٠٥

(٥) اللسان (روح) ١٧٦٨ ، وفى المفردات ٢٠٥ : « وسمى أشراف الملائكة أرواحا » .

(٦) فى الحيوان ٢٩١/١ « الجنى : إذا كفر وظلم وتعدى وظلم وأفسد قيل : شيطان » وتعرم أى اشتد خبثه وشره انظر : اللسان (عرم) ٢٩١٣ ، (شطن) ٢٢٦٥

(٧) فى الحيوان ٢٩١/١ ، « وإن قوى على البنيان والحمل الثقيل ، وعلى استراق السمع قيل : مارد » وأساس البلاغة (مرد) ٤٢٥ ، واللسان (مرد) ٤١٧٢

(٨) فى الحيوان ٢٩١/١ ، « فإن زاد فهو : عفريت » واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفى غريب السجستانى ١٤٧ « العفريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس » وفى المفردات ٣٣٩، « العفريت من الجن : العارم الخبيث »

(٩) المفردات ٤٧٥ ، واللسان (لأك) ٣٩٧٥ ، وروى السيوطى عن مسلم فى الحبائك فى أخبار الملائك ١٤ أنه ﷺ قال : « خلقت الملائكة من نور » والحديث فى مسلم بشرح النووى ١٢٣/١٨

٣ - فصل

فى ترتيب صفات المجنون

إذا كان الرجل يَعْتَرِيهِ أدنى جنون فهو : مُوَسْوِسٌ [١] . فإذا زاد ما به قيل : به رِئِيٌّ من الجِنِّ [٢] . فإذا زاد ذلك فهو : تَمْرُورٌ [٣] . فإذا كان به لَمَمٌ ومَسٌّ من الجن فهو : ملموم وممسوس [٤] . فإذا استمر ذلك به فهو : معتوه ومَأْلُوقٌ [٥] ومَأْلُوسٌ ؛ وفى الحديث : « نَعُوذُ باللهِ من الأَلَقِ والأَلَسِ » [٦] . فإذا تكامل ما به من ذلك فهو : مجنون .

٤ - فصل

يناسبه فى صفات الأحمق

إذا كان به أدنى حُمْق وأهونُه ، فهو : أَبْلَهُ . فإذا زاد ما به من ذلك ، وانضاف إليه عدم الرِّفْقِ فى أموره فهو : أَحْرَقُ . فإذا كان به مع ذلك تسرع وفى قَدِّهِ طول مع ذلك فهو : أَهْوَجُ [٧] . فإذا لم يكن له رأى يُرْجَعُ إليه فهو : مَأْفُونٌ ومَأْفُوكٌ [٨] فإذا كان كأن عقله قد أخلق وتمزَّق فاحتاج إلى أن يرقَّع فهو : رَقِيعٌ [٩] . فإذا زاد

---

(١) اللسان (وسس) ٣٨٣٠

(٢) اللسان (رأى) ١٥٤١

(٣) اللسان (مرر) ٤١٧٦

(٤) الغريب المصنف ٣٣٦/١ ، واللمم هو الطرف من الجنون انظر : اللسان (لمم) ٤٠٧٩

(٥) الغريب المصنف ٣٣٦/١

(٦) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤٩٥/٤ ، والنهاية فى غريب الحديث والأثر ٦٠/١ ، أساس البلاغة (ألس) ٨ واللسان (ألس) ١٠٧ ، و(ألق) ١٠٠ ، و (ولق) ٤٩١٩ ، والمعجم الكبير (ألق) ٤٢٢/١

(٧) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٨) الغريب المصنف ٣٣٢/١

(٩) اللسان (رقع) ١٧٠٤

على ذلك فهو : مَرْقَعَانٌ ومَرْقَعَانَةٌ . فإذا زاد حمقه فهو : بُوهَةٌ [١] وعَبَامَاء ويَهْفُوف [٢] ، عن الفرّاء . فإذا اشتد حمقه فهو : خُنْقُعٌ [٣] وهُمَّقِع [٤] وهِلْبَاجَةٌ [٥] وعَفَنَّجٌ وعَفَنْججٌ [٦] عن أبى عمرو ، وأبى زيد . فإذا كان مشبعا حمقا فهو : عَفِيك ولَفِيكٌ [٧] عن أبى عمرو وحده .

٥ - فصل
فى معائب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدَّمه

إذا كان صغير الرأس فهو : أَصْعَلُ [٨] وسَمَعْمَعٌ [٩] . فإذا كان فيه عوج فهو : أَشْدَفُ [١٠] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان عَرِيضَه فهو : أَفْطَحُ [١١] . فإذا كانت به شَجة فهو : أَشَجُّ [١٢] . فإذا أدبرت جبهته ، وأقبلت هامته فهو :

---

(١) بلا عزو فى اللسان (بوه) ٣٩١

(٢) عن الفراء فى الغريب المصنف ٣٣٣/١ ، « قال الفراء : العباماء : الأحمق ... واليهفوف : الأحمق » .

(٣) اللسان (خنقع) ١٢٨٠ (٤) اللسان (همقع) ٤٧٠١

(٥) الغريب المصنف ٣٣٢/١ ، عن الأصمعى وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٦٧، وخلق الإنسان له ٢٣١

(٦) اللسان (عفنج) ٣٠٠٨ ، والغريب المصنف ٣٣٣/١ ، والجيم ٢٨١/٢

(٧) اللسان (عفك) ٣٠١٧ ، وعن أبى عمرو أيضا فى (لفك) ٤٠٥٦ ، والجـــيم ٢٢٥/٢ ؛ ٣٢٠ و ٢٠٦/٣، وانظر : الغريب المصنف ٣٣٣/١

(٨) فى غاية الإحسان ٩٣ ، « الصعل : دقة الرأس وخفته » وخلق الإنسان للأصمعى ١٧٠

(٩) فى الغريب المصنف ٢٨٥/١ ، « السمعمع الصغير الرأس السريع » وفى غاية الإحسان ٩٣، « الصمعمع : الصغير الرأس » وانظر : اللسان (سمع) ٢٠٩٨ ، و (صمع) ٢٤٩٨

(١٠) فى اللسان (شدف) ٢٢١٧ ، « الشدف : التواء رأس البعير ... والأشدف الذى فى خده صعَر» وانظر : القاموس (شدف) ١٦٢/٣

(١١) غاية الإحسان ٩٥ ؛ ٩٦ ، واللسان (فطح) ٣٤٢٣

(١٢) اللسان (شجج) ٢١٩٧ ، وفيه أن « الشجة : الجرح يكون فى الوجه والرأس » وانظر : غاية الإحسان ٨٦

أَكْبَسُ [١] . فإذا كان ناقص الخلق فهو : أَكْشَمُ [٢] . فإذا كان معوج القَدّ فهو : أَخْفَجُ [٣] . فإذا كان مائل الشق فهو : أَحْدَلُ [٤] . فإذا كان طويلًا منحنيًا فهو : أسقف [٥] . فإذا كان مُنْحَنِيَ الظهر فهو : أَدَنُّ [٦] . فإذا خرج ظهره ، ودخل صدره فهو أَحْدَبُ [٧] . فإذا خرج صدره ودخل ظهره فهو : أَقْعَسُ [٨] . فإذا كان مجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه فهو : أَلَصُّ [٩] . فإذا كان فى رقبته ومنكبه انكباب إلى صدره فهو : أَجْنَأُ وأَدْنَأُ [١٠] . فإذا كان يتكلم من قِبَل خَيْشُومه فهو : أَغَنُّ . فإذا كانت فى صوته بُحَّة فهو : أَصْحَلُ [١١] . فإذا كان فى وسط شفته العليا طول فهو : أَبْظَرُ [١٢] . فإذا كان معوج الرسغ من اليد أو الرِّجل فهو : أَفْدَعُ [١٣] . فإذا كان يعمل بشماله فهو : أَعْسَرُ . فإذا كان يعمل بكلتا يديه فهو :

---

(١) بالنص فى غاية الإحسان ٩٦ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٩

(٢) اللسان (كشم) ٣٨٨٤ ، والغريب المصنف ٢٨١/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ١٩٠

(٣) فى الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، « الأخفج : الأعوج من الرجال ؛ يريد الأعوج الرجل » .

(٤) الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، وعنه فى غاية الإحسان ١٥٠ ؛ ١٦٧ ، وفى الجيم ٨٧/٣ ، « الأحدل : الأقبل الشديد الحدل » ولعله تحريف الأحول وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٤

(٥) اللسان (سقف) ٢٠٤١

(٦) فى الغريب المصنف ٢٨١/١ ، عن « الأحمر : الأدن : المنحنى الظهر » وعنه فى غاية الإحسان ١٦٧

(٧) غاية الإحسان ١٦٧ ، واللسان (حدب) ٧٩٥ ، والقاموس (حدب) ٥٤/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٢

(٨) فى الغريب المصنف ٢٧٩/١ ، « قال أبو عمرو : الأقعس الذى فى صدره انكباب إلى صدره » وليست فى الجيم لأبى عمرو ! وبنص أبى عبيد فى غاية الإحسان ١٦٦، بلا عزو فى اللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١١

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، وفيه أيضا : « الألص : المتقارب الأضراس » وغاية الإحسان ١٥٠

(١٠) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ١٦٧ ، والجيم ٣٢٣/٣

(١١) اللسان (صحل) ٢٤٠٥

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٢٤

(١٣) غاية الإحسان ١٦١ ؛ ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

أَضْبَطُ [١] ، وهو غير مَعِيبٍ . فإذا كان غير منبسِط اليدين فهو : أَطْبَقُ [٢] . فإذا كان قصير الأصابع فهو : أَكْزَمُ [٣] . فإذا ركبت إبهامُه سَبَّابتَه ، فَرُئِيَ أصلُها خارجًا فهو : أَوْكَعُ [٤] . فإذا كان معوج الكفِّ من قِبَلِ الكوع فهو : أَكْوَعُ [٥] . فإذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو : أَفْحَجُ [٦] وأَفَجُّ ؛ والأَفَجُّ [٧] : أقبحُ منه . فإذا اصطكت رُكبتاه فهو : أَصَكُّ [٨] . فإذا اصطكت فخذاه فهو : أَمْذَحُ [٩] . فإذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو : أَرْوَحُ [١٠] . فإذا مشى على ظهر قدميه فهو : أَحْنَفُ [١١] . فإذا مشى على صدرها فهو : أقفد [١٢] . فإذا كان قبيح العَرَج فهو : أَقْزَلُ [١٣] . فإذا كانت فى خُصْيَيْهِ نُفْخَةٌ فهو : أَنْفَخُ [١٤] . فإذا كان عظيم الخصيتين فهو : آدَرُ [١٥] . فإذا كان متلاصق الأليتين جدا حتى تَتَسَحَّجا فهو : أَمْشَقُ [١٦] . فإذا كان لا تلتقى أَلْيَتَاهُ فهو :

---

(١) غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٧

(٢) انظر : اللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٣) غاية الإحسان ١٦٠ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٤) بلفظ قريب لما هنا فى غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(٥) انظر : غاية الإحسان ١٥٥ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩

(٦) الغريب المصنف ٢٧٨/١ ، وغاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٥

(٧) الأفج هو المتباعد مابين الساقين انظر : غاية الإحسان ٢١٤

(٨) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، غاية الإحسان ٢١٨ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(٩) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، وغاية الإحسان ٢١٥

(١٠) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١١) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(١٢) غاية الإحسان ٢١٩ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٠٩ ؛ ٢٢٧

(١٣) اللسان (قزل) ٣٦٢٢ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٨

(١٤) اللسان (نفخ) ٤٤٩٥ ، والنفخة : ورم يصيب الخصية .

(١٥) اللسان (أدر) ٤٤ ، وفى القاموس (أدر) ٣٧٦/١ ، « الآدر : من يصيبه فتق فى إحدى خصييه » وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(١٦) الغريب المصنف ٢٨٠/١ ، واللسان (مشق) ٣٢١١ ، والسحج : هو أن يصيب الشيء الشيء فيقشره انظر : اللسان (سحج) ١٩٥٠ ، والأفعال للسرقسطى ٥٤٢/٣

أَفْرَجُ [١] . فإذا كانت إحدى خُصْيَيْهِ أعظم من الأخرى فهو : أَشْرَجُ [٢] . فإذا كان لايزال ينكشف فَرْجُه فهو : أَعْفَتُ [٣] . فإذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو : قَلِعٌ [٤] .

٦ – فصل
فى معائب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبى عُمَر ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى :

إذا كان لا يَحْتَلِمُ فهو : مُحْزَئِل [٥] . إذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو : صَلُودٌ [٦] . فإذا كان يُنْزِلُ بالمحادثة فهو : زُمَّلِق [٧] . فإذا كان ينزل قبل أن يولج فهو : رَدُوحٌ [٨] . فإذا كان لا يُنْعِظُ حتى ينظر إلى نائك ومنيك فهو :

---

(١) فى الغريب المصنف ٢٨٤/١ ، « رجل أفرج ، وامرأة فرجاء : العظيم الأليتين لا تلتقيان ، وهذا فى الحبش » ، وانظر : غاية الإحسان ٢١٠

(٢) اللسان (شرج) ٢٢٢٧ ، والقاموس (شرج) ٢٠٣/١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢٢٣

(٣) اللسان (عفث) ٣٠٠٧ ، والقاموس (عفث) ١٧٦/١

(٤) وتضبط كسرج وهو من لا يثبت فى البطش ولا على السرج انظر : اللسان (قلع) ٣٧٢٣ ، وينص ماهنا فى القاموس (قلع) ٧٦/٣

(٥) الذى فى اللسان (حزل) ٨٥٩ « المحزئل : المرتفع » وكذا فى القاموس (حزل) ٣٦٨/٣ ، وما فى مجالس ثعلب ١١٨/١ ، « احزأل : ارتفع » وهكذا فى الأفعال للسرقسطى ٤٣١/١ ، والتكملة للزبيدى ٦٤/٦ ، والتكملة للصغانى ٣١٤/٥ ، وديوان الأدب ٢٤٧/٤ ، ومقاييس اللغة (حزل) ٥٣/٢

(٦) فى اللسان (صلد) ٢٤٨١ : « الصلود : الفرس البطىء الإلقاح » .

(٧) انظر : تاج العروس (زملق) ٤١٦/٢٥ ، واللسان (زلق) ١٨٥٥ ، والمقاييس (زلق) ٢٣/٣

(٨) الذى فى معاجم اللغة هو أن الردوح : المرأة التامة الخلق انظر : اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وغاية الإحسان ٢١٥ ، والجيم ٣٠٨/١ ، وفى المقاييس (ردح) ٥٠٨/٣ ، أن الرداح الرجل المخصب .

صَمْحِيٌّ [١] . فإذا كان يُحْدِثُ عند الجِمَاع فهو : عِذْيَوط [٢] . فإذا كان يعجز عن الافتضاض فهو : فَسِيلٌ [٣] . فإذا كان يعجز عن النكاح فهو : عِنِّينٌ [٤] .

٧ – فصل
فى اللؤم والخِسَّةِ

إذا كان الرجل ساقط النفس والهِمَّة فهو : وَغْدٌ . فإذا كان مُزْرًى فى خَلْقِه وخُلُقِه فهو : نَذْلٌ . ثم جُعْسُوس [٥] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان خبيث البطن والفرج فهو : دَنِىءٌ ، عن أبى عمرو [٦] . فإذا كان ضدًّا للكريم فهو : لَئِيمٌ . فإذا كان رَذِلًا ، نذلًا لا مروءةَ له ، ولا جَلَد فهو : فَسْلٌ [٧] . فإذا كان مع لؤمه وخِسَّتِهِ ضعيفًا فهو : نِكْسٌ [٨] ، وغُسٌّ [٩] ، وجِبْسٌ ، وجِبْزٌ [١٠] . فإذا زاد لؤمه

---

(١) ما فى المعاجم يدور حول القوة انظر : مقاييس اللغة (صمح) ٣٠٩/٣ ، والنعظ : اشتهاء الجماع انظر : اللسان (نعظ) ٤٤٧٥

(٢) فى اللسان (عذط) ٢٨٦٠ ، « العذيوط : الذى إذا أتى أهله أبدى ، أى سلح » وبالنص فى الأفعال للسرقسطى ٣٢٤/١

(٣) انظر : اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١١٠ ، وانظر : خلاف ذلك فى الجيم ٣٠٢/٣

(٤) فصيح ثعلب ٢٨٣ ، واللسان (عنن) ٣١٤٠ ، وهو الذى لا يأتى النساء ، انظر : المقاييس ٢١/٤ ، والجيم ٧٤/١

(٥) اللسان (جعس) ٦٣٤ ، وماختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٤ ، وإصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى العين (جعس) ٢١٤/١ « الجعسوس : اللئيم القبيح الخلقة والخلق ، والجمع : الجعاسيس » وكذا فى القلب والإبدال (هفنر) ٤١

(٦) اللسان (دنا) ١٤٣١ ، والذى فى الجيم ٢٤٨/١ ، « دنأت بعدى دنوءا ؛ أى ضعفت حتى ماتنفعنى » ! .

(٧) اللسان (فسل) ٣٤١٥ ، وأساس البلاغة (فسل) ٣٤١ ، وإصلاح المنطق ١١٠ وانظر : الغريب المصنف (١) ٩٥/١

(٨) إصلاح المنطق ٣٤ ، وأساس البلاغة (نكس) ٤٧٢

(٩) انظر : نوادر أبى زيد ١٦٢ ، وأساس البلاغة (غسس) ٣٢٤

(١٠) انظر : اللسان (جبز) ٥٣٧ ، و(جبس) ٥٣٧ ، وأساس البلاغة (جبس) ٥١

وتناهت خِسَّته فهو : عِكْلٌ [١] ، وقِذَعْلٌ [٢] ، وزُمَّحٌ [٣] ، عن أبى عمرو . فإذا كان لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم فهو : أَبَلٌّ [٤] ، عن الكسائى .

٨ - فصل
فى سوء الخُلُقِ

إذا كان الرجل سَيِّىءَ الخُلق فهو : زَعِرٌّ [٥] ، وعَزَوَّرٌ [٦] . فإذا زاد سوء خُلُقه فهو : شَرِسٌ ، وشَكِسٌ [٧] عن أبى زيد . فإذا تناهى فى ذلك فهو : عَكِسٌ وعَقِصٌ [٨] ، بالقاف والصاد المهملة [٩] .

٩ - فصل
فى العُبُوس

إذا زَوَى الرجل ما بين عينيه فهو : قَاطِبٌ وعَابِسٌ [١٠] . فإذا كَشَّرَ عن أنيابه

---

(١) اللسان)عكل) ٣٠٦٠

(٢) اللسان (قذعل) ٣٥٦٠

(٣) اللسان (زمح) ١٨٦٠ ، والجيم ٧٩/١

(٤) عنه فى اللسان (بلل) ٣٥٠ ، وفى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الكسائى : رجل أبلٌّ وامرأة بلاء وهو : الذى لا يدرك ماعنده من اللؤم » .

(٥) فى اللسان (زعر) ١٨٣٢ ، « الزعرور : السيئ الخلق ، والعامة تقول : رجل زعر » . وانظر : أساس البلاغة (زعر) ١٩١ ، وإصلاح المنطق ١٧٦

(٦) اللسان (عزر) ٢٩٢٥ ، والتكملة للصـــغانى ١١١/٣ ، واللفظ مضبوط فيه بتخفيف الواو .

(٧) فى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « أبو زيد : الشكس ، والشرس جميعا : السيىء الخلق » واللسان (شرس) ٢٢٣٤ ، و (شكس) ٢٣٠٨

(٨) فى الغريب المصنف (عقص) ٣٠٤١ ، و (عكص) ٣٠٥٧ ، وفى : س ، ص : عكس ! ولعله تحريف ! .

(٩) من س .

(١٠) انظر : المفردات ٣٢٠ ، وبالنص فى اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، وأساس البلاغة (قطب)

مع العبوس فهو : كَالِحٌ [١] . فإذا زاد عبوسه فهو : بَاسِرٌ [٢] ومُكْفَهِرٌّ [٣] . فإذا كان عبوسه من الهمِّ فهو : سَاهِمٌ [٤] . فإذا كان عبوسه من الغَيظ ، وكان مع ذلك مُنْتَفِخًا فهو : مُبَرْطِم [٥] ، عن الليث ، والأصمعى .

١٠ - فصل
فى الكِبَرِ وترتيب أوصافه

رجل مُعْجَبٌ ثم تَائِهٌ ثم مَزْهُوٌّ [٦] ومَنْخُوٌّ ؛ [٧] من الزَّهْوِ والنَّخْوَةِ . ثم بَاذِخٌ [٨] ؛ من : البَذَخِ . ثم أَصْيَدُ [٩] : إذا كان لا يلتفت يَمْنَةً ويَسْرَةً من كِبْرِه . ثم مُتَغَطْرِف [١٠] : إذا تشبه بالغَطَارِفَةِ كِبْرًا . ثم مُتَغَطْرِس [١١] : إذا زاد على ذلك .

١١ - فصل
فى تفصيل الوصف بكثرة الأكل وترتيبه

إذا كان الرجل حريصًا على الأكل فهو : نَهِمٌ وشَرِهٌ . فإذا زاد حرصه وجودة أكله فهو : جَشِعٌ . فإذا كان لا يزال قَرِمًا إلى اللحم ، وهو مع ذلك أَكُول فهو :

---

(١) اللسان (قطب) ٣٦٦٧ ، و (كلح) ٣٩١٤ ، وتنوير المقباس ٢٥٤

(٢) اللسان (بسر) ٢٧٩ ، والمفردات ٤٦ ، وغريب السجستانى ٤٥

(٣) انظر : اللسان (كفهر) ٣٩٠٧ ، وفصول فى فقه العربية ٢٢٤ ، ومشكلة الهمزة العربية ٤٦

(٤) أساس البلاغة (سهم) ٢٢٣ ، وكما هنا فى اللسان (سهم) ٢١٣٦

(٥) فى العين ٤٣٧/٧ ، « البرطمة : عبوس فى انتفاخ وغيظ » واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب ٤٨٥/٢

(٦)،(٧) فى اللسان (زها) ١٨٨٢ : « الزهو : الكبر والتيه والفخر والعظمة » وانظر (نخا) ٤٣٧٩ ، وأساس البلاغة (نخا) ٤٥١

(٨) المصباح المنير (بذخ) ٥٦/١ ، وأساس البلاغة (بذخ) ١٨ ، واللسان (بذخ) ٢٣٦

(٩) انظر : أساس البلاغة (صيد) ٢٦٤ ، واللسان (صيد) ٢٥٣٤

(١٠) اللسان (غطرف) ٣٢٧٠ ، والغطارفة : الشرفاء الأسخياء الأسياد وانظر : البارع ٤٦٤

(١١) فى اللسان (غطرس) ٣٢٦٩ ، « المتغطرس : الظالم المتكبر » وانظر : البارع ٤٦٣

جَعِمٌ [١] . فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونَهَم فهو : لَغُوسٌ ، ولَحُوسٌ [٢] . فإذا كان رغيب البطن كثير الأكل فهو : عَيْصُوم ، [٣] عن أبى عمرو . فإذا كان أَكولًا عَظيم اللَّقَمْ واسع الحُنْجُور فهو : هِبْلَعٌ [٤] ، عن الليث . فإذا كان مع شدة أكله عظيم الجسم فهو : جَعْظَرِيٌّ [٥] . فإذا كان يأكل أكل الحوت المتلقم فهو : هِلْقَامَة [٦] ، وتِلْقَامَة [٧] ، وجُرَاضِمٌ [٨] ، عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما . فإذا كان كثير الأكل من طعام وغيره فهو : مُجَلَّحٌ [٩] . فإذا كان لا يُبْقِى ولا يَذَرُ فهو : قَحْطِيٌّ [١٠] وهذا من كلام الحاضرة دون البادية ، قال الأزهرى : أظنه نُسِبَ إلى القحط ؛ لكثرة أكله كأنه نجا من القَحْط . فإذا كان يُعَظِّم اللُّقَمَ ليسابق فى الأكل فهو : مُدَهْبِل [١١] ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان لا يزال جائعا

---

(١) بالنص فى اللسان (جعم) ٦٣٨ ، وقرم إلى اللحم : اشتدت شهوته إليه ، انظر : اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، وماختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٧١

(٢) فى اللسان (لعس) ٤٠٤٢ ، « اللعوس الأكول الحريص . وقيل : اللغوس » وانظر : اللسان (لغس) ٤٠٤٨ « والعين فيه لغة » وبنص ماهنا فى (لحس) ٤٠٠٧ ، وأساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والرغيب الواسع الجوف فى (رغب) ١٦٨

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٢٤٨ ، وفى اللسان (عصم) ٢٩٧٨ ، « العيصوم : الكثير الأكل . ويروى عيضوم بالضاد المعجمة » وفى (عضم) ٢٩٩٠ ، « وهو تصحيف قبيح » وليس فى الجيم انظر ٢٦٧/٤ ، ٢٦٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عصم) ٩٦/٦ ، التكملة للزبيدى (عصم) ٥٥٧/٦

(٤) فى اللسان (هبلع) ٤٦٠٨ ، بالنص وفى البارع (هبلع) ١٨٨ ، بالنص عن الخليل والعين ٢/ ٢٨٢ ، والتكملة للصغانى (هبلع) ٣٨٤/٣ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هبلع) ٤٩٢/٤ ، وديوان الأدب ٥١/٢ ، والحنجور هو : الحلق انظر : اللسان (حنجر) ١٠١٩

(٥) اللسان (جعظر) ٦٣٥ ، وانظر : فصيح ثَعلب ٣٦٧/٢ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وفى ديوان الأدب ٣٣/٢ ، « الجعظرى : الفظ الغليظ » ! .

(٦) اللسان (هلقم) ٤٦٨٦ ، والتكملة للصغانى ١٧٦/٦

(٧) اللسان (لقم) ٤٠٦٣ ، وإصلاح المنطق ٢٠٨

(٨) اللسان (جرضم) ٦٠١ ، وديوان الأدب ٥٨/٢ ، والتكملة للزبيدى ٣٨٤/٦

(٩) اللسان (جلح) ٦٥٠ ، وانظر : الجيم ١٩٨/٣

(١٠) العبارة بنصها عن الأزهرى فى اللسان (قحط) ٣٥٣٧ ، والقحط الأولى : نوع من النبت وانظر : التكملة للصغانى ١٦٣/٤ ، وفى التهذيب (قحط) ٢٩/٤ ، بلفظ قريب مما هنا .

(١١) عن ابن الأعرابى فى اللسان (دهبل) ١٤٣٧ ، والتكملة للصغانى (دهبل) ٣٥٦/٥

أو يُرى أنه جائع فهو : مُسْتَجِيعٌ [١] ، وشَحَذَانُ [٢] ولَهْسَمٌ [٣] . فإذا كان يتشمم الطعام حرصًا عليه فهو : أَرْشَمُ [٤] . فإذا كان شهوانَ شَرِهًا حريصا فهو : لَعْمَظٌ ، ولُعْمُوظٌ [٥] عن أبى زيد ، والفراء . فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يُدْعَ فهو : وَارِشٌ [٦] . فإذا دَخل عليهم وهم يشربون ولم يُدْعَ فهو : وَاغِلٌ [٧] . فإذا جاء مع الضيف فهو : ضَيْفَنٌ [٨] . وقد ظرف أبو الفتح البُسْتى فى قوله :

[الكامل]

..... يَاضَيْفَنَا ما كنتُ إلا ضَيْفَنًا [٩]

١٢ - فصل
فى قلة الغَيْرَةِ

إذا كان الرجل يُغْضِى على ما يسمع من هَنات أهله فهو : دَيُّوثٌ . فإذا كان يغضى على ما يرى منها فهو : قُنْذُع [١٠] . فإذا زادت غَفلته وعدمت غَيرته فهو : طسِيعٌ وطَزِيعٌ [١١] ، عن الليث . فإذا كان يَتَغَافل على فُجور امرأته فهو : مَغْلُوث [١٢] . فإذا تغافل على فجور أخته فهو : مَرْمُوثٌ [١٣] ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

---

(١) اللسان (جوع) ٧٢٨ (٢) اللسان (شحذ) ٢٢٠٦ (٣) اللسان (لهسم) ٤٠٨٧
(٤) الأفعال للسرقسطى ٣٨/٣ ، واللسان (رشم) ١٦٥٢ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١
(٥) انظر : نوادر أبى زيد ١٨٧ ، واللسان (لعمظ) ٤٠٤٣ ، والغريب المصنف ٣٣٨/١
(٦) اللسان (ورش) ٤٨١٢ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢
(٧) اللسان (وغل) ٤٨٧٩ ، وإصلاح المنطق ٣٢٢
(٨) اللسان (ضيف) ٢٦٢٦
(٩) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ٤/٤١٠ ، ص ١٩٨ ، وصدره :

قد قلت لما جاءنى متطفلا

(١٠) فى اللسان (قندع) ٣٧٤٩ ، و (قنذع) ٣٧٤٩ ، وانظر : مختصر العين ل ١٦/ب ، وفيه : « القندع : الديوث بالسريانية » .
(١١) اللسان (طزع) ٢٦٧٠ ، و (طسع) ٢٦٧١ ، والعين (طسع) ٣٢١/١ ؛ و (طزع) ٣٥١/١
(١٢) لم أعثر عليها فيما بين يدى من كتب اللغة ! وتغافل على : لا وجود لها وإنما : تغافل عن ، انظر : اللسان (غفل) ٣٢٧٧ ، وديوان الأدب ٤٧١/٢
(١٣) لم أعثر عليها بهذا المعنى فى كتب اللغة ! .

١٣ - فصل
فى ترتيب أوصاف البخيل

رجل بَخِيلٌ ، ثم مَسِيكٌ : [١] إذا كان شديد الإمساك لِمَالِهِ ، عن أبى زيد . ثم لَخِزٌ [٢] : إذا كان ضيق النفس شديد البخل . ثم شَحِيحٌ [٣] : إذا كان مع بُخله حريصًا ، عن الأصمعى . ثم فَاحِشٌ [٤] : إذا كان متشددًا فى بخله عن أبى عبيد . ثم حِلِّز [٥] : إذا كان فى نهاية البخل ، عن ابن الأعرابى .

١٤ - فصل
فى كثرة الكلام

عن الأئمة :

رجل مُسْهَبٌ ، بفتح الهاء ، ومِهْذَار [٦] . ثم ثَرْثَار ، ووَعْوَاع [٧] . ثم بَقْبَاق [٨] ، وفَقْفَاق [٩] ، ولُقَّاعة ، وتِلِقْاعة [١٠] .

---

(١) فى الغريب المصنف ٣١٩/١ ، « قال الأموى : الممسك البخيل » وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٨ وبلا عزو فى اللسان (مسك) ٣٢٠٤ ، وليست فى نوادر أبى زيد ! .

(٢) الغريب المصنف ٣١٩/١ ، واللسان (لخز) ٤٠٠٦ ، والتكملة للصغانى (لخز) ٣٠٠/٣

(٣) اللسان (شحح) ٢٢٠٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ٣٦،١٠٨ ، والمفردات ٢٥٦ ، والمخصص (١) ٢٧/٣

(٤) انظر : الغريب المصنف ٣١٩/١ ، وفى اللسان (فحش) ٣٣٥٦ ، عن ابن برى وانظر : التنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٠/١ « عن أبى عمرو ، ورجل حلز ، أى بخيل » وليس فى الجيم ! واللسان (حلز) ٦٩١ ، وعن ابن الأعرابى فى المقاييس (حلز) ٩٦/٢

(٦) فى الغريب المصنف ٣١٢/١ ، « قال الأصمعى : الهذر والمسهب جميعا : الكثير الكلام » وانظر : فصيح ثعلب ٣٠٩ ، وإصلاح المنطق ٤٢٨ ، واللسان (سهب) ٢١٣١ و (هذر) ٤٦٤٤ ، والبارع ٧١٧

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٤٢٥ ، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٥٧

(٨) البقباق : كثير الكلام عن ابن الأعرابى انظر : اللسان (بقق) ٣٢٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، الفقفاق . عن الفراء ، للذى يسقط فى كلامه ويخطىء .

(١٠) فى الغريب المصنف ٣١٣/١ ، « قال الفراء : اللقاعة ، والتلقاعة : الكثير الكلام » واللسان (لقع) ٤٠٦٢ ، وتروى فيه بتشديد القاف أيضا .

١٥ - فصل

فى تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأَحْراز فهو : سارق [١] . فإذا كان يقطع على القوافل فهو : لِصٌّ ، وقُرْضُوب [٢] . فإذا كان يسرق الإبل فهو : خَارِب [٣] . فإذا كان يسرق الغنم فهو : أَحْرَسَ [٤] . والحريسة : الشاة المسروقة عن عمرو [٥] عن أبيه ؛ أبى عمرو الشيبانى . فإذا كان يسرق الدراهم والدنانير بين أصابعه فهو : قَفَّافٌ [٦] . فإذا كان يشق الجيوب عن الدراهم والدنانير فهو : طَرَّار [٧] . فإذا كان داهيا فى اللصوصية فهو : سِبْدُ أَسْبَادٍ [٨] كما يقال : هِتْرُ أَهْتَارٍ [٩] ، عن الفراء . فإذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو : طِمْلٌ [١٠] عن ابن الأعرابى ، فإذا كان يسرق ويزنى ويؤذى

---

(١) المفردات ٢٣١ ، والأحراز : المواضع الحصينة انظر : اللسان (حرز) ٨٣٢

(٢) اللسان (قرضب) ٣٥٩٠ ، والبارع (قرضب) ٥٢٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (خرب) ١٠٦ ، والمصباح المنير (خرب) ٢٢٧/١ ، واللسان (خرب) ١١٢٢

(٤) اللسان (حرس) ٨٣٢ ، والتكملة للصـــغانى (الحرس) ٣٣٧ ، والمصباح المنير (حرس) ١٧٨/١ ، وانظر : اللسان (حمص) ٩٩٦ ، والتكملة للصغانى (حمص) ٥٣٩/٣ ، وإصلاح المنطق (حرس) ٣٥٢

(٥) هو عمرو بن أبى عمرو الشيبانى اللغوى روى لأبيه كتاب النوادر توفى سنة ٢٣١ هـ وانظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٣٦٠/٢ ، وبغية الوعاة ٢٢٨/٢ ، وطبقات الزبيدى ١٩٤ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٢/١

(٦) اللسان (قفف) ٣٧٠٥ ، وأساس البلاغة (قفف) ٣٧٣

(٧) انظر : المصباح المنير (طرر) ٥٠٦/٢ ، واللسان (طرر) ٢٦٥٤

(٨) اللسان (سبد) ١٩١٩ ، وأساس البلاغة (سبد) ٢٠٠ ، وفى الغريب المصـــنف ٣٤٧/١ ، عن الفراء .

(٩) اللسان (هتر) ٤٦١٢ ، وانظر : الغريب المصنف ٣١٣/١ ، ففيه : « الهتر : السقط من الكلام » عن الأصمعى والمصباح المنير (هتر) ٨٧٠/٢

(١٠) بلا عزو فى الغريب المصنف ٧٥٦/٣ ، اللسان (طمل) ٢٧٠٥ ، وديوان الأدب ١٩٢/١، وفى التكملة للصغانى ٤٢٧/٥، « وقال ابن الأعرابى : انطمل فلان ؛ إذا شارك فى اللصوصية » ! وفى التكـــــملة للزبيدى ١٨١/٦ ، « الطمل بالكسر : التصيب عن ابن الأعرابى » ! .

الناس فهو : دَاعِر [١] ، عن النضر بن شُمَيل . فإذا كان خبيثًا منكرًا فهو : عِفْر ، وعِفْرِيَّة ، ونِفْرِيَّة [٢] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان أخبث اللصوص ، فهو : عُمْرُوط [٣] . فإذا كان يدلُّ اللصوص ، وَيَنْدَسُّ لهم فهو : شِصٌّ [٤] . فإذا كان يأكل ويشرب معهم ، ويحفظ متاعهم ، ولا يسرق معهم ، فهو : لَفِيفٌ [٥] عن ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه .

١٦ – فصل
فى الدعوة [٦]

إذا كان مدخولا فى نسبه ، [و] مضافا إلى قوم ليس منهم فهو : دَعِىٌّ [٧] ، ومُلْصَقٌ [٨] ، ومُسْنَد [٩] . ثم مُزْلَج [١٠] . ثم زَنِيمٌ [١١] .

---

(١) أساس البلاغة (دعر) ١٣٠ ، والمنجد لكراع ٢٠٧ ، والمصباح المنير (دعر) ٢٦٤/١ ، عن ابن شميل فى اللسان (دعر) ١٣٧٩

(٢) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، « قال الأصمعى : العفرية النفرية : الرجل الخبيث الماكر . ومثله : العفر » . واللسان (عفر) ٣٠١٠ ، وفى العين (عفر) ٢٢/٢ ، « رجل عفر وعفرية ... يوصف بالشيطنة » .

(٣) فى اللسان (عمرط) ٣١٠٦ ، الذى عن الأصمعى هو العضروط وهو : الحقير ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٤) اللسان (شصص) ٢٢٥٩

(٥) الذى فى مجالس ثعلب ٤٧/١ ، « الألف : الضعيف » وانظر : اللسان (لفف) ٤٠٥٤ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١٢

(٦) بمعنى الادعاء انظر : اللسان (دعا) ١٣٨٨ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

(٧) أساس البلاغة (دعا) ١٣١ ، والمصباح المنير (دعا) ٢٦٤/١ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٤٣/١

(٨) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وأساس البلاغة (لصق) ٤٠٨

(٩) فى الغريب المصنف ٣٤٣/١ « المسند : الدعىّ » واللسان (سند) ٢١١٤ ، والمخصص ٩٦/٣

(١٠) الغريب المصنف ٣٤٣/١ ، وانظر : أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، وفى الجيم ٧٣/٢ ، « المزلج : العاجز » وانظر : المخصص ٩٦/٣

(١١) الغريب المصنف ٣٤٤/١ ، والمفردات ٢١٥ ، وغريب السجستانى ١٠٥ ، وانظر : الجيم ٧٦/٢ ؛ ٨٢ ، والمخصص (١) ٩٦/٣

١٧ – فصل

فى سائر المقابح والمعائب سوى ما تقدَّم منها

إذا كان الرجل يظهر من حذقه أكثر مما عنده فهو : مُتَحَذْلِق . فإذا كان يُبْدِى من سخائه ، ومروءته ودينه غير ما هو عليه : فهو : مُتَلَهْوِق [١] .

وفى الحديث : « كان خُلُقُه – عليه السلام – سَجِيَّةً ، لا تَلَهْوُقًا » [٢] .

فإذا كان يتظرَّف ، ويَتَكَيَّسُ من غير ظرْف ولا كيس ، فهو : مُتَبَلْتِعٌ [٣] عن الأصمعى . فإذا كان خبيثا فاجرا فهو : عِتْرِيف [٤] عن أبي زيد . فإذا كان سريعا إلى الشر فهو : عَتِلٌ [٥] عن الكسائى . فإذا كان غليظا جافيا فهو : عُتُلٌّ [٦] عن الليث ، عن الخليل . وقد نطق به القرآن [٧] ، فإذا كان [٨] جافيا فى خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره فهو : عُنْجُهٌ . ومنه قيل : «إنَّ فيه لَعُنْجُهِيَّةً» [٩] . فإذا كان ثقيلا فهو : هِبَلٌّ [١٠]،

---

(١) اللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس فى اللغة (لهق) ٢١٧/٥

(٢) الحديث فى غريب الحديث للخطابى ٧١٦/١ ، والفائق ٣٣٥/٣ ، والنهاية ٣٤٥/٢ ، واللسان (لهق) ٤٠٨٨ ، والمقاييس (لهق) ٢١٧/٥

(٣) اللسان (بلتع) ٣٣٩ ، وانظر : التكملة للزبيدى (بلتع) ٢٨٨/٤ ، والتكملة للصغانى (بلتع) ٢٢٠/٤

(٤) فى الغريب المصنف ٣٤١/١ ، « وقال أبو زيد : العتريف : الخبيث الفاجر ، الذى لا يبالى ماصنع » واللسان (عترف) ٢٧٩٨

(٥) فى الغريب المصنف ٣٤٠/١ ، عن الكسائى بنص ماهنا وكذلك فى نوادر أبى زيد ٥٩٦ ، بلا عزو وانظر : الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨٢/١

(٦) فى العين (عتل) ٦٩/٢ ، « العتل : أى أكول منوع » ومثله فى المفردات ٣٢١ ، وفى غريب السجستانى ١٤٦ ، « العتل : الفظ الغليظ الكافر » .

(٧) يشير إلى قول الله ، عز وجل : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [سورة القلم : ١٣/٦٨]

(٨) فى س وإذا .

(٩) فى البارع (عنجه) ١٨٠ ، بالنص . وقريب من ذلك فى أساس البلاغة (عنج) ٣١٤، وانظر : فصيح ثعلب ٣٤٥/١ ، واللسان (عجه) ٢٨٣٠

(١٠) اللسان (هبل) ٤٦٠٨ ، وانظر : مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ٤٠ ، وعنه فى الغريب المصنف ٣٣٣/١

عن ابن الأعرابى . فإذا كان من ثقله يقطع على الناس أحاديثهم فهو : كَانُون [١] . وهو فى شعر الحطيئة [٢] معروف [٣] . فإذا [٤] كان يركب الأمور ، فيأخذ من هذا ويعطى ذاك ، ويدع لهذا من حقه ويخلِّط فى مقاله وفعاله فهو : مُغْذَمِرٌ [٥] . وهو فى شعر [٦] لَبيد .

فإذا كان دخَّالًا فيما لا يعنيه ، مُتَعَرِّضًا فى كل شىء فهو : مِعَنٌّ ومِتْيَحٌ [٧] ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة ، قال : « وهو تفسير قولهم : اندرويست بالفارسية » [٨] . فإذا كان عَيِيًّا ثقيلا فهو : عَبَام [٩] . فإذا جمع الفَدَامة ، والعِىّ ، والثقل فهو : طَبَاقَاء . [١٠]

---

(١) اللسان (كنن) ٣٩٤٣ ، وديوان الأدب ٦١/٣

(٢) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك بن حبوة بن مخزوم القطعى بن عبس ، أحد الشعراء المخضرمين فى الجاهلية والإسلام . كان مشهورا بهجائه وبخله . وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ١/ ٣٢٢ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٠٩/١ ، والإصابة ٣٧٨/١ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٦/١

(٣) يشير إلى قوله : [الوافر]

أَغِرْبَالًا إذا استُودِعْتِ سِرًّا وكَانُونًا على المتَحَدِّثِينا

(انظر ديوان الحطيئة ق ٢/١٠ ، ص ١٠٠ ، وله فى اللسان (كنن) ٣٩٤٣ ، والعقد الفريد ٦٤/١ ، وديوان الأدب ٦١/٣ ، وخزانة الأدب ٤١٠/١ ، والشعر والشعراء ٣٢٣/١ ، وانظر : مصادر أخرى فى هوامش الديوان ٣٥٠) .

(٤) فى س وإذا .

(٥) الغريب المصنف ٣٤١/١ ، والبارع (غذمر) ٤٦٥

(٦) يشير إلى قوله : [الكامل]

ومُقسِّم يعطى العَشِيرة حَقَّها ومُغَذْمِر لحقُوقِها هَضَّامُها

(انظر : الديوان ق ٧٩/٨٤ ، ص ٣١٩ وله فى البارع (غذمر) ٤٦٥ ، واللسان (غذمر) ٣٢٢٣، والأفعال للسرقسطى ٤٤/٢ ، وديوان الأدب ٤٨٠/٢ ، والغريب المصنف ٣٤١/١ ، ومصادر أخرى فى هامشه » .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، « قال أبو عبيدة : يقال : رجل معن متيح ، وهو : الذى يعرض فى كل شىء ، ويدخل فيما لا يعنيه » وانظر اللسان (عنن) ٣١٤٠

(٨) بالنص عنه فى الغريب المصنف ٣٣٨/١ ، ولم أعثر على الكلمة فيما بين يدى من كتب المعرب والدخيل ! .

(٩) بالنص فى الغريب المصنف ٣٣٤/١ ، وفى اللسان (عبم) ٢٧٩٠ « العبام : الفدم العيى الثقيل » .

(١٠) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، وانظر : ديوان الأدب ٤٧٤/١ ، والفدامة : الحمق والعى انظر : أساس البلاغة (فدم) ٣٣٦

الأرض واستفاد منها التجاربَ فهو : بَاقِعَة [١] . فإذا نَقَّبَ فى البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو : نِقَاب [٢] . فإذا كان ذاكيس ولُبٍّ ونُكْرٍ فهو : عِضٌّ [٣] . فإذا كان حديد الفؤاد فهو : شَهْمٌ [٤] . فإذا كان صادق الظن ، جيّد الحدْس فهو : لَوْذَعِيٌّ [٥] . فإذا كان ذكيا مُتَوَقِّدًا يُصيب الرأى فهو : أَلْمَعِيٌّ [٦] . فإذا كان كأنه أُلْقِيَ الصواب فى رُوعه فهو : مُرَوَّعٌ ، ومُحَدَّثٌ [٧] . وفى الحديث : « لكل أمة مُرَوَّعِينَ ومُحَدَّثِينَ ، فإن يكن فى هذه الأمة أحد فهو [٨] : عُمَرُ » [٩] .

٢١ – فصل

فى سائر المحاسن والمادح

إذا كان الرجل طيب النفس ضَحُوكًا فهو : فَكِهٌ [١٠] ، عن أبى زيد . وإذا

---

(١) اللسان (بقع) ٣٢٦ ، واللفظ مذكر انظر : المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، وحل : يتعدى بالجار وبنفسه انظر : الأفعال للسرقسطى ٣٤/١

(٢) بلفظ قريب من هذا فى اللسان (نقب) ٤٥١٥ ، وأساس البلاغة (نقب) ٤٦٩

(٣) الغريب المصنف ٣٤٧/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٧

(٤) الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، والمخصص (١) ٢٤/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (شهم) ٢٤٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٢٧/١ ، « اللوذعى : كالحديد الفؤاد » ومثله فى المخصص (١) ٢٤/٣ ، وأساس البلاغة (لذع) ٤٠٧ ، ولسان العرب (لذع) ٤٠٢٤ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٢٨/١

(٦) المخصص (١) ٢٥/٣ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٦

(٧) اللسان (حدث) ٧٩٨ ، و(روع) ١٧٧٩ وأساس البلاغة (حدث) ٧٦ بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣١٥/١

(٨) الحديث فى النهاية (روع) ٢٧٧/٢ ، وبلفظ قريب مما هنا فى النهاية (حدث) ٣٥٠/١ ، أيضا .

(٩) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى المدنى . بدرى وأحد المبشرين بالجنة ، رضى الله عنه ، تولى الخلافة سنة ١٣ هـ وقتل سنة ٢٣ هـ . كان أحد فقهاء الصحابة ، وأحد السابقين المهاجرين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين وانظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ١٠٨ – ١٤٧ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، والمعارف ٦٩ ، والمصباح المضىء فى كتاب النبى ٣٢ – ٤٤ ، والإمامة والسياسة ٢٥/١ ، وأسماء الخلفاء ١٠٧ ، والإصابة ٥١٨/٢ ، والاستيعاب ٤٥٨/٢ – ٤٧٢ ، ونسب قريش ٣٤٧ ، وجوامع السيرة ١٥٤ ، والمعين ١٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٩ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ٦٤

(١٠) المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وبالنص عن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣١٦/١

كان سهلا لَيِّنًا فهو : دَهْثَم [١] ، عن الأصمعى . وإذا كان واسع الخُلُق فهو : قَلَمَّس [٢] ، عن ابن الأعرابى . فإذا كان كريم الطرفين ، شريف الجانبين فهو : مُعِمٌّ مُخْوِلٌ [٣] [معا] ، عن الليث ، عن الخليل . فإذا كان عَبِقًا لَبِقًا فهو : صَعْتَرِىٌّ [٤] ، عن النضر بن شميل . فإذا كان ظريفًا خفيفا فهو : بَزِيعٌ [٥] ، ولا يوصف به إلا الأحداث ، وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب ، فى وصف رجل بالخفة والظرف : فلان قُلْقُل بُلْبُل [٦] . فإذا حنكته مصادر الأمور ، ومعارف الدهور فهو : مُجَرَّس ، ومُضَرَّس ، وَمُنَجَّذٌ [٧] . فإذا كان حَرِكًا ظريفا متوقدا فهو : زَوْلٌ [٨] . فإذا كان حاذقا قويا جَيِّدَ الصنعة فى صناعته فهو : عَبْقَرِىٌّ . فإذا كان فى الشىء خفيفا ؛ لحذقه فهو : أَحْوَذِىٌّ وأَحْوَزِىٌّ [٩] ، عن أبى عمرو .

---

(١) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، وعن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢

(٢) فى الغريب المصنف ٣١٦/١ ، « وقال الأصمعى : القلمس : الواسع الخلق » وبالنص عن أبى عبيد فى المخصص (١) ١٥٨/٢ ، وانظر : باختلاف فى البارع (قلمس) ٥٤١ ، واللسان (قلمس) ٣٧٣٠ ، بلا عزو فيهما .

(٣) انظر : الغريب المصنف ٣٩١/١ ، والعين (عم) ٩٤/١ ، واللسان (خول) ١٢٩٣ ، و(عمم) ٣١١١ والزيادة من ص

(٤) انظر : اللسان (صعتر) ٢٤٤٤ ، والتكملة للصغانى (سعتر) ٣٠/٣ ، بلا عزو فيهما وفى اللسان (عبق) ٢٧٨٦ ، « قال الخزاعيون ، وهم من أعراب الناس : رجل عبق لبق ، وهو : الظريف » وانظر : (لبق) ٣٩٨٨

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (بزع) ٢١ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٠٩ ، واللسان (بزع) ٢٧٥

(٦) فى التهذيب (قل) ٢٩٠/٨ ، « وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم ، أنه قال : رجل قلقل بلبل : إذا كان زولا خفيفا ظريفا » وعن أبى الهيثم عن أبى ليلى الأعرابى فى اللسان (بلل) ٣٥١، و(قلل) ٣٧٢٨

(٧) الغريب المصنف ٣٤٨/١ ، والمخصص (١) ٢١/٣ وفى خ : مصائر مكان مصادر

(٨) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، والغريب المصنف ٣٥٨/١

(٩) اللسان (حوذ) ١٠٤١ وعن أبى عمرو فى (حوز) ١٠٤٦ ، وانظر : المقاييس (حوذ) ١١٥/٢ ، و (حوز) ١١٨/٢ ، وليس فى الجيم ! .

٢٢ - فصل

٢٩/ب **فى تقسيم / الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على أصحابها**

عالِم نِحْرِير[١] . فيلسوف نِقْرِيس [٢] . فقيه طَبِنٌ [٣] . طبيب نِطَاس [٤] . سيِّد أَيِّد [٥] . كاتب بارع . خطيب مِصْقَعٌ [٦] . صانع مَاهِر . قارىء حَاذِق . دليل خِرِّيت [٧] . فصيح مِدْرَهٌ[٨] . شاعر مُفْلِق . داهية بَاقِعَة [٩] . رجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ[١٠]. ظريف [طريف] . عَبِقٌ لَبِقٌ . شجاع أَهْيَسُ أَلْيَسُ[١١]. فارس ثَقِفٌ لَقِفٌ[١٢].

٢٣ - فصل

فى تفصيل الأوصاف المحمودة فى محاسن خَلْقِ المرأة

عن الأئمة :

إذا كانت شابَّة حسنة الخَلْق فهى : خَوْد [١٣] . فإذا كانت جميلة الوجه

---

(١) اللسان (نحر) ٤٣٦٤ ، وأساس البلاغة (نحر) ٤٤٩

(٢) اللسان (نقرس) ٤٥٢١ ، « طبيب نقرس ونقريس أى : حاذق » ومثله فى ديوان الأدب ٧٦/٢

(٣) ديوان الأدب ٢٥٣/٢ ، وأساس البلاغة (طبن) ٢٧٦

(٤) ديوان الأدب ٤٧٣/١ ، وأساس البلاغة (نطس) ٤٦٠ ، والمخصص (١) ٢٥/٣

(٥) اللسان (أيد) ١٨٨ ، وأساس البلاغة (أيد) ١٣

(٦) ديوان الأدب ٢٩٨/١ ؛ ٢٩٩ ، وأساس البلاغة (صقع) ٢٥٦ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٧) أساس البلاغة (خرت) ١٠٦ ، واللسان (خرت) ١١٢٤

(٨) اللسان (دره) ٣٦٩ ، والغريب المصنف ٣١٢/١

(٩) اللسان (بقع) ٣٢٦ وفى المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٨ ، أن الهاء للمبالغة .

(١٠) انظر : اللسان (عنن) ٣١٤٠ و(فنن) ٣٤٧٥، وأساس البلاغة (عنن) ٣١٥ و(فنن) ٣٤٨ ، وفى س مغن وهو تحريف وفى ص : ظريف مكان مفن .

(١١) زيادة لمناسبة السياق ، وانظر : اللسان (ليس) ٤١١٢ ، و (هيس) ٤٧٣٦

(١٢) اللسان (لقف) ٤٠٦٢ ، و(ثقف) ٤٩٢ ، وفى الموضعين : أنه الخفيف الحاذق . والإتباع لابن فارس ٥٩

(١٣) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٣٧/١ - ١٤٢ ، فصيح ثعلب ٣٠٨ ، وأساس البلاغة (خود) ١٢١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤، والمذكر والمؤنث لابن جنى ٤٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، والمذكر والمؤنث لابن التســـترى ٥٣ ، وانظر : اللسان (خود) ١٢٨٤ ، والمخصص (١) ٤/٤

حسنة المَعْرَى فهى : بَهْكَنَة [١] . فإذا كانت دقيقة المحاسن فهى : مَمْكُورَة [٢] . فإذا كانت حسنة القَدِّ ، لينة القَصَب فهى : خَرْعَبَة [٣] . فإذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهى : مُبَتَّلَةٌ [٤] . فإذا كانت لطيفة البطن فهى هَيْفَاء ، وقبَّاء ، وخُمْصَانة [٥] . فإذا كانت لطيفة الكشحين فهى : هَضِيم [٦] . فإذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهى : مَمْشُوقَة . فإذا كانت طويلة فى امتداد واعتدال وحُسْن فهى : عُطْبُول [٧] . فإذا كانت عظيمة الوَرِكَيْن فهى : هِرْكَوْلَة [٨] . فإذا كانت عظيمة العجيزة فهى : رَدَاح [٩] . فإذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهى : خَدَلَّجَة [١٠] . فإذا كانت تَرْتَجُّ من سِمَنِها فهى : مَرْمَاة [١١] . فإذا كانت كأنها تُرْعَدُ من الرطوبة والغضاضة فهى : بَرَهْرَهَة [١٢] . فإذا كانت كأن الماءَ يَجْرى فى وجهها فهى : رَقْرَاقَة [١٣] . فإذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البَشَرةَ فهِى :

---

(١) اللسان (بهكن) ٣٧٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، ومعارى المرأة : ما لابد لها من إظهاره وهى يداها ورجلاها وكفها انظر : اللسان (عرا) ٢٩١٩

(٢) أساس البلاغة (مكر) ٤٣٤ ، واللسان (مكر) ٤٢٤٨

(٣) اللسان (خرعب) ١١٣٨ ، ومقاييس اللغة (خرعب) ٢٥٠/٢ ، وديوان الأدب ٣١/٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤

(٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٥ ، وبالنص فى أساس البلاغة (بتل) ١٤ ، واللسان (بتل) ٢٠٧

(٥) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وأساس البلاغة (خمص) ١٢٠ ، واللسان (خمص) ١٢٦٦ ، و(قبب) ٢٥٠٧

(٦) اللسان (هضم) ٤٦٧٢ ، و(كشح) ٣٨٨١ . والكشحان ، هما : جانبا البطن ، انظر : خلق الإنسان للزجاج ٨/٣٩ ، وغاية الإحسان ١٧٧

(٧) اللسان (عطبل) ٢٩٩٣ ، وانظر مقاييس اللغة ٣٦٥/٤ ، وديوان الأدب ٦٥/٢

(٨) اللسان (هركل) ٤٦٥٦ ، وديوان الأدب ٧٥/٢

(٩) اللسان (ردح) ١٦٢٠ ، وفى غاية الإحسان ٢١٥ « الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك » .

(١٠) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٩ ، وفى غاية الإحسان ٢٢٠ ، و« من السوق الخدلجة : وهى التى غلظ نقيها وكثر لحمها ، وغمض عرقوبها ، ولان عصبها ».

(١١) بالنص فى اللسان (مرر) ٤١٧٧ ، وديوان الأدب ١١٢/٣

(١٢) بالنص فى اللسان (بره) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (بره) ٢١ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، وترعد ؛ أى تضطرب انظر : المصباح المنير (رعد) ١١٦/١

(١٣) ديوان الأدب ١١٢/٣ ، واللسان (رقق) ١٧٠٨

بَضَّة . فإذا عُرِفَت فى وجهها نَضْرَة النعمة فهى : فُنُقٌ [١] . فإذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهى : أَنَاة ، ووَهْـنَانَة [٢] . فإذا كانت طيبة الريح فهى : بَهْنَانَة [٣] . فإذا كانت عظيمة الخَلْق مع الجمال فهى : عَبْهَرَة [٤] . فإذا كانت ناعمة جميلة فهى : عَبْقَرَة [٥] . فإذا كانت مُتَثَنِّيَةً من اللين والنعمة ، فهى : غَيْدَاء ، وغَادَة [٦] . فإذا كانت طيبة الفم فهى : رَشُوفٌ [٧] . فإذا كانت طيبة ريح الأنف فهى : أَنُوفٌ [٨] . فإذا كانت طيبة الخلوة فهى : رَصُوف [٩] . فإذا كانت ضَحُوكًا لَعُوبًا فهى : شَمُوعٌ [١٠] . فإذا كانت تامة الشعر فهى : فَرْعَاء [١١] . فإذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهى : دَرْمَاء [١٢] . فإذا ضاق مُلْتَقَى فَخْذَيْهَا لكثرة لحمها فهى : لَفَّاء [١٣] .

---

(١) أساس البلاغة (فنق) ٣٤٨ ، والسامى فى الأسامى ١٢٥ ، وديوان الأدب ٢٦٣/٢

(٢) السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ١٦٢/٤ و ٢٤٥/٣

(٣) اللسان (بهن) ٣٧٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥ ، والمخصص (١) ٤/٤

(٤) فى ديوان الأدب ٣١/٢ ، « وجارية عبهرة : رقيقة البشرة » . وكما هنا فى البارع (عبهر) ١٨٦

(٥) اللسان (عبقر) ٢٧٨

(٦) ديوان الأدب ٣٣٩/٣ ، وأساس البلاغة (غيد) ٣٣٠ ، والبارع (غيد) ٤٢٧

(٧) أساس البلاغة (رشف) ١٦٤ ، واللسان (رشف) ١٦٥١

(٨) ديوان الأدب ١٨٣/٤ ، وأساس البلاغة (أنف) ١٠ ، واللسان (أنف) ١٥١

(٩) فى مقاييس اللغة (رصف) ٣٩٩/٢ ، والتكملة للصغانى ٣٨٧/٤ ، وأساس البلاغة (رصف) ١٦٥ ، واللسان (رصف) ١٦٥٧ ، أن الرصوف من النساء هى : ضيقة الفرج ! وهى من عيوب المرأة فى الغريب المصنف (١) ١٤٣/١

(١٠) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٣/١ ، واللسان (شمع) ٢٣٢٨ ، وأساس البلاغة (شمع) ٢٤٢

(١١) غاية الإحسان ٩٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ١١ ، وانظر : أساس البلاغة (فرع) ٣٣٩

(١٢) انظر : غاية الإحسان ١٥٤ ، واللسان (درم) ١٣٦٦ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩

(١٣) غاية الإحسان ٢١٤ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ ، وأساس البلاغة (لفف) ٤١١ ، واللسان (لفف) ٤٠٥٤

٢٤ - فصل

فى محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت حَيِيَّةً فهى : خَفِرَة وخَرِيدَةٌ [١] . فإذا كانت منخفضة الصوت فهى : رَخِيمَة [٢] . فإذا كانت مُحبة لزوجها مُتَحَبِّبَةً إليه فهى : عَرُوب [٣] . فإذا كانت نَفورًا من الريبة فهى : نَوَار [٤] . فإذا كانت تَتَجَنّب الأقذار فهى : قَذُور [٥] . فإذا كانت عفيفة فهى : حَصَان [٦] . فإذا أحصنها زوجها فهى : مُحْصَنَة [٧] . فإذا كانت عاملة الكَفَّين فهى : صَنَاع [٨] . فإذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل فهى : ذَرَاع [٩] . فإذا كانت كثيرة الوَلَد فهى : نَثُور [١٠] . فإذا كانت قليلة الولادة فهى : نَزُور [١١] . فإذا كانت تتزوج ، وابنُها رَجل

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٤١/١ وانظر : المخصص (١) ٤/٤ ، وانظر السامى فى الأسامى ١٢٤ ، وديوان الأدب ٤٢٨/١

(٢) انظر : المصباح المنير (رخم) ١١٣/١ ، وانظر أيضا : اللسان (رخم) ١٦١٦ ، وديوان الأدب ٤٢٢/١

(٣) بالنص فى ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (عرب) ٢٨٦٧ ، والمفردات (عرب) ٣٢٨ ، وغريب السجستانى ١٤٦

(٤) المخصص (١) ٥/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (نور) ٤٧٦

(٥) فى المخصص (١) ٥/٤ ، « القذور : المنتحية عن الرجـــال » ، وكما هنا فى ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : أساس البلاغة (قذر) ٣٥٨ ، واللسان (قذر) ٣٥٥٩

(٦) المخصص (١) ٤/٤ ، والسامى فى الأسامى ١٢٤ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١ ، والمفردات (حصن) ١٢١

(٧) غريب السجستانى ١٨٧ ، والمفردات (حصن) ١٢١ ، والمصباح المنير (حصن) ٧٢/١

(٨) المخصص (١) ٦/٤ ، وديوان الأدب ٣٨٠/١

(٩) المخصص (١) ٦/٤ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٨٠/١

(١٠) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

(١١) ديوان الأدب ٣٩١/١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ١٢٧

فهى : بَرُوك [١] . فإذا كانت تلد الذكور فهى : مِذْكَار [٢] . فإذا كانت تلد الإناث فهى : مِئْنَاث [٣] . فإذا كانت تلد مرة ذَكَرًا ومرة أُنـــثى فهى : مِعْقَاب [٤] . فإذا كان لا يعيش لها ولد فهى : مِقْلَات [٥] . فإذا كانت تأتى بتوأمين فهى : مِئْآم [٦] . فإذا كانت تلد النُّجَبَاء فهى : مِنْجَاب [٧] . فإذا كانت لها ضرائر فهى : مُضِرَّة [٨] . فإذا كانت تلد الحَمْقَى فهى : مُحْمَقَة [٩] . فإذا كانت يغشى عليها عند البِضَاع فهى : رَبُوخ [١٠] . فإذا كان لها زوج ولها ولد / من غيره فهى : لَفُوتٌ [١١] . فإذا كان لزوجها امرأتان سواها فهى : مُثَفَّاة [١٢] ، شُبِّهت بأثافى القِدْر [١٣] . فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهى : مُرَاسِل [١٤] ، عن الكسائى . فإذا كانت مطلَّقة فهى : مَرْدُودَة . فـــإذا مات ٢٩/أ

---

(١) ديوان الأدب ٣٩٤/١ ، واللسان (برك) ٢٦٧

(٢) ديوان الأدب ٣١٠/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٧

(٣) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (أنث) ١٠

(٤) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٧ ، وأساس البلاغة (عقب) ٣٠٨

(٥) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٧

(٦) السامى فى الأسامى ١٢٨ ، وانظر : اللسان (تأم) ٤١٣

(٧) ديوان الأدب ٣٠٩/١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨

(٨) أساس البلاغة (ضرر) ٢٦٨ ، بلا تاء وكذلك فى المصباح المنير (ضرر) ٤/٢ ، واللسان (ضرر) ٢٥٧٥ والغريب المصنف (١) ١٤٥/١

(٩) انظر : السامى فى الأسامى ١٢٨ ، واللسان (حمق) ١٠٠٠

(١٠) ديوان الأدب ٣٨٩/١ ، وأساس البلاغة (ربخ) ١٥٠

(١١) ديوان الأدب ٣٨٨/١ ، واللسان (لفت) ٤٠٥٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨

(١٢) العبارة بنصها فى اللسان (ثفى) ٤٩١ ، ومقاييس اللغة (ثفى) ٣٨١ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨ عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ١٤٦/١ هى من يموت لها الأزواج كثيرا .

(١٣) والأثافى : هى الأحجار التى تنصب فتوضع عليها القدر . انظر : اللسان (ثفى) ٤٩٠ ، وانظر فى استعارة هذا اللفظ : كتاب الديباج ١٢٠

(١٤) عنه فى الغريب المصنف (١) ١٤٥/١ ، وفى ديوان الأدب ٣٢١/١ ، وأساس البلاغة (رسل) ١٦٢ ، والسامى فى الأسامى ١٢٨ ، واللسان (رسل) ١٦٤٥ ، بلا عزو ! .

زوجها فهى : فَاقِدٌ [١] . فإذا مات ولدها فهى : ثَكُول [٢] . فإذا تَرَكَتِ الزِّينة لموت زوجها فهى : حَادٌّ ومُحِدٌّ [٣] . فإذا كانت لا تحظى عند أزواجها فهى : صَلِفَة [٤] . فإذا كانت غير ذات زوج فهى : أَيِّم وعَزَبَة وأَرْمَلَة وفَارِغَة [٥] . فإذا كانت ثَيِّبًا فهى : عَوَان [٦] . فإذا كانت بخاتم ربها فهى : بِكْر وعَذْرَاء . فإذا بقيت فى بيت أبويها غير مُزَوَّجة فهى : عَانِس . فإذا كانت عروسًا فهى : هَدِيٌّ [٧] . فإذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهى : بَرْزَةَ [٨] . فإذا كانت نَصَفًا عاقلة فهى : شَهْلَة كَهْلَة [٩] . فإذا كانت تُلْقِى ولدها وهو مضغة فهى : مُمْصِلَة [١٠] . فإذا قامت على ولدها بعد زوجها، ولم تتزوج فهى : مُشْبِلَة [١١] . فإذا كانت ينزل لبنها من غير حَبَل فهى : مُحْمِل [١٢] . فإذا

---

(١) انظر : اللسان (فقد) ٣٤٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فقد) ٣٤٥ ، وبالنص فى ديوان الأدب ٣٤٨/١

(٢) بالنص فى ديوان الأدب ٣٩٥/١ ، واللسان (ثكل) ٤٩٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ثكل) ٤٦ ، والمصباح المنير (ثكل) ٤٤/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حدد) ٧٦ ، وبالنص فى المصباح المنير (حدد) ٦٤/١ ، وانظر : اللسان (حدد) ٨٠١

(٤) أساس البلاغة (صلف) ٢٥٧ ، واللسان (صلف) ٢٤٨٣ ، وانظر : ديوان الأدب ٢٤٣/٢

(٥) فى المصباح المنير (أيم) ١٩/١ ، « الأيم : العزب : رجلا كان أو امرأة ... وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج » وإصلاح المنطق ٣٤١ ، وانظر : أساس البلاغة (أيم) ١٣ والمفردات ٣٢ ، واللسان (أيم) ١٩١ و (رمل) ١٧٣٥ ، و (فرغ) ٣٣٩٦

(٦) اللسان (عون) ٣١٨٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هدى) ٤٨٢ ، والمصباح المنير (هدى) ١٤٥/٢ ، وبنص ما هنا فى ديوان الأدب ٥٢/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (برز) ٢٠ ، والمصباح المنير (برز) ٢٥/١ ، وبالنص فى اللسان (برز) ٢٥٥

(٩) انظر : المصباح المنير (كهل) ٩٨/٢ ، وبالنص فى اللسان (شهل) ٢٣٥٣ ، وانظر : (كهل) ٣٩٤٧

(١٠) بالنص فى اللسان (مصل) ٤٢١٩ ، وفى المقاييس (مصل) ٣٢٧/٥ ، بغير هاء .

(١١) أساس البلاغة (شبل) ٢٢٨ ، واللسان (شبل) ٢١٨٩

(١٢) بالنص فى مقاييس اللغة (حمل) ١٠٦/٢

أرضعت ولدها ثم تركته ، ثم أرضعته ثم تركته ؛ لتُدَرِّجه على الفِطَام فهى : مُعَفَّرة [١] .

٢٥ – فصل
فى نعوتها المذمومة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كانت نهاية فى السِّمَن والعِظَم فهى : قَيْعَلة [٢] . فإذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهى : عِفْضَاج ومُفَاضَة [٣] . فإذا كانت مضطربة الخَلْق فهى : عَرَكْرَكَة وعَضَنَّكَة [٤] . فإذا كانت ضخمة الثديين فهى : وَطْبَاء [٥] . فإذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهى : طُرْطُبَّة [٦] . وإذا لم يكن لها عجيزة فهى : زَلاَّء ورَسْحَاء [٧] . وقد قيل : إن الرسحاء : القبيحة [٨] . فإذا كانت صغيرة الثديين جِدًّا فهى : جَدَّاء [٩] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : قَفِرَةٌ [١٠] . فإذا كانت قصيرة دميمة فهى : قُنْبُضَة [١١] وحَنْكَلَة [١٢] . فإذا كانت غير طيبة الخلوة فهى : عَفَلَّق [١٣] . فإذا

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١ واللسان (عفر) ٣٠٠٩ ، وديوان الأدب ٢/ ٣٥٤ ؛ ٣٥٥

(٢) اللسان (قعل) ٣٦٩٦ ، والتكملة للصغانى (قعل) ٤٨٧/٥

(٣) المخصص (١) ٧/٤ وديوان الأدب ٦٩/٢ ، وأساس البلاغة (فيض) ٣٥٢ ،

(٤) المخصص (١) ٧/٤ ، وديوان الأدب ٨٧/٢ ، واللسان (عرك) ١٩١٣ و (عضنك) ٢٩٩١

(٥) أساس البلاغة (وطب) ٥٠٣ ، واللسان (وطب) ٤٨٦٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٤١ ، وخلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤

(٦) فى خلق الإنسان للزجاج ٤١ ، « فإذا طالا واسترخيا (أى الثديان) فهما : طرطبان » وكذلك للأصمعى ٢١٧ ، وغاية الإحسان ١٧٤ ، واللسان (طرطب) ٢٦٥٦

(٧) غاية الإحسان ٢١٠ ، ٢١٥ ، وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٧ ، وللزجاج ٤٦ ، والمخصص (١) ٧/٤

(٨) اللسان (رسح) ١٦٤٠ (٩) اللسان (جدد) ٥٦٢

(١٠) اللسان (قفر) ٣٧٠٠ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (قفر) ٧٩/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٣/٨٣

(١١) اللسان (قنبض) ٣٧٤٧ ، وديوان الأدب ٥٠/٢

(١٢) انظر : ديوان الأدب ٢٨/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٠/١ ، واللسان (حنكل) ١٠٢٩

(١٣) اللسان (عفلق) ٣٠١٨ ، والتكملة للصغانى ٢١٦/٥ ، والتكملة للزبيدى ٣١٣/٥ ، ومقاييس اللغة (عفلق) ٣٦٠/٤ ، والمخصص (١) ٧/٤

كانت غليظة الخلق فهى : جَأْنَبٌ [١] . فإذا كانت دقيقة الساقين فهى : كَرْوَاء [٢] . فإذا لم يكن على فخذيها لحم فهى : مَصْوَاء [٣] . فإذا لم يكن على ذراعيها لحم فهى : مَدْشَاء [٤] . فإذا كانت منتنة الريح فهى : خَنْثَاء . فإذا كانت لا تمسك بَولها فهى : مَثْنَاء [٥] . فإذا كانت مُفْضَاة فهى : الشَّرِيم [٦] . فإذا كانت لا تَحيض فهى : ضَهْيَاء [٧] . فإذا كان لا يُسْتَطَاع جِمَاعُها فهى : رَتْقَاء وعَفْلاَء [٨] . فإذا كانت لا تختضب فهى : سَلْتَاء [٩] . فإذا كانت حَديدة اللسان فهى : سَلِيطَة . فإذا زادت سلاطتُها وأفرطت فيها فهى : سَلْقَانة وعَرْقَانة [١٠] . فإذا كانت شديدة الصوت فهى : صَهْصَلِق [١١] . فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فهى : قَرْثَع [١٢] . وقد قيل هى : البَلْهَاء .

---

(١) انظر : اللسان (جأنب) ٥٣٠

(٢) خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٦ ، وللزجاج ٤٩ ، وديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (كرا) ٣٨٦٧

(٣) ديوان الأدب ٦٤/٤ ، واللسان (مصا) ٤٢١٩

(٤) ديوان الأدب ٢٦٤/٢ ، واللسان (مدش) ٤١٦٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (مدش) ٤/ ١٩٣ ، والأفعال لابن القوطية (مدش) ٣١١

(٥) انظر : ديوان الأدب ٢٨٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (مثن) ١٩٨/٤ ، وأساس البلاغة (مثن) ٤٢٠ ، والأفعال لابن القوطية (مثن) ٣١١

(٦) بالنص فى ديوان الأدب ٤٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى (شرم) ٣٨٠/٢ ، وأساس البلاغة (شرم) ٢٣٤ ، واللسان (شرم) ٢٢٥١

(٧) ديوان الأدب ٦٥/٤ ، وغاية الإحسان ١٧٥ ، والأفعال لابن القوطية (ضها)٢٥٧ وهى من محاسنها ! فى الغريب المصنف (١) ١٤١/١

(٨) انظر : غاية الإحسان ٢/٢٠٣ ، وديوان الأدب ١١/٢ ، والمصباح المنير (عفل) ٣٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (عقل) ٣٠٣/١

(٩) ديوان الأدب ٨/٢ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (سلت) ٥٣٦/٣ ، وأساس البلاغة (سلت) ٢١٦ ، والأفعال لابن القوطية (سلت) ٢٤٠ ، واللسان (سلت) ٢٠٥٩

(١٠) انظر : اللسان (سلق) ٢٠٧١ ، و (عذق) ٢٨٦٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (سلق) ٣٨٠/٣ ؛ ٥٤٠ ، (عذق) ٢١٣/١ ، والمفردات (سلق) ٢٣٩

(١١) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، وفى ديوان الأدب ٦٥/٢ ، « الصهصلق : العجوز الصخابة » .

(١٢) اللسان (قرثع) ٣٥٧٠ ، وهى البلهاء فى ديوان الأدب ٢٧/٢

فإذا كانت بذيئة فحَّاشَة وَقِحَة فهى : سَلْفَعَة [١] ، وفى الحديث : « شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَة » [٢] . فإذا كانت تتكلم بالفحش فهى : مَجِعَة [٣] . فإذا كانت تلقى عنها قناع الحياء فهى : جَلِعَة [٤] . فإذا كانت تُطْلِعُ رأسها ليراها الرجال فهى : طُلَعَة قُبَعَة [٥] . فإذا كانت شديدة الضحك فهى : مِهْزَاق [٦] . فإذا كانت تصدف عن زوجها فهى : صَدُوف . فإذا كانت مُبْغِضَةٌ له فهى : فارِكٌ [٧] . فإذا كانت لا تَرُدُّ يدَ لامسٍ وتَقَرُّ لما يصنع بها فهى : قَرور [٨] . فإذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهى : هَلُوك ومُومِسة وبَغِيٌّ ومُسَافِحَة [٩] . فإذا كانت نهاية فى سوء الخُلُق فهى : مِعْفَاص [١٠] وَزَبَعْبَق [١١] . فإذا كانت لا تُهدى لأحد شيئا فهى : عَفِير [١٢] . فإذا كانت حمقاء وخرقاء فهى : دِفْنِس [١٣]، / ووَرْهَاء [١٤] ثم عَوْكَل [١٥] وخِذْعِل [١٦]. ٣٠/ب

---

(١) المخصص (١) ١٤/٤ ، وديوان الأدب ٢٧/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠ ، وانظر : مقاييس اللغة (سلفع) ١٦٠/٣

(٢) الحديث فى الفائق ٦١٠/١ ، والنهاية ٣٩٠/٢ ، واللسان (سلفع) ٢٠٧٠

(٣) المخصص (١) ١٥/٤ ، وفى اللسان (مجع) ٤١٤١ ، عن يعقوب وانظر : إصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢ وبلا عزو فى الغريب المصنف (١) ١٤٢/١

(٤) المخصص (١) ١٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٤١١ ، وديوان الأدب ٢٤٢/٢

(٥) أساس البلاغة (طلع) ٢٨٢ ، وديوان الأدب ٢٥٧/١ ، والإتباع والمزاوجة ٥٥

(٦) ديوان الأدب ٣١٢/١ ، واللسان (هزق) ٤٦٦٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هزق) ١٧٥/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٤

(٧) أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، والأفعال للسرقسطى (فرك) ٢١/٤ ، والأفعال لابن القوطية ١٥١ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣

(٨) بالنص عن اللحيانى فى اللسان (قرر) ٣٥٨٠

(٩) انظر : غريب السجستانى ١٨٧ ، وأساس البلاغة (سفح) ٢١١

(١٠) اللسان (عفص) ٣٠١٤ ، و (عقص) ٣٠٤٠ (١١) اللسان (زبعق) ١٨٠٧

(١٢) ديوان الأدب ٤٠٧/١ ، وأساس البلاغة (عفر) ٣٠٧

(١٣) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (دفنس) ١٣٩٨

(١٤) انظر : ديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (وره) ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القوطية (وره) ٣١٨ ، وأساس البلاغة (وره) ٤٩٧

(١٥) ديوان الأدب ٣٧/٢ ، واللسان (عكل) ٣٠٦٠ ، ومقاييس اللغة (عكل) ٩٩/٤

(١٦) ديوان الأدب ٥٢/٢ ، واللسان (خذعل) ١١١٧

٢٦ - فصل

فى أوصاف الفَرَسِ بالكَرَمِ والعِتْقِ

إذا كان كريم الأصل ، رائع الخَلْقِ ، مستعدًّا [١] للجرى والعَدْو فهو : عَتِيق [٢] وجَوَاد [٣] . فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو : طِرِف [٤] وعُنْجُوج [٥] ولُهْمُوم [٦] . فإذا لم يكن فيه عِرق هَجين فهو : مُعْرِب [٧] عن الكسائى . فإذا كان يقرب مربطه ويُدْنى ويُكرَم لنفَاسَته ونَجابته فهو : مُقَرَّب [٨] عن أبى عبيدة . فإذا كان رائعا جوادا فهو : أُفُق [٩] ، ويُنشَد لعُروة المُرَادى [١٠] :

[الوافر]

أُرَجِّلُ لِمَّتِى وأَجُرُّ ثَوْبِى ... وتَحْمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ [١١]

---

(١) فى س ، ص مستعدًا لجرى ! والفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١

(٢) أساس البلاغة (عتق) ٢٩٢ ، وانظر : المنجد لكراع (عتق) ٤٤ ، واللسان (عتق) ٢٧٩٩ ، والاقتضاب ٧٣/٢ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠١٩

(٣) أساس البلاغة (جود) ٦٨ ، والمصباح المنير (جود) ٥٩/١ ، واللسان (جود) ٧٢١ ، والاقتضاب ٧٣/٢

(٤) اللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، وأساس البلاغة (طرف) ٢٧٩

(٥) اللسان (عنج) ٣١٢٣ ، وديوان الأدب ٦٧/٢

(٦) اللسان (لهم) ٤٠٨٩ ، وأساس البلاغة (لهم) ٤١٥

(٧) عن الكسائى فى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ ، وانظر : المنجد لكراع (عرب) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (عرب) ٢٩٧ ، والمصباح المنير (عرب) ٣٥/٢

(٨) انظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٦٧ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٧٢

(٩) اللسان (أفق) ٩٧ ، وأساس البلاغة (أفق) ٧ وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وديوان الأدب ١٦٦/٤

(١٠) هو أبو هانى عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد الله بن زياد وانظر فى ترجمته : الخزانة ٤٦١/١ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ٨٧ ، والعقد الفريد ٢٢/١ ، ومعجم الشعراء ٥٩

(١١) البيت لعروة المرادى فى العقد الفريد ١٢٢/١ ، وفيه «جمتى» مكان «لمتى» ولعمرو بن قنعاس فى اللسان (أفق) ٩٧ ، وتاج العروس (أفق) ١٣/٢٥ ، وصحاح اللغة (أفق) ١٤٤٦/٤ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، ولعله عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرش المرادى ! والخزانة ٤٦٠/١

٢٧ - فصل
فى سائر أوصافه المحمودة خَلْقًا وخُلُقًا

عن الأئمة :

إذا كان تاما حسن الخَلْق فهو : مُطَهَّم [١] . فإذا كان سامى الطَّرْفِ ؛ حديدَ البصرِ فهو : طَمُوح [٢] . فإذا كان واسع الفم فهو : هَرِيت [٣] . فإذا كان مشرف العنق والكاهل فهو : مُفْرِعٌ [٤] . فإذا كان طويل الضلوع فهو : جُرْشُع [٥] . فإذا كان حسن الطول فهو : شَيْظَم [٦] . فإذا كان طويل العنق والقوائم فهو : سَلْهَب [٧] . فإذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو : أَشَقُّ أَمَقُّ [٨] . فإذا كان منطوى الكَشح عظيم الجوف فهو : أَقَبُّ [٩] نَهْدٌ [١٠] . فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فَحَجٍ ، فهو : مُحَنَّب [١١] . فإذا كان محكم الخلق شديد الأَسْرِ فهو : مُكْرَب [١٢] وَعَجْلَز [١٣] . فإذا كان طويل الذنب فهو : ذَيَّال [١٤] ورِفَلٌّ

---

(١) أساس البلاغة (طهم) ٢٨٥ ، واللسان (طهم) ٢٧١٤

(٢) أساس البلاغة (طمح) ٢٨٤ ، وانظر : المصباح المنير (طمح) ١٣/٢ ، واللسان (طمح) ٢٧٠٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١ ، وفى ١٣٢ ، أنها من عيوبه « فأما التى فى جريها (أى من عيوب جرى الفرس) فالطموح السامى ببصره صعدا فلا يبالى أين وقعت قوائمه » ! .

(٣) اللسان (هرت) ٤٦٤٧ ، وانظر : أساس البلاغة (هرت) ٤٨٢ ، وديوان الأدب ٤٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطى (هرت) ١٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية (هرت) ١٩٢ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٤) انظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (فرع) ٣٣٩٣

(٥) انظر : ديوان الأدب ٤٨/٢ ، واللسان (جرشع) ٥٩٩ ، وفى س ، ص : وإذا

(٦) ديوان الأدب ٤٢/٢ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأيضا أساس البلاغة (شظم) ٢٣٦ ، واللسان (شظم) ٢٢٦٧ وفى س ، ص : وإذا

(٧) ديوان الأدب ٢٢/٢ ، وانظر : البارع (سلهب) ٢٠٥ ، واللسان (سلهب) ٢٠٨٥

(٨) انظر : الإتباع والمزاوجة ٥/٦٠ ، واللسان (شقق) ٢٠٥ ، والسامى فى الأسامى ٣١٩ وفى س ، ص : وإذا

(٩) انظر : أساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٧ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١

(١٠) انظر : ديوان الأدب ١٠٤/١ ، وأساس البلاغة (نهد) ٤٧٤

(١١) فى اللسان (حنب) ١٠١٦ ، بالنص وانظر : ديوان الأدب ٣٣٩/٢ وفى الغريب المصنف (١) ٢٨٢/١ بالجيم وهو تصحيف !

(١٢) انظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩ ، واللسان (كرب) ٣٨٤٦

(١٣) اللسان (عجلز) ٢٨٢٤ ، وانظر : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٢

(١٤) بالنص فى ديوان الأدب ٣٥٨/٣ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، واللسان (ذيل) ١٥٢٩

ورِفَنٌّ [١] . فإذا كان مُشَمَّر الخَلْق مستعِدًّا للعَدْوِ فهو : طِمِرٌّ [٢] ، عن أبى عبيدة . فإذا كان دقيق شعر الجلد ، قصيرَه فهو : أَجْرَدُ [٣] . فإذا كان سريع السمن فهو : مِشْيَاط [٤] . فإذا كان لا يحفى فهو : رَجِيلُ [٥] . فإذا كان كثير العَرَق فهو : هِضَّبٌ [٦] . فإذا كان كأنه يغرف من الأرض فهو : سُرْحُوب [٧] . فإذا كان مُنْقَادًا لسائسه وفارسه فهو : قَوُودٌ [٨] . فإذا كان يجاوز حافرا رجليه حافِرَىْ يديه فهو : أَقْدَرُ [٩] .

٢٨ – فصل

فى أوصاف الفرس ، جرت مَجْرَى التشبيه

إذا كان طويلًا قيل له : هَيْكَلٌ [١٠] ، تشبيها إياه بالهيكل ؛ وهو : البناء

---

(١) انظر : أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، وكما هنا فى المنجد لكراع ٤٠ وانظر : اللسان (رفل) ١٦٩٦، والإبدال (لابن السكيت) ٦٣ ، وديوان الأدب ٣/٢

(٢) عنه فى الغريب المصنف (١) ٢٨٣/١ ، ديوان الأدب ٣/٢ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٣ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٢٤٥

(٣) أساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ١٨٨ ، واللسان (جرد) ٥٨٨، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، والسامى فى الأسامى ٦٢٧

(٤) فى أساس البلاغة (شيط) ٢٤٦ ، واللسان (شيط) ٢٣٧٦ ، وديوان الأدب ٣٥٥/٣ ، أنها من صفات الإبل ! وكما هنا فى السامى فى الأسامى ٢٢٦

(٥) السامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وديوان الأدب ٤١٩/١ ، وانظر : مبادىء اللغة ١٤١ ، وأساس البلاغة (رجل) ١٥٦ ، وانظر : البارع (رجل) ٦٢١

(٦) ديوان الأدب ٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، واللسان (هضب) ٤٦٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (هضب) ٤٨٥ ، ومبادىء اللغة ١٤١

(٧) اللسان (سرحب) ١٩٨٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب ٦٢/٢ ، وانظر : شرح ديوان امرىء القيس ٢٢٥

(٨) فى اللسان (قود) ٣٧٧٠ ، نص على أن قوود بلا همز وانظر : ديوان الأدب ٣٦٩/٣

(٩) بلفظ قريب مما هنا فى اللسان (قدر) ٣٥٤٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٥

(١٠) انظر شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ٥٢ ، وشرح ديوان امرىء القيس ١٩ ، وديوان الأدب ٢٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وأساس البلاغة (هكل) ٤٨٦ ، واللسان (هكل) ٤٦٨١

المرتفع . فإذا كان طويلا مديدا قيل له : مُشَذَّب [١] ؛ تشبيها بالنخلة المشذَّبة . فإذا كان محكم الخِلْقة قيل له : صِلْدِم [٢] ، تشبيها بالصِّلْدِم وهو : الحجر الصَّلْد .

٢٩ - فصل
فى أوصافه المُشْتَقَّة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجرى فهو : غَمْر [٣] ، شُبِّه بالماء الغَمْرِ ؛ وهو : الكثير منه . فإذا كان سريع الجرى فهو : يَعْبُوب [٤] ؛ شُبِّه باليَعْبُوبِ ، وهو : الجدول السريع الجرى . فإذا كان كلما ذهب منه إِحْضَارٌ جاءه إِحْضَارٌ فهو : جَمُوم [٥] ؛ شُبِّه بالبئر الجَمُوم ، وهى : التى يُنْزَحُ ماؤها . فإذا كان متتابع الجرى فهو : مِسَحٌّ [٦] ؛ شُبِّه بسَحِّ المطر وهو : تتابع شآبيبِهِ . فإذا كان خفيفَ الجرى ، سريعَه فهو : فَيْضٌ [٧]

---

(١) فى أساس البلاغة (شذب) ٢٣١ ، « ومن المجاز : فرس مشذب : طويل واستعير من الجذع المشذب » والجذع المشذب هو : المقشر كما فى ديوان الأدب ٣٤٠/٢ ، وانظر : اللسان (شذب) ٢٢١٩ ، وليس فى النخل لأبى حاتم السجستانى ! .

(٢) مقاييس اللغة (صلدم) ٣٥٢/٣ ، وديوان الأدب ٥٣/٢ ، واللسان (صلدم) ٢٤٨٢

(٣) ديوان الأدب ١١٠/١ ، وفى أساس البلاغة (غمر) ٣٢٨ ، « ومن المجاز : فرس غمر » وفى البارع (غمر) ٣١٩ ، عن ابن السكيت وانظر : إصلاح المنطق ٤٢٤ ، واللسان (غمر) ٣٢٩٤

(٤) اللسان (عبب) ٢٧٧٤ ، وفى أساس البلاغة (عبب) ٢٩١ ، «ويقال للفـــرس العداء : يعبوب ، وأصله : الجدول اليعبوب ، وهو : الشديد الجرية » .

(٥) ديوان الأدب ٧١/٣ ، وفى أساس البلاغة (جمم) ٦٥ ، « ومن المجاز : فرس جموم » والعبارة بنصها فى اللسان (جمم) ٦٧٦ ، وإحضار الفرس : ارتفاعه فى عدوه وانظر : اللسان (حضر) ٩٠٩ ، والأفعال لابن القوطية (حضر) ٤٤ والبئر ٦٢

(٦) اللسان (سحح) ١٩٥١ ، والمقاييس (سح) ٦٥/٣ ، وديوان الأدب ٥٢/٣ ، وفى أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ « ومن المجـاز : فرس مسح : عداء » وانظر : شـــرح ديوان امـــرىء القيس ق ٥٢/١ ، ص ٢٠ ، ق ٨/٧ ص ٨٦ ، وشرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٥١/١ ، ص ٥٦ ، وشآبيب المطر : الدفعات منه ، انظر : اللسان (شأب) ٢١٧٥

(٧) ديوان الأدب ٣٠٣/٣ ، واللسان (فيض) ٣٥٠٠ ، وانظر : (سكب) ٢٠٤٥ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٢

وسَـــكْبٌ [١] ، شُبِّه بفَيْضِ الماء وانسكابه . وبه سُمِّىَ أحدُ أفراس [٢] النبى ﷺ . فإذا كان لا ينقطع جريُه فهو : بَحْرٌ ؛ [٣] شُبِّهَ بالبَحْرِ الذى لا ينقطع ماؤه . وأوَّل من تكلَّم بذلك النبى - ﷺ - فى وصف فرسٍ رَكِبَهُ [٤] .

٣٠ - فصل
فى ذكر الجَمُوح

عن الأزهرى [٥] :

فرس جَمُوح [٦] ، له معنيان ، أحدهما : عيب وهو : إذا كان يركب رأسَه لا يُثْنِيه شىء ، فهذا من الجماح الذى يرد منه بالعيب .

والجَمُوحُ [٧] الثانى : النشيط السريع / وهو ممدوح . ومنه قول امرىء القيس ، وكان من أعرف الناس بالخيل ، وأوصفهم لها [٨] : ٣١/أ

---

(١) أساس البلاغة (سكب) ٢١٥ ، واللسان (سكب) ٢٠٤٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (سكب) ٢٤٣/١

(٢) أنساب الخيل لابن الكلبى ١٩ ؛ ١٣٣ ، وانظر : أنساب الخيل وفرسانها لابن الأعرابى ٧٩، ٨٠ ، والحلبة من أسماء ٤٧ ، وأسماء الخيل وأنسابها وذكر فرسانها ١٣٠ ، وانظر : اللسان (سكب) ٢٠٤٥

(٣) اللسان (بحر) ٢١٦ ، و(سكب) ٢٠٤٥ ، وديوان الأدب ١٠٥/١ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦

(٤) يشير إلى قوله ﷺ : « كان بالمدينة فزع ، فاستعار النبى ﷺ ، فرسا لأبى طلحة ... فركبه وقال : ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحرا » وهذا لفظ البخارى انظر : فتح البارى (الركوب على الدابة من كتاب الجهاد) ٦٦/٦ ، وانظر : غريب الحديث للخطابى (بحر) ٥٠٤/١ ، والنهاية (بحر) ٩٩/١ ، وحياة الحيوان (فرس) ١٠٢٣ ، وأساس البلاغة (بحر) ١٦ ، واللسان (بحر) ٢١٦

(٥) النص بتمامه فى تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤

(٦) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٧) تهذيب اللغة (جمح) ١٨٦/٤ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، وانظر : أساس البلاغة (جمح) ٦٢

(٨) انظر فى هذا : الشعر والشعراء ١٣٤/١ ، وفحولة الشعراء ١٢٨

[المتقارب]

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الموقدِ [١]

٣١ - فصل

فى عيوب خِلْقَة الفرس

إذا كان مسترخى الأذنين فهو : أَحْذَى [٢] . فإذا كان قليل شعر الناصية ، قصيرهُ فهو : أَسْفَى [٣] . فإذا كان مُبْيَضَّ أعلى الناصية فهو : أَسْعَفُ [٤] . فإذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطى عينيه فهو : أَغَمُّ [٥] . فإذا كان مُبْيَضَّ الأشفار مع الزرق فهو : مُغْرَب [٦] . فإذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء فهو : أَخْيَفُ [٧] . فإذا كان قصير العنق فهو : أَهْنَعُ [٨] . فإذا كان متطامن العنق ؛ يكاد صدره يدنو من الأرض فهو : أَدَنُّ [٩] . فإذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو :

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١٢/٣٢ ، ص ١٨٧ ، وله فى اللسان (جمح) ٦٧٢ ، ومقاييس اللغة (جمح) ٤٧٦/١ ، وفيه : « سبوح جموح » وشروح سقط الزند ٦٠٢/٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ١٦٨/٤

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (خذى) ١٠٦ ، والأفعال للسرقسطى ٥٠٦/١ ، والأفعال لابن القوطية ٢١٣ ، واللسان (خذا) ١١٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وأساس البلاغة (سفو) ٢١٣ ، والأفعال للسرقسطى ٥٣١/٣ ، والأفعال لابن القوطية ٧٧ ، واللسان (سفا) ٢٠٣٤

(٤) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (سعف) ٢١١ ، واللسان (سعف) ٢٠١٧ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٣ ، وانظر : أساس البلاغة (غمم) ٣٢٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٢٠٣

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (غرب) ٣٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٧) أساس البلاغة (خيف) ١٢٤ ، واللسان (خيف) ١٣٠٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٦٧/١ ، والأفعال لابن القوطية ٣٧

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وفى الأفعال لابن القوطية ١٩١ ، « هنع الفرس هنعا : طال عنقه والتوى » وانظر : الأفعال للسرقسطى ١٧٣/١ ، واللسان (هنع) ٤٧١٠

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٨٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٣، واللسان (دن) ١٤٣٤ ، وفى المقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، « فرس أدن : أى قصير اليدين » وانظر : الخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَكْتَفُ [١] . فإذا كان منضمَّ أعالى الضلوع فهو : أَهْضَمُ [٢] . فإذا أشرفت إحدى [وركيه] [٣] على الأخرى فهو : أَفْرَقُ [٤] . فإذا دخلت إحدى فَهْدَتَيْه وخرجت الأخرى فهو : أَزْوَرُ [٥] . فإذا خرجت خاصرته فهو : أَثْجَلُ [٦] . فإذا اطمأن صُلْبه وارتفعت قَطَاتُه فهو : أَقْعَسُ [٧] . فإذا اطمأنت كلتاهما فهو : أَبْزَخُ [٨] . فإذا التوى عسيبُ ذنَبِهِ حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه فهو : أَعْصَلُ [٩] . فإذا زاد ذلك فهو : أَكْشَفُ [١٠] . فإذا عزل ذنبه فى أحد الجانبين فهو : أَعْزَلُ [١١] . فإذا أفرط تباعُدُ ما بين رجليه فهو : أَفْحَجُ [١٢] . فإذا اصطكت رُكبتاه أو كَعباه فهو :

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (كتف) ٣٦٨ ، والأفعال لابن القوطية ٢٣٦ ، والأفعال للسرقسطى ١٨٤/٢ ، واللسان (كتف) ٣٨٢٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر الأفعال للسرقسطى ١٣٦/١ ، الأفعال لابن القوطية ١٤، وفى اللسان (هضم) ٤٦٧٣ « الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التى تكون خلقة » والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) فى س ، ص كتفيه تحريف .

(٤) فى مبادىء اللغة ١٣٤ ، « الأفرق : الذى أشرفت إحدى وركيه على الأخرى » وكذلك فى اللسان (فرق) ٣٣٩٩ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (زور) ١٨٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (زور) ١٩٨ والفهدتان : اللحمتان الناتئتان فى الصدر ، وانظر : مبادىء اللغة ١١٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٩٩ ، واللسان (ثجل) ٤٧٢

(٧) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (قعس) ٣٦٩٢ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧ ، وقطاة الفرس : عجزه . وانظر : اللسان (قطا) ٣٦٨٤ ، ومبادىء اللغة ١١٦

(٨) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بزخ) ٢٠ ، وكما هنا فى اللسان (بزخ) ٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٣/٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٩) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٠١ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٤/١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

وعسيب الذنب : عظمه كما فى مبادئ اللغة ١١٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٣٤ ، واللسان (كشف) ٣٨٨٤ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(١١) انظر : السامى فى الأسامى ٢٢٧ ، وبالنص فى أساس البلاغة (عزل) ٣٠١ ، وشرح ديوان امرىء القيس ق ٦٦/١ ، ص ٢٣ ، واللسان (عزل) ٢٩٣٠

(١٢) فى مبادىء اللغة ١٣٥ « الأفحج : الذى تباعد كعباه إذا مشى » وانظر : اللسان (فحج) ٣٣٥٤ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

أَصَكُّ [١] . فإذا كان رُسْغُه منتصبا مقبلًا على الحافر فهو : أَقْفَدُ [٢] . فإذا تدانت فَخِذَاه وتباعَدَ حافراه فهو : أَصْدَفُ [٣] . فإذا كان ملتوى الأرساغ فهو : أَفْدَعُ [٤] فإذا كان مُنتَصِبَ الرجلين من غير انحناء وتوتر فهو : أَقْسَطُ [٥] . فإذا قَصُرَ حافرا رجليه عن حافرى يديه فهو : شَئِيتٌ [٦] . فإذا أطبق حافرا رجليه فهو : أَحَقُّ [٧] وينشد : [الوافر]

وأَقْدَر مُشْرِفُ الصَّهَواتِ سَاطٍ كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولاَ شَئِيتُ [٨]

والسَّاطى : البعيد الخُطْوة [٩] . وقد تقدم تفسير الأقدر [١٠] . فإذا كانت له

---

(١) فى مبادىء اللغة ١٣٥ ، « الأصك : الذى يصطك كعباه . إذا مشى » وانظر : اللسان (صكك) ٢٤٧٥ ، وأيضا الأفعال لابن القوطية ٢٥١ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٢) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (قفد) ٣٦٩٩ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢٣٠ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٣) مبادىء اللغة ١٣٥ ، واللسان (صدف) ٢٤١٦ و (قفد) ٣٦٩٩

(٤) اللسان (فدع) ٣٣٦٤ ، وانظر : أساس البلاغة (فدع) ٣٣٦ ، والأفعال لابن القوطية ٣٠٦ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قسط) ٣٦٥ ، والأفعال لابن القوطية ٦٣ ، والخيل لأبى عبيدة ٤٧

(٦) جمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى ١١٤/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥

(٧) اللسان (حقق) ٩٤٤ ، وديوان الأدب ٢٦٢/٢ ، والمقاييس ١٧/٢ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥

(٨) البيت لعدى بن خرشة الخطمى فى : اللسان (حقق) ٩٤٤ و (شأت) ٢١٧٥ ، و (قدر) ٣٥٤٩ ، والتنبيه والإيضاح (شأت) ١٦٦/١ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، ولرجل من الأنصار فى : الغريب المصنف (١) ٢٨١/١ وجمهرة اللغة (شأت) ١٨/٢ ، واللسان (شأت) ٢١٧٥ ، وتاج العروس (حقق) ١٧٧/٢٥ ، والمقاييس (حق) ١٧/٢ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (شأت) ١١٤/٢ ، وديوان الأدب ٢٦٨/١ ؛ ٢٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة (قدر) ٦٣/٥ ، والخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١٠٦ ، وعجزه غير منسوب فى المقاييس (شأت) ٢٣٧/٣

(٩) انظر : أساس البلاغة (سطو) ٢١٠ ، والأفعال لابن القوطية (سطا) ٢٤٥

(١٠) الأقدر : من يجاوز حافرا رجليه حافرى يديه كما فى آخر الفصل السابع والعشرين من هذا الباب هنا ٢٥٥ ! وانظر : أيضا اللسان (قدر) ٣٥٤٩

بيضة واحدة فهو : أَشْرَجُ [١] . فإذا كان حافره منقشرا فهو : نَقِدٌ [٢] . فإذا عظم رأس عُرقوبه ولم يحد فهو : أَقْمَعُ [٣] . فإن كان يصك حافرُه يدَه الأخرى فهو : مُرْتَهِشٌ [٤] . فإن حدث فى عرقوبه تزيُّد أو انتفاخ عصب فهو : أَجْرَذ [٥] . وإن حدث ورم فى أطرة حافره فهو : أَدْخَس [٦] . فإن شخص فى وَظِيفهِ شىء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو : أَمَشُّ [٧] . واسم ذلك الحجم : المَشَشُ .

٣٢ – فصل
فى عيوب عاداته

إذا كان يَعَضُّ المتعرِّض له فهو : عَضُوضَ [٨] . فإذا كان ينفر ممن أراده فهو : نَفُورٌ [٩] . فإذا كان يجر الرَّسَن ويَمْنَع القِياد فهو : جَرُورٌ [١٠] . فإذا كان يركب

---

(١) مبادىء اللغة ١٣٤ ، وانظر : أساس البلاغة (شرج) ٢٣٢ ، واللسان (شرج) ٢٢٢٦ ، والخيل لأبى عبيد ٤٧

(٢) اللسان (نقد) ٤٥١٧ ، وديوان الأدب ٢٣٠/٢

(٣) اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمقاييس (قمع) ٢٨/٥ ، والعرقوب : عظمة مستديرة على الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨ ، والفرق لابن فارس ٦١ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٤) اللسان (رهش) ١٧٥١ ، وديوان الأدب ٤٠٦/٢ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١

(٥) انظر : أساس البلاغة (جرذ) ٥٦ ، واللسان (جرذ) ٥٩٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠

(٦) انظر : مبادىء اللغة ١٨ ، وبالنص فى اللسان (دخس) ١٣٤٠ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥٠ ، وأطرة الفرس : ما أحاط بالظفر من اللحم كما فى اللسان (أطر) ٩١

(٧) اللسان (مشش) ٤٢٠٨ ، والأفعال للسرقسطى ١٤٦/٤ ، وهى من عيوبه الحادثة فى الخيل لأبى عبيدة ٥١ ، والوظيف : عظمة تحت الركبة كما فى مبادىء اللغة ١١٨

(٨) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وديوان الأدب ٧٠/٣ ، واللسان (عضض) ٢٩٨٦ ، والتكملة للزبيدى (عضض) ١١٠/٤

(٩) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (نفر) ٤٤٩٨

(١٠) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، وفى مبادىء اللغة ١٣٢ « الجرور : البطىء إعياء فيجر بالحبل » وانظر : ديوان الأدب ٦٩/٣ ، واللسان (جرر) ٥٩٢ والرسن : حزام الفرس فى الأنف =

رأسه ؛ لا يردُّه شيء فهو : جَمُوح [١] . فإذا كان يتوقف فى مشيهِ ولا يبرح وإن ضُرِب فهو : حَرُونَ [٢] . فإن كان يميل عن الجهة التى يريدها فارسه فهو : حَيُوصٌ [٣] . فإن كان كثير العِثَار فى جريه فهو : عَثُورٌ . فإذا كان يضرب برجليه فهو : رَمُوح [٤] . فإذا كان مانِعًا ظهرَه فهو : شَمُوسٌ [٥] . فإذا كان يلتوى براكبه حتى يسقط فهو : قَمُوصٌ . فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو : شَبُوبٌ [٦] . فإذا كان يمشى وثبا فهو : قَطُوفٌ [٧] ، وقد اشتملت أبيات لى فى وصف فرسٍ ، أَمَر الأميرُ [٨] بإهدائه إلىَّ ، على ذكر نفى هذه العيوب عنه وهى :

[الكامل]

٣١/ب لـى سـيـدٌ مَـلِـك غَـدَا فى بُرْدَتى مَلِكٍ وَهُوبِ /
لا بـالجَهُـولِ ولا المَلُـولِ (م) ولا القَطُوبِ ولا الغَضُوبِ
قد جاد لى بأغرَّ أَنْعِلَ (م) بـالـشـمـالِ وبـالجَنُـوبِ
لا بالقَطُوفِ ولا الشَّمُوسِ (م) ولا القَمُوص ولا الشَّبُوبِ [٩]

= انظر : صفة السرج واللجام ٧١، ٨٩ ، ٩٠ ، واللسان (رسن) ١٦٤٧ ، والمعرب ١٦٤ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٧٢

(١) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وتهذيب اللغة (جمح) ٤/ ١٦٨ ، واللسان (جمح) ٦٧٢ ، والمقاييس ٤٧٦/١

(٢) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (حرن) ٨٥١ ، وأساس البلاغة (حرن) ٨١، وانظر : الأفعال لابن القوطية ٢١٧ ، والأفعال للسرقسطى ٣٩١/١

(٣) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، واللسان (حيص) ١٠٧٠

(٤) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (رمح) ١٧٧

(٥) مبادىء اللغة ١٣٢ ، وحلية الفرسان وشعار الشجعان ١١٠ ، واللسان (شمس) ٢٣٢٤

(٦) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، ومبادىء اللغة ١٣٢ ، وانظر : اللسان (شبب) ٢١٨٢

(٧) حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١ ، وهو على عكس ماهنا فى اللسان (قطف) ٣٦٨٠

(٨) هو الأمير أبو الفضل الميكالى وانظر فى ترجمته : يتيمة الدهر ٣٥٤/٤

(٩) ديوان الثعالبى ق ٢٠/١-٤ ص ١٤٦ ، والرابع له فى حلية الفرسان وشعار الشجعان ١١١

٣٣ - فصل

فى فُحول الإبِل وأوصافها

إذا كان الفحل يُودَع وُيْعفَى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفِحْلة فهو : مُصْعَبٌ [١] ومُقْرَم [٢] وفَنِيق [٣] . فإذا كان مختارا من الإبِل لقرع النوق فهو : قَرِيع [٤] . فإذا كان هائجا ، فهو : قَطِم [٥] . فإذا كان سريع الإلقاح فهو : قَبَس ، وَقَبِيس [٦] . فإذا كان لا يضرب ولا يلقِح قيل : عَيَايَاء [٧] . فإذا كان يضرب ولا يلقح قيل : فحل غُسَلَة [٨] . فإذا كان عظيم الشيل فهو : أَثْيَلُ [٩] ،

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٥٥/٣ وانظر : الأفعال لابن القوطية (عفا) ٣٦ ، واللسان (صعب) ٢٤٤٤ ، وديوان الأدب (مصعب) ٢٩١/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧ .

والفحلة : افتحال الإنسان فحلا لدوابه كما فى اللسان (فحل) ٣٣٥٨

(٢) ديوان الأدب (مقرم) ٢٩٢/١ ، وأساس البلاغة (قرم) ٣٦٣ ، واللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : مقاييس اللغة (قرم) ٧٥/٥ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨

(٣) ديوان الأدب (فنيق) ٤١٨/١ ، وأساس البلاغة (فنق) ٢٤٨ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٧

(٤) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قريع) ٤١٤/١ ، واللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : أساس البلاغة (قرع) ٣٦٣

(٥) ديوان الأدب (قطم) ٢٥٢/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، واللسان (قطم) ٣٦٨٢ ، وفى أساس البلاغة (قطم) ٣٧١ ، « من المجاز : فحل قطم : هائج » .

(٦) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (قبيس) ٤٠٩/١ ، و(قبس) ٢٣٧/٢ ، واللسان (قبس) ٣٥١١ ، وأساس البلاغة (قبس) ٣٥٢

(٧) الإبل للأصمعى ٦٧ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وانظر : اللسان (عيا) ٣٢٠١ ، وأساس البلاغة (عيا) ٣١٩

(٨) السامى فى الأسامى ٢٤٨ ، وديوان الأدب (غسلة) ٢٥٧/١ ، واللسان (غسل) ٣٢٥٧ ، وأساس البلاغة (غسل) ٣٢٤

(٩) الثيل : وعاء قضيب الفحل كما فى اللسان (ثيل) ٥٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ثيل) ٦٣٠/٣ ، والأفعال لابن القوطية (ثال) ١٧/٢٩٩ ، وهو بكسر الثاء فى الفرق لابن فارس ٦٥ ، والفرق لقطرب ٥٥ ، وضبطها الدكتور صبيح التميمى بالكسر أيضا فى الفرق للأصمعى ٧٠ .

فإذا كان يُعْتَمَل ويُحْمَل عليه فهو : ظَعُون[١] ورَحُول[٢] . فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء فهو : ناضح . فإذا كان غليظا شديدا فهو : عِرْبَاض [٣]، ودِرْفَاس[٤] . فإذا كان عظيما فهو : عَدَبَّس [٥] ، ولُكَالِكٌ [٦] . فإذا كان قليل اللحم فهو : مُقَوَّزٌ[٧] ، ولاحق [٨] . فإذا كان غير مروَّض فهو : قضيب[٩]. فإذا كان مذلَّلًا فهو : مُنَوَّق [١٠] ، وُمعَبَّد ، ومُخَيَّس [١١] ، ومُدَيَّث [١٢] .

٣٤ – فصل

فيما يُرْكَب ويُحْمَل عليها منها

عن الأئمة :

المَطِيَّةُ [١٣] : اسم جامع لكل ما يُمْتَطَى من الإبل . فإذا اختارها الرجل لمركبه

---

(١) انظر : أساس البلاغة (ظعن) ٢٨٨ ، وبالنص فى اللسان (ظعن) ٢٧٤٨

(٢) ديوان الأدب (رحول) ٣٩٥/١ ، واللسان (رحل) ١٦٠٩ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٦

(٣) ديوان الأدب (عرباض) ٧١/٢ ، واللسان (عربض) ٢٨٦٩

(٤) ديوان الأدب (درفاس) ٧٠/٢ ، واللسان (درفس) ١٣٦٣ ، وانظر : التنبيه والإيضاح (درفس) ٢٧٣/٢ ، والجيم ٢٥٨/١

(٥) ديوان الأدب (عدبس) ٨٨/٢ ، واللسان (عدبس) ٢٨٣٢

(٦) ديوان الأدب (لكالك) ١٠٧/٣ ، واللسان (لكك) ٤٠٦٩

(٧) أساس البلاغة (قور) ٣٨١ ، واللسان (قور) ٣٧٧٢ و (قدد) ٣٥٤٤

(٨) أساس البلاغة (لحق) ٤٠٥ واللسان (لحق) ٤٠١٠

(٩) ديوان الأدب (قضيب) ٣٩٩/١ ، واللسان (قضب) ٣٦٦٠

(١٠) ديوان الأدب (نوق) ٤٣٣/٣ ، وأساس البلاغة (نوق) ٤٧٧ ، واللسان (نوق) ٤٥٨١

(١١) فى أساس البلاغة (خيس) ١٢٣ ، « إبل مخيسة : محبسة للنحر أو للقسم ، لا تسرح » ! واللسان (خيس) ١٣٠١

(١٢) أساس البلاغة (ديث) ١٣٩ ، واللسان (ديث) ١٤٦٥ ، وانظر : المعرب ١٥٥

(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٨٥١/٣ وحياة الحيوان (مطية) ١٢١٨ ، وأساس البلاغة (مطو) ٤٣٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٤٦ ، واللسان (مطا) ٤٢٢٧

على النَّجابة وتمام الخَلْق وحسن المنظر فهى : رَاحِلَة [١] . وفى الحديث : « النَّاسُ كَإِبِلٍ مائةٍ ، لا تكادُ تجدُ فيها راحِلَةً » [٢] . فإذا استظهر بها صاحبها ، وحمل عليها أحماله فهى : زَامِلَة [٣] . ووُصِفَ لابن شُبْرُمة [٤] رَجُلٌ فقال : ليس ذلك من الرواحل ، إنما هو من الزوامل . فإذا وجهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهى : عليقة [٥] .

٣٥ - فصل

فى أوصاف النُّوق

إذا بلغت الناقة فى حملها عشرة أشهر فهى : عُشَراء [٦] ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع . فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج فهى : عَائِذٌ [٧] فإذا مشى معها ولدها فهى : مُطْفِل [٨] . فإذا مـات ولدها أو ذُبِحَ فهى :

---

(١) حياة الحيوان (راحلة) ٦٤١ ، وانظر : السامى فى الأسامى ٢٤٦ ، واللسان (رحل) ١٦١٠، ومقاييس اللغة (رحل) ٤٩٧/٢ ، وديوان الأدب (راحلة) ٣٦٨/١

(٢) الحديث فى فتح البارى (كتاب الرقاق باب رفع الأمانة) ٣٣٣/١١ ، ومسلم بشرح النووى (فضائل الصحابة) (٦) ١٠١/٢٦ ، والنهاية ٢٠٩/٢ ، والعزلة للخطابى ٨٤ ، والأمثال والحكم ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٣٨٤/٣ ، وحياة الحيوان (إبل) ٤٣ ، و (راحلة) ٦٤١ ، واللسان (رحل) ١٦١٠ ، وآداب المريدين ٨٢

(٣) اللسان (زمل) ١٨٦٤ ، وديوان الأدب (زاملة) ٣٦٨/١ ، ومقاييس اللغة (زمل) ٢٥/٣ ، وأساس البلاغة (زمل) ١٩٥

(٤) هو : عبد الله بن شبرمة بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبى كان معاصرًا لأبى حنيفة وصديقا له ، تولى قضاء الكوفة وتوفى سنة ١٤٤ هـ ، انظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٠ ، والشعر والشعراء ٧٤٢/٢ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٨٧/٣ ، والمعارف ٤٧٠ ، والمعين ٧٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٧٠ ، وأصحاب الفتيا ٨٣

(٥) السامى فى الأسامى ٢٤٧ ، وديوان الأدب (عليقة) ٤٣٤/١ ، واللسان (علق) ٣٠٧٣

(٦) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٨٣٩/٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٦/٧٧ ، ديوان الأدب (عشراء) ١٢/٢ ، والفرق لقطرب ٨/٨٦ ، واللسان (عشر) ٢٩٥٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ٦٨

(٧) ديوان الأدب (عائذ) ٣٦١/٣ ، واللسان (عوذ) ٣١٦٣

(٨) الإبل للأصمعى ٧٣ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٨٠

سَلُوب [١] . فإذا عطفت عَلى ولد غيرها ، فَرَئِمَتْهُ فهى : رَائِمٌ . فإن لم تَرْأَمه ولكنها تَشُمُّهُ ولا تدرُّ عليه فهى : عَلُوق [٢] . فإن اشتدَ وجدُها على ولدها فهى : وَالِهٌ [٣] .

٣٦ - فصل
فى أوصافها فى اللَّبن والحَلَبِ

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهى : صَفِيٌّ ومَرِيٌّ [٤] . فإذا كانت تملأ الرِّفْد ، وهو القدح ؛ فى حَلْبة واحدة فهى : رَفُود [٥] . فإذا كانت تجمع بين مِحْلَبين فى حَلْبة فهى : صَفُوف [٦] وشَفُوع [٧] . فإذا كانت قليلة اللبن فهى : بَكِيئَة [٨] ودَهِين [٩] . فإذا لم يكن لها لبن فهى : شَصُوص [١٠] . فإذا انقطع لبنها فهى : جَدَّاء [١١] . فإذا كانت واسعة الإِحْلِيل فهى : ثَرُورٌ [١٢] . فإذا كانت ضيقة الإِحليل فهى : حَصُور [١٣]

---

(١) الإبل للأصمعى ٧٦ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧٩ ، والفرق لقطرب ٩١

(٢) ديوان الأدب (علوق) ٣٩٤/١ ، وفى أساس البلاغة (علق) ٣١١ « ناقة علوق : ترأم ولدها ولا تدر » ! ورأم كمنع ، ورئم كسمع صحيحان .

(٣) الفرق لابن فارس ٧/٧٩ ، وديوان الأدب (واله) ٢٣٠/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (وله) ٥٠٩ ، واللسان (وله) ٤٩١٩

(٤) الفصل فى الغريب المصنف ٨٤١/٣ ، ٨٤٣ وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، «شاة صفى» ! وديوان الأدب (صفى) ٥٤/٤ ، و (مـــرى) ٥٣/٤

(٥) الإبل للأصمعى ١٤٣؛٩٧ ، والفرق لابن فارس ٨٤ ، وانظر : المقاييس (رفد) ٤٢١/٢ ، وأساس البلاغة (رفد) ١٧٠

(٦) ديوان الأدب (صفوف) ٧١/٣ ، واللسان (صفف) ٢٤٦٢ ، وأساس البلاغة (صفف) ٢٥٥

(٧) بالنص فى اللسان (شفع) ٢٢٨٩ ، وأساس البلاغة (شفع) ٢٣٨ ، والمقاييس (شفع) ٢٠١/٣

(٨) الفرق لابن فارس ٨٤ ، والإبل للأصمعى ٩٥

(٩) ديوان الأدب (دهين) ٤٢٣/١ ، واللسان (دهن) ١٤٤٦

(١٠) ديوان الأدب (شصوص) ٧٠/٣ ، واللسان (شصص) ٢٢٥٩
والإحليل : مخرج اللبن كما فى الفرق لابن فارس ٥٩

(١١) أساس البلاغة (جدد) ٥٢ ، واللسان (جدد) ٥٦٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٤ ، « والجدود فى ذى الحافر كله : التى لا لبن لها » ! .

(١٢) ديوان الأدب (ثرور) ٦٩/٣ ، واللسان (ثرر) ٤٧٧

(١٣) ديوان الأدب (حصور) ٣٩١/١ ، واللسان (حصر) ٨٩٦ ، وتفسير القرطبى ٧٨/٤

وعَزُوز [١] . فإذا كانت ممتلئة الضَّرْع فِهى : شَكِرَة [٢] . فإذا كانت لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ فهى : عَصُوب [٣] . فإذا كانت لا تدر حتى يُضْرَبَ أنفُها فهى : نَخُور [٤] . فإذا كانت لا تدر حتى تُبَاعَد عن الناس فهى : عَسُوس [٥] . فإذا كانت لا تدر إلا بالإبساس ؛ وهو : أن يقال لها : بُسَّ . بُسَّ ، فهى : بَسُوسٌ [٦] .

٣٧ - فصل

فى سائر أوصافها

عن الأئمة :

إذا كانت عظيمة فهى : كَهَاةٌ [٧] وجُلالَة [٨] . فإذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهى : عَيْطَمُوس [٩] ودِعْلِبَة [١٠] . فإذا كانت غليظة ضخمة فهى : جَلَنْفَعَةٌ [١١]

---

(١) اللسان (عزز) ٢٩٢٧ ، وفى الشاء للأصمعى ٥٣ ، « والعزوز : الضيقة الإحليل التى لا يخرج لبنها إلا بشدة » وعنه فى : نوادر أبى زيد ٣٢٨ « عنز عزوز بينة العزز » ! .

(٢) اللسان (شكر) ٢٣٠٥ ، وأساس البلاغة (شكر) ٢٣٩

(٣) ديوان الأدب (عصوب) ٣٨٨/١ ، واللسان (عصب) ٢٩٦٤ ، والإبل للأصمعى ١٤٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى ٢٩١/١، « عصبت الناقة : شددت فخذها لتدر » وانظر : شرح ديوان الحطيئة ق ١٩/١٣ ص ١٠٩

(٤) ديوان الأدب (نخور) ٣٩١/١ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥

(٥) ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢

(٦) ديوان الأدب (بسوس) ٧٠/١ ، وإصلاح المنطق ٢٧١ ، واللسان (بسس) ٢٨١

(٧) ديوان الأدب (كهاة) ٢٨/٤ ، واللسان (كها) ٣٩٥٠

(٨) اللسان (جلل) ٦٦٢ ، وانظر : ديوان الأدب ٨٦/٣ ، وأساس البلاغة (جلل) ٦٣٤٦٢ ، وحياة الحيوان (سخلة) ٦٨٢ والغريب المصنف ٨٤٦/٣

(٩) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (عيطموس) ٩٥/٢ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (عطمس) ٣٨٩/٣ ، واللسان (عطمس) ٢٩٩٩ ، وانظر : الإبل للأصمعى ٩٠

(١٠) هى السريعة فى ديوان الأدب ٥٣/٢ ، بالذال وكما هنا فى اللسان (دعلبة) ١٣٨٣ ، وانظر : والتكملة للصغانى (دعبل) ٣٥٢/٥ ، وفى س ذعلبة .

(١١) اللسان (جلفع) ٦٦٢ ، والتكملة للزبيدى (جلفع) ٣٠٤/٤ ، وانظر : التكملة للصغانى (جلفع) ٢٣٢/٤

وكنعرة [١] . فإذا كانت طويلة ضخمة فهى : جَسْرَة [٢] وهِرْجَاب [٣] . فإذا كانت طويلة السنام فهى : كُومَاء [٤] . فإذا كانت عظيمة السنام فهى : مِقْحَاد [٥] ، بالقاف والحاء المهملة . فإذا كانت قوية شديدة / فهى : عَيْسَجُور [٦] . فإذا كانت شديدة ٣٢/أ اللحم فهى : وَجْنَاء [٧] ؛ مشتقة من الوَجين وهى الحجارة . فإذا زادت شدتها فهى : عِرْمِس [٨] ، وعَيْرَانة [٩] . فإذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهى : عَنْتَرِيس [١٠] ، وعَرَنْدَس [١١] ، ومُتَلاَحِكَة [١٢] . فإذا كانت ضخمة شديدة فهى : دَوْسَرَة [١٣]

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٣ ، والغريب المصنف ٨٤٦/٣ ، واللسان (كنعر) ٣٩٤٠ ، وتكملة الزبيدى (كنعر) ١٣٣/٣ ، وفى حياة الحيوان (كنعبة) ١١٩٣ ، « الكنعبة : الناقة العظيمة » .

(٢) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (جسرة) ١٣٨/١ ، واللسان (جسرة) ٦٢٢ ، وأساس البلاغة (جسر) ٥٩

(٣) والغريب المصنف ٨٤٦/٣ وديوان الأدب (هرجاب) ٦٩/٢ ، واللسان (هرجب) ٤٦٤٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هرجب) ٣٥٨/١

(٤) فى حياة الحيوان (كوماء) ٤٠ « والكوماء ، بضم الكاف ، وهى الناقة العظيمة السنام » وفى اللسان (كوم) ٣٩٥٨ ، وأساس البلاغة (كوم) ٤٠٠ ، والمقاييس (كوم) ١٤٨/٥ ، بفتح الكاف .

(٥) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ و ديوان الأدب (مقحاد) ٣٠٩/١ ، وأساس البلاغة (قحد) ٣٥٥، واللسان (قحد) ٣٥٣٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قحد) ٢٨٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٩/٥٧ والضبط بالحروف من س .

(٦) والغريب المصنف ٨٤٧/٣ وفى ديوان الأدب (عيسجور) ٩٤/٢ ، « والعيسجور من النوق : الصلبة » والتكملة للزبيدى (عسجر) ٣٤/٣ ، واللسان (عسجر) ٢٩٣٨

(٧) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (وجناء) ٢٤٤/٣ ، وبالنص فى أساس البلاغة (وجن) ٤٩٣ ، واللسان (وجن) ٤٧٧٤ ، وانظر : شرح التبريزى على بانت سعاد ٤٣

(٨) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عرمس) ٥٢/٢ ، واللسان (عرمس) ٢٩١٥ ، وانظر : التكملة للصغانى (عرمس) ٣٨٦/٣ ، ومقاييس اللغة (عرمس) ٣٦٧/٤

(٩) ديوان الأدب (عيرانة) ٣٨٥/٣ ، واللسان (عير) ٣١٨٧ ، وشرح التبريزى على بانت سعاد ٥٠

(١٠) ديوان الأدب (عنتريس) ٩٣/٢ ، والتكملة للصغانى (عترس) ٣٨٣/٣ ، واللسان (عترس) ٢٧٩٧

(١١) ديوان الأدب (عرندس) ٨٦/٢ ، وفى التكملة للزبيدى (عردس) ٣٨٥/٣ ، « العرندسة : الطويلة القامة ، من النوق » ! وكما هنا فى : اللسان (عردس) ٢٨٧٣

(١٢) اللسان (لحك) ٤٠١٠ ، وأساس البلاغة (لحك) ٤٠٥

(١٣) ديوان الأدب (دوسر) ٣٦/٢ ، واللسان (دسر) ١٣٧٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دسر) ٥٢٠/٢ ، والمقاييس (دسر) ٢٧٨/٢

وعُذَافِرَة [١] . فإذا كانت حسنة جميلة فهى : شَمَرْدَلَة [٢] . فإذا كانت عظيمة الجوف فهى : مُجْفَرَة [٣] . فإذا كانت قليلة اللحم فهى : حُرْجُوج [٤] ، وحَرْف [٥] ، ورَهْب [٦] . فإذا كانت تبرك ناحية من الإبل فهى : قَذُور [٧] . فإذا رعت وحدها فهى : قَسُوس [٨] ، وعَسُوس [٩] . وقد قَسَّتْ تَقُسُّ ، وعَسَّتْ تَعُسُّ ، عن أبى زيد ، والكسائى . فإذا كانت تُصْبِح ولا تَرْتَعِى حتى يرتفع النهار فهى : مِصْبَاح [١٠] . فإذا كانت تأخذ البَقْل بمقدم فِيها فهى : نَسُوفٌ [١١] . فإذا كانت تعجل الوِرد فهى : مِيرَاد [١٢] . فإذا توجهت إلى الماء فهى : قَارِب [١٣] . فإذا كانت فى أوائل الإبل عند ورودها الماء فهى : سَلُوف [١٤] . فإذا كانت تكون فى وسطهن فهى : دَفُون [١٥] . فإذا

---

(١) ديوان الأدب (عذافرة) ٥٩/٢ ، واللسان (عذفر) ٢٨٦١

(٢) انظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وكما هنا فى : ديوان الأدب (شمردل) ٨٥/٢ ، واللسان (شمردل) ٢٣٢٣

(٣) ديوان الأدب (مجفرة) ٣٩٣/١ ، واللسان (جفر) ٦٤٠ ، وأساس البلاغة (جفر) ٦٠

(٤) مع مايلى فى الغريب المصنف ٨٥٣/٣ وانظر : اللسان (حرج) ٨٢٣ ، وديوان الأدب (حرجوج) ٦٧/٢

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (حرف) ٨٣٨ ، وديوان الأدب (حرف) ١١٩/١ ، وانظر : شرح بانت سعاد ٤٥

(٦) ديوان الأدب (رهب) ٩٤/١ ، واللسان (رهب) ١٧٤٩

(٧) بالنص فى : ديوان الأدب (قذور) ٣٩١/١ ، وأساس البلاغة (قذر) ٣٥٩

(٨) ديوان الأدب (قسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (قسس) ٣٦٢٤ ، وانظر : أساس البلاغة (قسس) ٣٦٥

(٩) عنهما فى الغريب المصنف ٨٤٨/٣ وانظر : ديوان الأدب (عسوس) ٧٠/٣ ، واللسان (عسس) ٢٩٤٢ و (قسس) ٣٦٢٤

وبلا عزو فى الأفعال للسرقسطى (عس) ٢٥٥/١ و (قس) ٩٥/٢ ، والأفعال لابن القوطية (عس) ٩/١٩٤ ؛ و (قس) ٢٢٨

(١٠) ديوان الأدب (مصباح) ٣٠٩/١ ، واللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، ومقاييس اللغة (صبح) ٣٢٨

(١١) ديوان الأدب (نسوف) ٣٩٤/١ ، وأساس البلاغة (نسف) ٤٥٥ ، واللسان (نسف) ٤٤١١

(١٢) ديوان الأدب (ميراد) ٢٢٨/٣ ، وانظر : اللسان (ورد) ٤٨١٠ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٣) اللسان (قرب) ٣٥٦٩ ، وأساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨٠/٥

(١٤) ديوان الأدب (سلوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (سلف) ٢٠٦٨ ، بالنص فيهما وانظر : السامى فى الأسامى ٢٥٥

(١٥) ديوان الأدب (دفون) ٣٩٦/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (دفن) ١٣٩٨

كانت لا تبرح الحوض فهى : مِلْحَاح [١] . فإذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها فهى : مُقَامِح [٢] . فإذا كانت سريعة العطش فهى : مِلْوَاح [٣] . فإذا كانت لا تدنو من الحوض مَع الزِّحام ؛ وذلك لكرمها فهى : رَقُوب [٤] . وهى من النساء : التى لا يبقى لها ولد . فإذا كانت تَشَمُّ الماء وتدعه فهى : عَيُوف [٥] . فإذا كانت ترفع ضَبْعَيْها فى سيرها فهى : ضَابِع [٦] . فإذا كانت لينة اليدين فى السير فهى : خَنُوف [٧] . فإذا كانت كأن بها هَوَجًا من سرعتها فهى : هَوْجَاء وَهَوْجَل [٨] . فإذا كانت تقارب الخطو فهى : حَاتِكَةٌ [٩] . فإذا كانت تمشى وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها فهى : رَاتِكَة [١٠] . فإذا كانت تجرُّ رجليها فى المشى فهى : مِزْحَاف وزَحُوف [١١] . فإذا كانت سريعة

---

(١) ديوان الأدب (ملحاح) ٥٥/٣ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وانظر : اللسان (لحح) ٤٠٠٤

(٢) ديوان الأدب (مقامح) ٣٢٠/١ ، واللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (قمح) ٣٧٦

(٣) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (ملواح) ٣٥٥/٣ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٤ ، وأساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، بالنص فيها جميعا .

(٤) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، وديوان الأدب (رقوب) ٣٨٨ ، وفيه المعنيان ، وانظر : اللسان (رقب) ١٧٠١ ، وانظر : شرح المعلقات للتبريزى ٢٠٨

(٥) اللسان (عيف) ٣١٩٢ ، وأساس البلاغة (عيف) ٣١٨ ، بالنص فيهما .

(٦) الضبع : العضد ، وانظر : اللسان (ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥

(٧) السامى فى الأسامى ٢٥٥ ، واللسان (خنف) ١٢٧٩ ، والتكملة للزبيدى (خنف) ٥٠/٥ ، وانظر : الجيم (خنف) ٢٢٦/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

(٨) مع مايلى فى : الغريب المصنف ٨٥١/٣ وما بعدها وانظر : ديوان الأدب (هوجل) ٣٨/٢ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (هجل) ٤٦٢٣ و (هوج) ٤٧١٧ ، أساس البلاغة (هجل) ٤٨٠ و (هوج) ٤٨٨

والهوج : الاضطراب كما فى الأفعال للسرقسطى (هوج) ١٣٨/١

(٩) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، واللسان (حتك) ٧٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حتك) ٣٨٨/١ ، والأفعال لابن القوطية (حتك) ٢١٦

(١٠) اللسان (حتك) ٧٧٠ و (رتك) ١٥٧٨ ، بالنص فى الأخير . وانظر : ديوان الأدب (راتكة) ٣٦٧/١ ، والسامى فى الأسامى ٢٥٤ ، والأفعال لابن القوطية (رتك) ٢٦٤

(١١) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وديوان الأدب (زحوف) ٣٩٣/١ وانظر : أساس البلاغة (زحف) ١٨٩

فهى : عَصُوف [١] ، ومُشْمَعِلَّة [٢] ، وعَيْهَل [٣] ، وشِمْلاَل [٤] ، وَيَعْمُلَة [٥] ، وَهَمَرْجَلَة [٦] ، وشَمَيْذَرَة [٧] ، وشِمِلَّة [٨] . فإذا كانت لاتَقْصُدُ فى سيْرها من نشاطها قيل : عَجْرَفِيَّة [٩] . وهى فى شعر الأعشى [١٠] .

٣٨ – فصل
فى أوصاف الغنم سوى ما تقدَّم منها

إذا كانت الشاة سمينة ، ولها سَحْفَة ؛ وهى : الشحمة على ظهرها ، فهى : سَحُوف [١١] . فإذا كانت لا يُدْرَى أَبِهَا شَحْمٌ أم لا ؟ فهى : زَعُوم [١٢] . ومنه قيل : فى قول مُزَاعَم ؛ وهو الذى لا يوثق به . فإذا كانت تلحس مَنْ مرَّ بها فهى :

---

(١) السامى فى الأسامى ٢٥٣ ، وديوان الأدب (عصوف) ٣٩٤/١ ، واللسان (عصف) ٣٩٧٣ ، عن شمر وانظر : أساس البلاغة (عصف) ٣٠٣

(٢) ديوان الأدب (شمعل) ٤٩٥/٢ ، واللسان (شمعل) ٢٣٢٨

(٣) ديوان الأدب (عيهل) ٤٢/٢ ، واللسان (عهل) ٣١٥٢

(٤) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملال) ٧٣/٢ ، (شمل) ٢٣٣٣

(٥) حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨ ، وأساس البلاغة (عمل) ٣١٣

(٦) ديوان الأدب (همرجل) ٨٥/٢ ، واللسان (همرجل) ٤٦٩٨

(٧) ديوان الأدب (شمذر) ٨٩/٢ ، واللسان (شمذر) ٢٣٢١

(٨) السامى فى الأسامى ٢٥٤ ، وانظر : حياة الحيوان (إبل) ٤٠ ، وديوان الأدب (شملة) ٤/٢، واللسان (شمل) ٢٣٣٢

(٩) اللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عجرف) ١١٢/٥ ، التكملة للصغانى (عجرف) ٥٢٦/٤

(١٠) يشير إلى قوله : [الطويل] فى الديوان ق ١٠/١٧ ص ١٣٥

وفيها إذا ما هَجَّرَتْ عَجْرفيَّة إذا خِلْت حِرْباء الظَّهِيرَةِ أَصْيَدا

وانظر : السيرة النبوية لابن هشام ٢٤١/٢ ، وشعراء النصرانية ٣٦٥

(١١) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر : ديوان الأدب (سحوف) ٣٩٤/١ ، والفرق لابن فارس ٩٨ ، واللسان (سحف) ١٩٥٥

(١٢) بالنص عن الأصمعى وأبى عبيدة فى الغريب المصنف ٩٠٠/٣ وانظر بالنص فى اللسان (زعم) ١٨٣٥ . وانظر : ديوان الأدب (مزاعم) ٣٢٠/١ ، وأساس البلاغة (زعم) ١٩٢

رَءُوم [١] . فإذا كانت تَقْلَع الشيء بِفِيهَا فهى : ثَمُوم [٢] . فإذا تُرِكَت سنةً لا يُجَزُّ صوفُها فهى : مُعْبَرَة [٣] . فإذا كانت مكسورة القرن الخارج فهى : قَصْمَاء [٤] . فإذَا كانت مكسورة القرن الداخل فهى : عَضْبَاء [٥] . فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهى : عَقْصَاء [٦] . فإذا كانت منتصبة القرنين فهى : نَصْبَاء [٧] . فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهى : قَبْلاَء [٨] . فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهى : قَصْوَاء [٩] . فإذا انشقَّت أُذُنَاها طولا فهى : شَرْقَاء [١٠] . فإذا انشقَّتَا عَرْضًا فهى : خَرْقَاء [١١] .

٣٩ - فصل

فى تفصيل أسماء الحيَّات وأوصافها

عن الأئمة :

الحُبَابُ ، والشَّيْطَانُ [١٢] : الحيَّة الخبيثة . الحَنَشُ [١٣] : ما يصاد من الحيَّات .

---

(١) انظر مع مايلى الغريب المصنف ٩٠١/٣ وفى ديوان الأدب (رءوم) ١٨٤/٤ ، واللسان (رأم) ١٥٣٧ ، « الرءوم من الغنم : التى تلحس ثياب من مر بها » . وانظر : أساس البلاغة (رأم) ١٤٩

(٢) ديوان الأدب (ثموم) ٧١/٣ ، واللسان (ثمم) ٥٠٧

(٣) اللسان (عبر) ٢٧٨٤ ، وانظر : أساس البلاغة (عبر) ٢٩٢

(٤) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (عضب) ٢٩٨٢ ، و (قصم) ٣٦٥٦ ، وأساس البلاغة (عضب) ٣٠٤

(٥) مبادىء اللغة ١٤٦ ، وأساس البلاغة (عقص) ٣٠٩ ، واللسان (عقص) ٣٠٤٠

(٦) ليست فى س ، ص .

(٧) الشاء للأصمعى ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(٨) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (قبل) ٣٥١٨

(٩) اللسان (قصا) ٣٦٥٨ ، ومبادىء اللغة ١٤٦

(١٠) مبادىء اللغة ١٤٦ ، واللسان (شرق) ٢٢٤٧ ، و (قبل) ٣٥١٨

(١١) اللسان (خرق) ١١٤٢ و (قبل) ٣٥١٨ ، وفى مبادىء اللغة ١٤٦ ، الخذماء .

(١٢) الفصل بتمامه مع ذكر أسماء الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٣٠/١ وانظر : حياة الحيوان (حباب) ٣٨٢ ، والحيوان ٢٩١/١ ، والفرق لقطرب ١٢٣

(١٣) حياة الحيوان (حنش) ٤٦٠ ، ومبادىء اللغة ١٥٣ ، والفرق لقطرب ١٢٣

الحَيُّوت [١] : الذكر منها . والحُفَّاث [٢] ، والحِضْب [٣] : الضخم منها .

وذكر حمزة بن الحسن الأصبهانى : أن الحُفَّاثَ مثل الأَسْودِ ، أو أعظم منه وربما كان أربع أذرع ، وهو أقل الحَيَّاتِ أَذًى [٤] . وسنانير هَجَرَ [٥] فى الدُّور : الحفاث ، وهو يَصْطَادُ الجُرْذَانَ والحشراتِ وما أشبَهَها . الأسود : العظيم وفيه سواد . قال حمزة : الأسود هو : [٦] الداهية وله خُصْيتان كخصيتى الجذْى ، وشعر أسود وعُرْف طويل وبه صُنَان كصُنَان التَّيْس المرسل فى المِعزى . قال غيره : الشُّجاع [٧] : أسود أملس يَضرب إلى البياض خبيث . قال شمر : هو دقيق لطيف [٨] . قال أبو زيد : الأُعَيْرِجُ [٩] : حيَّة صمَّاء لا تقبل الرُّقَى وتطفر كما تطفر الأفعى . قال أبو عبيدة : الأُعَيْرِجُ : حيَّة أُرْيُقِطُ نحو ذراع [١٠] . وهو أخبث من

---

(١) حياة الحيوان (حيوت) ٤٩٣ ، ومبادىء اللغة ١٥٤

(٢) فى مبادىء اللغة ١٥٥ « الحفاث : حية الماء » ! وفى ديوان الأدب (حفاث) ٣٣٤/١ ، « حية تنفخ ولا تؤذى » وكما هنا فى اللسان (حفث) ٩٢٢ ، وانظر : أساس البلاغة (حفث) ٨٨ والتكملة للزبيدى (حفث) ٤٢٦/١ ، والمقاييس (حفث) ٨٤/٢

(٣) حياة الحيوان (حضب) ٤٠٥ ، واللسان (حضب) ٩٠٥

(٤) انظر : اللسان (حفث) ٩٢٢ ، و(سود) ٢١٤٢ ، والفرق لقطرب ١٢٣
والأسود : حية عظيمة كذلك كما فى حياة الحيوان (أسود) ٥٧

(٥) مدينة من مدن البحرين على ساحل الخليج العربى كما فى نزهة المشتاق ٣٨٦/١ ، ومعجم البلدان ٤٥١/٥

(٦) انظر : اللسان (سود) ٢١٤٣ ، وحياة الحيوان (أسود) ٥٧ ، والصنان : ريح التيس عند هياجه كما فى اللسان (صنن) ٢٥١٢

(٧) الفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (شجاع) ٧٢٨ ، واللسان (شجع) ٢٢٠١ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (شجاع) ٤٤٣/١ ، وأساس البلاغة (شجع) ٢٢٩ ، والتكـــــــملة للزبيدى (شجع) ٣٧٦/٤

(٨) الذى فى اللسان (سود) ٢١٤٣ ، « قال شمر : الأسود أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها » ! .

(٩) فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، « قال أبو خيرة : هى حية صماء لا تقبل الرقية ، وتطفر كما تطفر الأفعى » وبلا عزو بالنص فى أساس البلاغة (عرج) ٣٩٧
وطفر : وثب كما فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (طفر) ٢٨١

(١٠) انظر : اللسان (عرج) ٢٨٧٠ ، وأساس البلاغة (عرج) ٣٩٧

الأسود . قال ابن الأعرابى الأعيرج : أخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه فى سرجه [١] . قال الليث ، عن الخليل / [٢] : الأفعى التى لا تنفع معها رُقْية ، ولا تِرْياق ، وهى رَقْشَاء دقيقة العنق عريضة الرأس . قال غيره : هى التى إذا مشت متثنية جَرَشَت [٣] بعض أنيابها ببعض . قال آخر : هى التى لها رأس عريض وقرنان . والأُفْعُوَان [٤] : الذَّكَر من الأَفَاعى . العِرْبَدُّ [٥] والعسود [٦] : حيَّة تنفخ ولا تؤذى . الأَرْقَمُ : [٧] الذى فيه سواد وبياض ، والأَرْقش نحوه [٨] . وذو الطُّفْيَتَيْن : [٩] الذى له خَطَّان أسودان . الأَبْتَر [١٠] : القصير الذَّنَب . الخَشَاش [١١] : الحيَّة الخفيفة . الثُّعْبَان : العظيم منها . وكذلك : الأَيْنُ والأَيِّمُ [١٢] . قال أبو عبيدة : الحية العاضِه ، والعاضِهَة : [١٣] التى تَقْتُل إذا نَهَشَتْ من ساعتها . والصِّلُّ [١٤] . نحوها أو مثلها . قال غيره ٣٢/ب

---

(١) بنص ما هنا بلا عزو فى اللسان (عرج) ٢٨٧٠

(٢) انظر : العين ٤٠١/١ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ ، واللسان (أفعى) ٣٤٤٠ ، والمخصص ١٠٩/٨

(٣) جرشت الأفعى : صوَّتت كما فى الأفعال لابن القوطية (جرش) ٢٢٥ ، والأفعال للسرقسطى (جرش) ٢٩٦/٢

(٤) مبادىء اللغة ١٥٤ ، والفرق لقطرب ١٢٣ ، وحياة الحيوان (أفعى) ٦١ و (حية) ٤٧٧

(٥) حياة الحيوان (عربد) ٨٥٥ ، و (حية) ٤٧٦ ، وديوان الأدب (عربد) ٩٦/٢ ، واللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، و (عربد) ٢٨٦٨

(٦) عن ابن الأعرابى فى اللسان (عسد) ٢٩٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (عسد) ٢٨٦/٢ ، وفى س ، ص عسرد وهو تحريف .

(٧) حياة الحيوان (أرقم) ٤٩ ، واللسان (رقم) ١٧٠٩

(٨) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، والعين (رقش) ٤٠/٥ ، واللسان (رقش) ١٧٠٣

(٩) حياة الحيوان (حية) ٤٧٧ ، وفى اللسان (طفا) ٢٦٨٤ ، بالنص وانظر : حياة الحيوان (ذو الطفيتين) ٨٢٠

(١٠) مبادىء اللغة ١٥٤ ، وحياة الحيوان (حية) ٤٧٧

(١١) المخصص (٢) ١١١/٨

(١٢) الفرق لقطرب ١٢٣ ، والمخصص ١٠٩/٨ ، والإبدال لابن السكيت ٧٧

(١٣) حياة الحيوان (العاضه والعاضهة) ٨٤٦ ، ديوان الأدب (عاضه) ٣٦٣/١ ، والمخصص ١٠٨/٨ ، واللسان (عضه) ٢٩٩١

(١٤) حياة الحيوان (صل) ٧٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٥٤، وانظر : أساس البلاغة (صلل) ٢٥٨

الحَارِيَة [١] : التى قد صغرت من الكبر ؛ وهى أخبث مايكون . ويقال : هى التى قد حَرَى جسمُها أى نقص ؛ لأن وَحَاء سُمِّها يمتص لحمها . ابن قِتْرَةَ [٢]: حية شبه القضيب من الفِضَّةِ فى قدر الشِّبْر أو الفِتْر ؛ وهى من أخبثِ الحيَّات ؛ إذا قرب من الإنسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق . ابن طَبَق [٣] : حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهِرْهِر ، وهو : أسود سالخ . ومن طبعه : أن ينام ستة أيام ، ثم يستيقظ فى السابع ، ولا ينفخ شيئا إلا أهلكه ، قبل أن يتحرك . وربما مرَّ به الرَّجل ، وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب مُلْقًى فى الطريق ، وربما استيقظ فى كفِّ الرجل ، فيخر الرجل ميِّتًا . وفى أمثال العرب : « أَصَابَتْه إِحْدَى بَنَاتِ طَبَق » [٤] . قال الليث : السِّفُّ [٥] : الحية التى تطير فى الهواء وأنشد : [الطويل]

وحتى لو أَنَّ السِّفَّ ذا الريش عَضَّنى ... لما ضرنى من فِيهِ نَابٌ ولا ثَعْرُ [٦]

النَّضْنَاض [٧] هى : التى لا تسكن فى مكان . ومن أسمائها : القَزَّة [٨] ، والهِلاَل [٩] ، والمِزْعَامَة [١٠] ؛ عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى .

* * *

(١) اللسان (حرى) ٨٥٢ ، والوحاء : السرعة كما فى اللسان (وحا) ٤٧٨٨ ، والمقصور والممدود (ماجد الذهبى) ٢٤ ، وأساس البلاغة (حرى) ٨٢ ، وحياة الحيوان (حارية) ٣٨١

(٢) حياة الحيوان (ابن قترة) ١٠٧٤ ، والمخصص (٢) ١٠٧/٨ ، والفتر : المسافة التى بين طرف الإبهام وطرف السبابة كما فى اللسان (فتر) ٣٣٤١ ، وانظر اللسان (قتر) ٣٥٢٧

(٣) اللسان (طبق) ٢٦٣٩ ، عن الثعالبى . والهرهر : حيوان مركب من السلحفاة ومن أسود سالخ كما فى حياة الحيوان ١٣٢٥ ، وأساس البلاغة (طبق) ٢٧٥

(٤) انظر : قريبا من هذا فى مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، والخصائص والموازنة للأصفهانى ل ٣ ، واللسان (طبق) ٢٦٣٩

(٥) العين (سف) ٢٠٢/٧ ، والمقاييس (سف) ٥٨/٣

(٦) البيت بلا نسبة فى العين (سف) ٢٠٢/٧ ، واللسان (سفف) ٢٠٣٠ ، والتكملة للصغانى (سفف) ٢٩٣/٤ ، وتاج العروس (سفف) ٤٤٠/٢٣

(٧) ديوان الأدب (نضناض) ١٠٩/٣ ، واللسان (نضض) ٤٤٥٦

(٨) لم أعثر عليها بهذا المعنى ولعلها مجاز من الوثب . انظر : المقاييس (قز) ٩/٥

(٩) مبادىء اللغة ١٥٤ ، واللسان (هلل) ٤٦٩٠ ، عن ابن الأعرابى .

(١٠) اللسان (زعم) ١٨٣٦ ؛ بلا عزو .

البَابُ الثَّامِنَ عَشَر

في ذكر أحوالٍ وأفعالٍ للإِنسان وغيرِه من الحيوان

١ – فصل

فى ترتيب النوم

أول النوم : التُّعَاس [١] ؛ وهو أن يحتاج الإِنسان إلى النوم . ثم الوَسَنُ [٢] وهو : ثقل النعاس . ثم التَّرْنِيقُ [٣] وهو : مُخَالطة النعاسِ العينَ . ثم الكَرَى [٤] ، والغَمْضُ [٥] ، وهو : أن يكون الإِنسان بين النائم واليقظان . ثم التَّغْفِيقُ [٦] ، وهو : النوم وأنت تسمع كلام القوم ، عن الأصمعى . ثم الإِغفاء [٧] ، وهو : النوم الخفيف . ثم التَّهْوِيم [٨] ، والغِرَار [٩] ، والتَّهْجَاع [١٠] ، وهو : النوم القليل . ثم

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر : المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٠٠

(٢) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، والمفردات ٥٢٥ ، وغريب السجستانى ١١٧

(٣) أساس البلاغة (رنق) ١٨٠ ، واللسان (رنق) ١٧٤٥ ، وتاج العروس ٣٦٩/٢٥

(٤) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وانظر : إصلاح المنطق ١٨١ ، والمقصور والممدود للفراء (ماجد الذهبى) ٦٦ ، وأساس البلاغة (كرى) ٢٩١

(٥) المخصص (١) ١٠٥/٥ ، وديوان الأدب (غمض) ١٥٥/١ ، وأساس البلاغة (غمض) ٣٢٨ ، واللسان (غمض) ٣٢٩٩

(٦) المخصص (١) ١٠٦/٥ ، وبالنص بلا عزو فى اللسان (غفق) ٣٢٧٧ ، وعن الأصمعى بالنص فى التكملة للصغانى (غفق) ١٢٩/٥

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وأساس البلاغة (غفو) ٣٢٦ ، واللسان (غفا) ٣٢٧٨ ، الأفعال للسرقسطى (غفا) ٢٤/٢

(٨) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (هوم) ٤٨٩ ، واللسان (هوم) ٤٧٢٣

(٩) أساس البلاغة (غرر) ٣٢٢ ، واللسان (غرر) ٣٢٣٦

(١٠) المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (هجع) ٤٦٢١

الرُّقَاد [١] ، وهو : النوم الطويل . ثم الهُجُود ، والهُجُوع ، والهُبُوغ [٢] وهو : النوم الغرِق . ثم التَّسْبِيخُ [٣] وهو : أشد النوم ، عن أبى عبيد ، عن الأموى .

٢ - فصل
فى ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطُّعْم : الجوع . ثم السَّغَبُ [٤] . ثم الغَرَثُ [٥] . ثم الطَّوَى [٦] . [ثم المَخْمَصَةُ] [٧] . ثم الضَّرَمُ [٨] . ثم السُّعَار [٩] .

٣ - فصل
فى ترتيب أحوال الجائع

إذا كان الإنسان على الرِّيق فهو : رَيِّق [١٠] ، عن أبى عبيدة . فإذا كان جائعا فى الجدب فهو : مَحِل [١١] ، عن أبى زيد . فإذا كان متجَوِّعا ؛ للدواء ومُخْلِياً

---

(١) المخصص (١) ١٠٢/٥ ، وأساس البلاغة (رقد) ١٧٢

(٢) المخصص (١) ١٠٢/٥ ؛ ١٠٤ ، واللسان (هجد) ٤٦١٦ و (هجع) ٤٦٢١ و (هبغ) ٤٦٠٧

(٣) الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ وانظر المخصص (١) ١٠٤/٥ ، واللسان (سبخ) ١٩١٧ ، وفى س عن أبى عبيدة وهو تحريف ! .

(٤) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٤٣/١ وهو الجوع مع التعب كما فى المفردات ٢٣٣ ، وانظر : أساس البلاغة (سغب) ٢١١ ، واللسان (سغب) ٢٠٢١

(٥) أساس البلاغة (غرث) ٣٢٢ ، واللسان (غرث) ٣٢٣١

(٦) اللسان (طوى) ٢٧٣٠ ، وانظر : أساس البلاغة (طوى) ٢٨٧

(٧) المفردات ١٥٩ ، وانظر : غريب السجستانى ١٧٦، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٨) انظر : أساس البلاغة (ضرم) ٢٦٩ ، وفى اللسان (ضرم) ٢٥٨٣ « الضرم : غضب الجوع » .

(٩) فى أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، « به سعار وهو : توهج العطش » وهو اشتداد الجوع والعطش كما فى اللسان (سعر) ٢٠١٦ ، وفى ديوان الأدب (سعار) ٤٤١/١ ، « السعار : شدة الجوع » .

(١٠) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٤٤٣/١ وفى اللسان (ريق) ١٧٩٥ ، عن ابن السكيت وانظر : أساس البلاغة (ريق) ١٨٧

(١١) فى اللسان (محل) ٤١٤٧ « المحل : الجوع الشديد ، وإن لم يكن جدب » وانظر : التكملة للزبيدى (محل) ٢٧٤/٦

لمعدته ؛ ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه فهو : وَحِش ، ومُتَوَحِّش [١] . فإذا كان جائعا مع وجود الحر فهو : مَغْثُوم [٢] . فإذا كان جائعا مع وجود البرد فهو : خَرِص [٣] ، [عن ابن السكيت] . فإذا احتاج إلى شد وسطه من شدة الجوع فهو : مُعَصَّبٌ [٤] ، [عن الخليل] .

٤ – فصل

فى ترتيب العَطَشِ [٥]

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء : العَطَشُ . ثم الظَّمَأُ . ثم الصَّدَى [٦] . ثم الغُلَّة [٧] . ثم اللُّهْبَةُ [٨] . ثم الهُيَام [٩] . ثم الأُوَام [١٠] . ثم الجُوَاد [١١] ، وهو : القاتل .

---

(١) اللسان (وحش) ٤٧٨٤ ، وأساس البلاغة (وحش) ٤٩٤ ، وانظر : ديوان الأدب (وحش) ٢٨٦/٣

(٢) اللسان (غتم) ٣٢١٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (غتم) ٣٢/٢

(٣) فى الغريب المصنف (١) ٢٤٤/١ عن أبى عبيدة وانظر : إصلاح المنطق ٧٥ ، وأساس البلاغة (خرص) ١٠٧ ، واللسان (خرص) ١١٣٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٤) العين (عصب) ٣٠٩/١ ، والمقاييس (عصب) ٣٣٧/٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٥) انظر : المخصص (١) ٣٦/٥ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ والفصل بتمامه فى الغريب المصنف (١) ٢٢٧/١

(٦) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (صدى) ٢٥١

(٧) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (غلل) ٣٢٧ ، واللسان (غلل) ٣٢٨٥

(٨) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥

(٩) المخصص (١) ٣٧/٥ ، وأساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وإصلاح المنطق ٢٧

(١٠) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (أدم) ١٢

(١١) المخصص (١) ٣٦/٥ ، وأساس البلاغة (جود) ٦٨

٥ – فصل

فى تقسيم الشهوات

فلان جائع إلى الخبز . قَرِمٌ إلى اللحم . عطشان إلى الماء . عَيْمَان [١] إلى اللبن . قَرِذ [٢] إلى التمر . جَعِمٌ [٣] إلى الفاكهة . شَبِقٌ [٤] / إلى النكاح . ٣٣/أ

٦ – فصل

فى تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث

اغتلم [٥] الإنسان . هَاجَ [٦] الجمل . قَطِمَ [٧] الفرس . هَبَّ [٨] التيس . اسْتَوْقَدَتِ [٩] الرَّمَكة . استَضْبَعَتِ [١٠] . الناقة . استَوْبَلَتِ [١١] النعجة. استَدَرَّتِ [١٢]

---

(١) اللسان (عيم) ٣١٩٥ ، وديوان الأدب (عيم) ٣٨٤/٣

(٢) لم أقف على هذه الصيغة فيما بين يدى من كتب اللغة ! .

(٣) اللسان (جعم) ٦٣٨

(٤) الفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق للأصمعى ٨١

(٥) الفرق للأصمعى ٨١ ، والفرق لقطرب ٧٤ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبعير : اغتلم » وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وانظر : كتاب الأفعال (هاج) ١٣٩/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، والفرق لقطرب ٧٤

(٨) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لابن فارس ٧٤ وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « اغتلم التيس ، وهب ، وأهب » .

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال فى الخيل والبغال والحمير : استودقت ، وأودقت » خصائص اللغة ل ٨/ب . والرمكة : أنثى البرذون أو البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ضبعت الناقة وهدمت » والفرق لقطرب ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١١) فى التكملة للصغانى (وبل) ٥٤٢/٥ ، « واستوبلت الضأن : أرادت الفحل » .

(١٢) اللسان (درر) ١٣٥٨ ، و (قرع) ٣٥٩٦

العنز . استقرعت [١] البقرة . استجعلت [٢] الكلبة ، وكذلك إناث السباع .

٧ – فصل
فى تقسيم الأكل

الأكل : للإنسان . القَرْم [٣] للصبى . الهَمْس [٤] : للعجوز الدَّرْدَاء ، عن الأزهرى ، عن أبى الهَيْثَم . القَضْمُ [٥] : للدابة فى اليابس . والخَضَدُ [٦] : فى الرَّطْب . الأَرْم [٧] : للبعير . اللَّمْجَ [٨] : للشاة . التَّقَرُّمُ [٩] : للظبى . البَلْعُ [١٠] : للظَّلِيم وغيره . الرَّعْىُ ، والرَّتْعُ [١١] : للخفِّ والحافر والظِّلف . اللَّحْسُ [١٢] : للسُّوس . الجَرْدُ [١٣] : للجراد . الجَرْس [١٤] : للنحل ، يقال : نحل جوارس : تأكل ثمر الشجر .

---

(١) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « وللبقرة : ضبعت أيضا » وكما هنا فى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، « ويقال للبؤة ، والكلبة والذئبة : أجعلت » والفرق للأصمعى ٨٢ ، وفى الفرق لقطرب ٧٦ ، « ويقال للسباع : قد أجعلت اللبؤة والكلبة » وفى اللسان (قرع) ٣٥٩٦ ، « الأموى ، يقال : للكلبة : استحرمت » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(٣) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : المقاييس (قرم) ٧٦/٥

(٤) تهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، واللسان (همس) ٤٦٩٩ (٥) اللسان (قضم) ٣٦٦٤

(٦) فى اللسان (خضد) ١١٨١ ، « خضد الفرس ، يخضد خضدا : مثل : خضم » وفى الأفعال للسرقسطى (خضد) ٣٩٤/١ ، « خضد : أكل شيئا رطبا » الأفعال لابن القوطية (خضد) ٢١٢

(٧) اللسان (أرم) ٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (أرم) ١٠٨/١ ، والأفعال لابن القوطية ١٨٦ ، وهو : الأكل فى : ديوان الأدب (أرم) ٢٠٢/٤

(٨) هو للحمير فى اللسان (لمج) ٤٠٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (لمج) ٤١٤

(٩) اللسان (قرم) ٣٦٠٤ ، وانظر : ديوان الأدب (تقرم) ٤٦٢/٢

(١٠) انظر : اللسان (بلع) ٣٤٥ ، الأفعال للسرقسطى (بلع) ١١٦/٤

(١١) اللسان (رعا) ١٦٧٦ ، و (رتع) ١٥٧٧ ، وأساس البلاغة (رعى) ١٦٨ ، و (رتع) ١٥٤

(١٢) فى اللسان (لحس) ٤٠٠٧ ، « اللحس : أكل الجراد الخضر والشجر ، وكذلك : أكل الدودة الصوف » ومثله فى أساس البلاغة (لحس) ٤٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (لحس) ٤٢٩/٢

(١٣) انظر : اللسان (جرد) ٥٨٩ ، وأساس البلاغة (جرد) ٥٦ ، والأفعال للسرقسطى (جرد) ٢٥٠/٢ ، والأفعال لابن القوطية ٥٤

(١٤) فى الأفعال لابن القوطية ٥١ « جرست الفحل جرسا : أكلت ما تعسل منه » والأفعال السرقسطى (جرس) ٢٥٧/٢ ، أساس البلاغة (جرس) ٥٧ ، واللسان (جرس) ٥٩٨

٨ – فصل

فى تفصيل ضروب من الأكل

[عن الأئمة] :

التَّطَعُّم ، والتَّلَمُّظ [١] : التذوق . الخَضْمُ [٢] : الأكل بجميع الأسنان . القَضْم [٣] : بأطرافها . الغَذْم [٤] : الأكل بجفاء وشدة ونهم . القَشْم [٥] ، والسَّحْب [٦] : شدة الأكل . الخَمْخَمَة [٧] : ضرب من الأكل قبيح . المَشْغ [٨] : أكل ماله جَرْسٌ عند الأكل ؛ كالقِثَّاء وغيره . اللَّوْسُ [٩] : الأكل القليل ، عن ابن الأعرابى . قال الليث [١٠] : هو أن يتتبع الإنسان الحلاوات وغيرها فيأكلها . القَشُّ [١١] : أكل كسر السُّؤَّال . قال الليث : القَشُّ ، والتَّقَشُّشُ [١٢] : تَطَلُّبُ الأكل من هنا وهنا .

---

(١) عن الفصل بتمامه عن الأئمة بذكرهم فى الغريب المصنف (١) ٢١٢/١ وانظر : اللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، وأساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، والزيادة ليست فى س ، ص .

(٢) اللسان (خضم) ١١٩١ ، وأساس البلاغة (خضم) ١١٤ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٣) اللسان (قضم) ٣٦٦٤ ، وأساس البلاغة (قضم) ٣٧٠ ، والمخصص (١) ٢٧/٥

(٤) العين ٨٧/٢ ، والمخصص (١) ٣٠/٥ ، وبلا عزو فى اللسان (غذم) ٣٢٢٢

(٥) المخصص (١) ٣١/٥ ، واللسان (قشم) ٣٦٣٩

(٦) اللسان (سحب) ١٩٤٩ ، وتروى بالتاء أيضا انظر : (سحت) ١٩٥٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤

(٧) المخصص (١) ٣٠/٥ ، بالنص وكذلك فى اللسان (خمم) ١٢٧٠

(٨) المخصص (١) ٢٧/٥ ، وانظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وكما هنا فى اللسان (مشغ) ٤٢١٠، ويروى بالعين أيضا كما فى اللسان (مشع) ٤٢١٠

(٩) انظر : المخصص (١) ٣٠/٥ ، وفى اللسان (لوس) ٤٠٩٨ ، بالنص بلا عزو وانظر : إصلاح المنطق ٣٩١

(١٠) فى العين ٢٩٩/٧ ، بالنص وعنه فى المخصص (١) ٣٥/٥ ، وانظر : اللسان (لوس) ٤٠٩٨

(١١) اللسان (قشش) ٣٦٣٧ ، وانظر : أساس البلاغة (قشش) ٣٦٦ ، وفى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، « القش : أكل كسر السؤال من الصدقة » . فى س : فيأكل مكان فيأكلها .

(١٢) عن الليث فى التكملة للصغانى (قشش) ٥٠٢/٣ ، وانظر : اللسان (قشش) ٣٦٣٦ ، وفى العين ٦/٥ ، « القش والتقشيش : تطلب الأكل من هنا وهنا . ولف ما قدر عليه » .

٩ – فصل

فى تقسيم الشُّرْب

شَرِبَ الإنسان . رَضَعَ الطفل . وَلَغَ [١] السَّبُع . جَرِعَ ، وكَرِعَ [٢] البعير والدابَّة . عَبَّ [٣] الطائر .

١٠ – فصل

فى ترتيب الشرب

عن الصاحب أبى القاسم :

أول الشرب : التَّغَمُّر [٤] . ثم المَصُّ [٥] والتَّمَزُّز [٦] . ثم العَبُّ والتَّجَرُّع [٧] .

وأول الرِّىِّ : النَّضْحُ [٨] . ثم النَّقْعُ [٩] . ثم التَّحَبُّبُ [١٠] . ثم التَّقَمُّحُ [١١] .

---

(١) اللسان (ولغ) ٤٩٧١ ، والأفعال للسرقسطى (ولغ) ١٧٤/٤

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (جرع) ٣٠٠/٢ ، و (كرع) ١٥٣/٢ ، واللسان (جرع) ٦٠١ ، و (كرع) ٣٨٥٩ ، بلا تخصيص .

(٣) اللسان (عبب) ٧٢٧٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (عب) ٢٥٦/١

(٤) الفصل بالتفصيل عن غير الصاحب فى الغريب المصنف (١) ٢٢٤/١ وفى اللسان (غمر) ٣٢٩٥ ، « التغمر : أقل الشرب دون الرى » ، ومبادىء اللغة ٧٩

(٥) اللسان (مصص) ٤٢١٦ ، وانظر : أساس البلاغة (مصص) ٤٣١ ، وديوان الأدب (مص) ١٤٦/٣

(٦) فى اللسان (مزز) ٤١٩٣ ، وأساس البلاغة (مزز) ٤٣٨ ، والمقاييس (مز) ٢٧١/٥ ، التمزز : تمصص الشراب قليلا قليلا .

(٧) اللسان (جرع) ٦٠١ ، والمفردات (جرع) ٩١ ، وانظر : أساس البلاغة (جرع) ٥٧

(٨) انظر : المقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وانظر : المحيط للصاحب ١٦٨/٣

(٩) اللسان (نقع) ٤٥٢٦ ، وأساس البلاغة (نقع) ٤٧١

(١٠) بالنص فى اللسان (حبب) ٧٤٦ ، « والتحبب أول الرى » وانظر : أساس البلاغة (حبب) ٧١ ، وفى المحيط للصاحب ٤٧/٣ ، أنه الامتلاء .

(١١) اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، وأساس البلاغة (٣٧٧) ويروى : التقنح بالنون أيضا كما فى اللسان (قنح) ٣٧٤٨ وانظر : المحيط ٨٩/٣ ؛ ٨٢

١١ – فصل

فى تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَع الطعام . سَرِطَ [١] الفالوذ . لَعِقَ [٢] العسل . جَرِعَ الماء . سَفَّ [٣] السَّوِيق . حَسَا [٤] المرقة .

١٢ – فصل

فى تقسيم الغَصَصِ

غَصَّ بالطعام . شَرِقَ بالماء . شَجِىَ [٥] بالعَظْمِ . جَرِضَ [٦] بالريق .

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (سرط) ٥٥٦/٣ ، والأفعال لابن القوطية (سرط) ٢٤٣ ، بلا تخصيص وانظر : أساس البلاغة (سرط) ٢٠٨ ، واللسان (سرط) ١٩٩٣ ، بالتخصيص فيهما .

والفالوذ هكذا معروف أيضا وهى حلوى من الدقيق والعسل انظر : المعرب ٢٤٧:٧ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ، ١٢١

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (لعق) ٤٦٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (لعق) ٢٦٢ ، واللسان (لعق) ٤٠٤٣ ، وأساس البلاغة (لعق) ٤١٠ ، بلا تخصيص فى أى منهما ! .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (سف) ٥٠١/٣ ، « سففت الدواء والسويق : ابتلعته » ومثله فى الأفعال لابن القوطية (سف) ٧٤

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (حسا) ٤٢٢/١ والأفعال لابن القوطية (حسا) ٢٢٢ ، « حسوت الحساء وغيره : ابتلعته جرعة بعد جرعة » .

(٥) الأفعال للسرقسطى (شجى) ٣٦٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شجى) ٨٦ ، بلا تخصيص وفى أساس البلاغة (شجو) ٢٣٠ ، واللسان (شجا) ٢٢٠٣ ، بتخصيص فيهما .

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (جرض) ٣٠٣/٢ ، « جرض جرضا : غص بريقه عند الموت أو الغم » وبلفظه فى الأفعال لابن القوطية (جرض) ٢٢٦ ، وأساس البلاغة (جرض) ٥٧ ، واللسان (جرض) ٦٠٠

١٣ – فصل
فى تفصيل شرب الأوقات

الجَاشِرِيَّةُ [١] : شرب السَّحَرِ . الصَّبُوح [٢] : شرب الغَدَاةِ . القَيْل [٣] : شرب نصف النهار . الغَبُوقُ [٤] : شرب العَشِيِّ .

١٤ – فصل
فى تقسيم النكاح

نَكَحَ [٥] الإنسانُ . كَامَ [٦] الفرسُ . بَاكَ [٧] الحمار . قَاعَ [٨] الجملُ . نَزَا [٩] التيس والسبُعُ . عَاظَلَ [١٠] الكلب . سَفِدَ [١١] الطائر . قَمَطَ [١٢] الديك .

---

(١) فى اللسان (جشر) ٦٢٧ ، « الجاشرية : الشرب مع الصبح » أساس البلاغة (جشر) ٦٠ ، ومبادىء اللغة ٧٩ ، والسحر هنا : سحر الصبح قبيل الفجر فى الأساس (سحر) ٢٠٤ ، ومبادىء اللغة ١٢

(٢) فى اللسان (صبح) ٢٣٨٩ ، « الصبوح : كل ما أكل أو شرب غدوة » وانظر : أساس البلاغة (صبح) ٢٤٧ ، بالنص فى مبادىء اللغة ٧٩

(٣) مبادىء اللغة ٧٩ ، واللسان (قيل) ٣٧٦٧ ، وأساس البلاغة (قيل) ٣٨٤

(٤) مبادىء اللغة ٧٩ ، (واللسان) (غبق) ٣٢١٠ ، وانظر : أساس البلاغة (غبق) ٣٢٠

(٥) الفرق للأصمعى ٨٣ ، والفرق لقطرب ٧٧ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، والمفردات ٥٠٦ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٦) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨٠ ، والفرق لابن فارس ٧٤ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٧) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والأفعال للسرقسطى (باك) ١٢٥/٤ ، والفرق لابن فارس ٧٥ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(٨) الفرق للأصمعى ٨٤ ، والفرق لقطرب ٨١ ، والأفعال للسرقسطى (قاع) ١٢٥/٢

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٤ ، « يقال للسباع : تنزو » وفى الفرق لقطرب ٨٣ ، مع ماهنا « نزا الطائر » ! وانظر : خصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٠) الفرق للأصمعى ٨٥ ، والفرق لقطرب ٨٢ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(١١) الفرق للأصمعى ٨٥ ، وأساس البلاغة (سفد) ٢١٢ ، والفرق لقطرب ٨٣ ، وخصائص اللغة ل ٨/ب .

(١٢) فى الفرق للأصمعى ٨٥ ، « يقال للطائر : «قمط» والفرق لقطرب ٨٣ « قفط الديك » وفى الفرق لابن فارس ٧٦ ، وفى خصائص اللغة ل ٨/ب ، « قفط الديك وقمط مثله » .

١٥ - فصل

فيما يختص [به] الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة . بعضُها : أصلى وبعضها : مكنىٌّ . وقد كتبتُ ما فى تفصيل أنواعه وأحواله ماهو شرط الكتاب :

المَحْتُ [١] ، والمَشْخُ [٢] : النكاح الشديد ، عن أبى عمرو . والدَّعْظُ [٣] ، والزَّعْبُ [٤] ، والمَلْءُ [٥] ، والإيعَابُ [٦] ، عن الليث ، عن الخليل . الدَّعْسُ [٧] ، والعَزْدُ [٨] : النكاح بشدة وعنف ، عن ابن دُرَيد . الهَكُّ والهَقُّ [٩] : الجهد بشدة النكاح ، عن ابن الأعرابى . الرِّصَاع [١٠] : أن يحاكى العصفور فى كثرة السِّفاد

---

(١) فى اللسان (محت) ٤١٤٣ ، « المحت : الشديد من كل شىء » وفى ديوان الأدب (محت) ٩٨/١ ، والأفعال للسرقسطى (محت) ٢٠٣/٤ ، أن المحت : اشتداد الحرارة .

(٢) اللسان (مسح) ٤١٩٧ ، وفى أساس البلاغة (مسح) ٤٢٩ ، « ومن المجاز : مسح المرأة : جامعها » والأفعال لابن القوطية (مسح) ٣١٠ ، وللسرقسطى (مسح) ١٩٦/٤ ، وانظر : الجيم ٧/٢ ، والمقاييس (مسح) ٣٢٢/٥

(٣) اللسان (دعظ) ١٣٨١ ، والتكملة للزبيدى (دعظ) ٢٥٩/٤ ، والتكملة للصغانى (دعظ) ١٩٦/٤ ، والمقاييس (دعظ) ٢٨٤/٢ ، وليس فى العين ! وعن الليث فى تهذيب اللغة (دعظ) ١٩٦/٢

(٤) اللسان (زعب) ١٨٣٠ ، والأفعال لابن القوطية (زعب) ٣٠٠ ، وللسرقسطى (زعب) ٤٦٠/٣ ، والمقاييس (زعب) ١١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (زعب) ١٩١/٢ ، والعين (زعب) ٦٢/١

(٥) انظر : اللسان (ملأ) ٤٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (ملأ) ٢٠٨/٤ ، وليست بهذا المعنى تحديدا !

(٦) العين (وعب) ٢٦٤/٢ ، واللسان (وعب) ٤٨٧٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (أوعب) ٢٨٧/٤

(٧) اللسان (دعس) ١٣٨٠ ، والتكملة للزبيدى (دعس) ٣٤٨/٣ ، وفى المقاييس (دعس) ٢٨٣/٢ ، « الدعس : النكاح ، وهذا تشبيه » .

(٨) اللسان (عزد) ٢٩٢٤ ، وعن كراع فى (عصد) ٢٩٦٨ ، والمنجد (عصد) ٢٦٧ ، والتكملة للصغانى (عزد) ٢٨٦/٢ ، وجمهرة اللغة (عزد) ١٦٧/١

(٩) عنه فى اللسان (هقق) ٤٦٧٩ و (هكك) ٤٦٨١ ، والتكملة للصغانى (هقق) ١٧٣

(١٠) اللسان (رصع) ١٦٥٦ ، والفرق لابن فارس ٧٦ ، وأساس البلاغة (رصع) ١٦٥ ، والتكملة للزبيدى (رصع) ٣٤٣/٤ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للصغانى (رصع) ٢٦٠/٤ ، وانظر : شرح ديوان الخنساء ق ٣/٤٩ ص ٢٩٢

عن أبى سعيد الضرير . السَّغْم [١] : أن يدخل الإدخالة ثم يخرج ، ولا يحب أن يُنزل معها عن النضر بن شميل . الخَوْق [٢] : أن يُبَاضِعَ الجارِية فيسمع للمخالطة صوتا . ويقال لذلك الصوت : خَاقِ بَاقِ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . الدَّحْم [٣] ، والهَرْج [٤] : كثرة النكاح ، عن الليث ، وغيره . الرَّهْزُ ، والارْتِهَاز [٥] : اجتماع الحركتين فى النكاح ، عن المبرِّدِ . الفَهْر [٦] : أن يباضع جاريةً فى بيت وأخرى معه تسمع حسه . وقد جاء فى الحديث [٧] النهى عن ذلك . الإفْهَار [٨] : أن يباضع جارِية وينزل مع أخرى ، عن ثعلب . التَّدْلِيصُ [٩] : النكاح خارج الفرج ، عن أبى عمرو ، ويقال : دلَّص ولم يوعب . الإكسال [١٠] :

---

(١) بالنص فى اللسان (سغم) ٢٠٢٢ ، بلا عزو وعن النضر فى التكملة للصغانى (سغم) ٥٣/٦

(٢) عن ابن الأعرابى فى اللسان (خوق) ١٢٩٢ ، التكملة للصغانى (خوق) ٤٦/٥

(٣) عن ابن الأعرابى وكراع فى اللسان (دحم) ١٣٣٧ ، وعن الليث فى التكملة للصغانى (دحم) ١٩/٦

وانظر : العين ١٨٨/٣ ، ويروى بالباء أيضا كما فى اللسان (دحب) ١٣٣٢

(٤) اللسان (هرج) ٤٦٤٧ ، وأساس البلاغة (هرج) ٤٨٢ ، والتكملة للزبيدى (هرج) ٥٧٠/١

وانظر : الأفعال لابن القوطية (هرج) ١٩١ ، والأفعال للسرقسطى (هرج) ١٦٧/١ ، ولا شىء فى العين ! وعن الليث فى التهذيب (هرج) ٤٧/٦

(٥) بلا عزو فى اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وأساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، والتكملة للزبيدى (رهز) ٢٤٤/٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (رهز) ٢٦٩/٣ ، والمقاييس (رهز) ٤٤٨/٢

(٦) وبالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، بلا عزو وانظر : المقاييس (فهر) ٤٥٦/٤ ، وعن ابن الأعرابى أيضا فى التكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٧) فى الحديث : « أنه نهى عن الفهر » كما فى النهاية (فهر) ٤٨١/٣ ، والمنهيات ١٨٤ ، واللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، وأساس البلاغة (فهر) ٣٤٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣

(٨) فى اللسان (فهر) ٣٤٧٩ ، والتكملة للصغانى (فهر) ١٥٧/٣ ، عن ابن الأعرابى وانظر : أساس البلاغة (فهر) ٣٤٩

(٩) فى اللسان (دلص) ٤٠٩ ، « قال أبو عمرو : التدليص : النكاح خارج الفرج . يقال : دلص ولم يوعب » فى التكملة للصغانى (دلص) ١٢/٤ ، وهو مما فات الجيم المطبوع ! .

(١٠) بالنص بلا عزو فى اللسان (كسل) ٣٨٧٨ ، وانظر : أساس البلاغة (كسل) ٣٩٣ ، وانظر قريبا من هذا عن أبى عبيدة فى : التكملة للصغانى (كسل) ٥٠١/٤

أن يدرك الناكح فتورٌ ، ولا ينزل ، عن بعضهم . الخَقَّخَقَة [١] : مطاولة الإنزال ، عن شمر . الغَيْلُ [٢] : أن ينكحها وهى مرضعة ، عن أبى عبيدة . الشَّرْح [٣] : أن يَطَأها وهى مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف . وفى حديث ابن عَبَّاس : « كَانَ أَهْلُ الكتاب لا يَأْتُونَ النِّساءَ إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا الحى من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا » [٤] . الحَارِقَة [٥] : النكاح على الجَنْبِ . ويقال هى : الإبراك [٦] . ويُرْوَى عن بعض الصحابة [٧] : « كَذَبَتْكُم الحَارِقَة ما قام لى بها إلا فُلانَة » .

١٦ – فصل
فى تقسيم الحَبَل

امرأة حُبْلَى [٨] . ناقة خَلِفَة [٩] . رَمَكة عَقُوق [١٠] . أَتَان جَامِع [١١] . شاة

---

(١) فى اللسان (خقق) ٢١١٩ ، والتكملة للزبيدى (خقق) ٢٢٢/٥ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢ ، بلا عزو أنه صوت الفرج ! .

(٢) اللسان (غيل) ٣٣٢٩ ، وانظر : ديوان امرىء القيس ق ١٥/١ ، ص ١٢

(٣) اللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، وأساس البلاغة (شرح) ٢٣٢ ، والأفعال للسرقسطى (شرح) ٢/ ٣٦٨ ، والتكملة للصغانى (شرح) ٥٢/٢ .

(٤) الحديث فى الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية (شرح) ٤٥٦/٢ ، وسنن أبى داود ٢٥٦/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٠١/٢ ، واللسان (شرح) ٢٢٢٨ ، والتكملة للصغانى (شرح) ٥٢/٢

(٥) اللسان (حرق) ٨٤٢ ، وأساس البلاغة (حرق) ٨١ ، وعن أبى الهيثم فى التكملة للصغانى (حرق) ٢٦/٥ ، وانظر : المقاييس (حرق) ٤٤/٢ . فى ص ، حرف مكان : الجنب .

(٦) فى س الإدراك وهو تحريف .

(٧) والحديث عن على بن أبى طالب فى النهاية (حرق) ٣٧١/١ ، واللسان (حرق) ٨٤٢ ، والتكملة للصغانى (حرق) ٢٦/٥

(٨) الفرق للأصمعى ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٤ ، والفرق لابن فارس ٧٦

(٩) الفرق لقطرب ٨٥ ، والفرق لابن فارس ٧٧ ، وفى الإبل للأصمعى ٦٨ : « فإذا ثبت اللقاح فهى : خلفة » .

(١٠) الرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢ ، وفى الفرق للأصمعى ٦٨ : « ويقال للفرس أيضا إذا عظم بطنها من الحمل : فرس عقوق » والفرق لقطرب ٨٥ ، وفى اللسان (عقق) ٣٠٤٤ : « العقوق من البهائم : الحامل . وقيل : وهى من الحافر خاصة » .

(١١) اللسان (جمع) ٦٨٠ ، وانظر : التكملة للصغانى (جمع) ٢٣٢/٤ ، والتكملة للزبيدى (جمع) ٣٠٥/٤

نَتُوج [١] . كلبة مُجِجٌ [٢] .

١٧ – فصل
فى تقسيم الإسقاط

أَسْقَطَتِ [٣] المرأة . أَزْلَقَتِ [٤] الرَّمَكَة . أَجْهَضَتِ [٥] الناقة . سَبَّطَتِ [٦] النعجة ، عن الجوهرى .

١٨ – فصل
فى تقسيم الولادة

وَلَدَتِ [٧] المرأة . نُتِجَتِ [٨] الشاة ، والناقة . وَضَعَتِ [٩] الرمكة ، والأَتَانِ .

---

(١) انظر : الشاء للأصمعى ٣٢ ، واللسان (نتج) ٤٣٣٤

(٢) الفرق للأصمعى ٨٦ ، والفرق لقطرب ٨٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٧ : « وفى السبعة : أجحت » .

(٣) فى الفرق للأصمعى ٨٨ : « ويقال للمرأة إذا ألقت ولدها لغير تمام : أسقطت إسقاطا » والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٩ : « وأزلقت الفرس : إذا ولدت لغير تمام » وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الخيل : أزلقت » .

(٥) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويقال فى الشاء والبقر : أجهضت : إذا ألقت لغير تمام » ! وكما هنا فى الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٩ : « وفى الإبل : أجهضت » .

(٦) هو للناقة فى الفرق لقطرب ٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، والإبل للأصمعى ١٣٨ ، وكما هنا فى اللسان (سبط) ١٩٢٢

وانظر : التكملة للصغانى (سبط) ١٣٣/٤ ، والصحاح (سبط) ١١٢٩/٣ ، وجمهرة اللغة (سبط) ٢٨٤/١

(٧) الفرق للأصمعى ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨

(٨) الشاء للأصمعى ٣٢ ، والفرق له ٨٨ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٣٨

(٩) فى الفرق للأصمعى ٨٩ : « ويجوز : « وضعت » فى الإنسان وفى كل حامل » وفى الفرق لابن فارس ٧٨ « ووضعت الكلبة » ! وانظر : اللسان (وضع) ٤٨٦٠

١٩ – فصل

فى تقسيم حداثة النتاج

عن الأزهرى ، عن المُنْذِرِى [١] ، عن ثابت بن أبى ثابت [٢] ، عن التَّوَّزِى : امرأة نُفَسَاء [٣] . ناقة عَائِذ [٤] . أَتَان فَرِيش [٥] . نعجة رَغُوث [٦] . عنز رُبَّى [٧]

٢٠ – فصل

فى تفصيل أفعال التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة

تَأَتَّى [٨] الرجل : إذا تهيَّأ للقيام . تَمَاثَل المريض : إذا تهيأ للمثول . أَجْهَشَ الصبى : إذا تهيأ للبكاء . شَاكَ [٩] ثدْىُ الجارية : إذا تهيأ للخـــروج .

---

(١) هو أبو الفضل محمد بن أبى جعفر المنذرى المروزى الهروى . فارسى الأصل تتلمذ على المبرد وثعلب وهو من علماء بغداد توفى سنة ٣٢٩ هـ وانظر فى ترجمته : معجـــم الأدباء ٤٦٤/٦ ، وبغية الوعاة ٧٢/١ ، وبروكلمان ٢٣٨/٢ ، ومقدمة تهذيب اللغة ٢٦/١

(٢) هو محمد ثابت بن أبى ثابت بن عبد العزيز البغوى ذكر الزبيدى أنه تلقى على أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى . انظر فى ترجمته : إنباه الرواه ٢٦١/١ ، وطبقات النحويين للزبيدى ٢٠٥ وانظر : مقدمة تحقيق الغريب المصنف ٢٦/١

(٣) الفرق للأصمعى ٨٨ ، ،الفرق لقطرب ٨٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٨ ، والفرق لابن فارس ٧٨ ، وتهذيب اللغة (نفس) ١١/١٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٦

(٤) الفرق لثابت ٦٨ ، ،الفرق للأصمعى ٨٩ ، والفرق لقطرب ٨٩ ، ،التكملة للصغانى (عوذ) ٣٨٤/٢ ، وتهذيب اللغة (عوذ) ١٤٨/٣ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٧

(٥) انظر : الفرق لقطرب ٨٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٨٠ ، « وفرس فريش » وانظر : مبادىء اللغة ١٣١ ، وتهذيب اللغة (فرش) ٣٤٧/١١ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٢

(٦) الفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رغث) ٩٠/٨ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٧) الشاء للأصمعى ٣٧ ، والفرق له ٨٩ ، والفرق لثابت ٦٩ ، والفرق لابن فارس ٧٩ ، وتهذيب اللغة (رب) ١٨٠/١٥ ، والفرق لثابت (محمد الفاسى) ٦٩

(٨) انظر بعض هذا الفصل فى : الغريب المصنف ٧٥٤/٣ وانظر : اللسان (أتى) ٢٣ ، وأساس البلاغة (أتى) ٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (شوك) ٢٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (شاك) ٣٥٨/٢

أَمْرَقَتِ [١] المرأة : إذا تهيأت للرجل . زَافَتِ [٢] الحمامة : إذا تهيأت للذكر . حَلَجَ [٣] الديك : إذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى . بَرْأَلَ الديك ، وتَبَرْأَلَ [٤]:إذا تهيأ للهِرَاش . دَفَّ [٥] الطائر : إذا تهيأ للطيران . استَدَفَّ [٦] الأمر : إذا تهيأ للانتظام . احرَنْفَشَ [٧] الرجل وازبَأَرَّ [٨] : إذا تهيَّأ للشر ، عن الأصمعى . تَشَذَّر [٩] ، وتَقَتَّرَ [١٠] : إذا تهيأ للقتال ، عن أبى زيد . تَلَبَّبَ [١١] : إذا تهيأ للعَدْو . ابرَنْدَعَ [١٢] للأمر ، واستَنْتَلَ [١٣] : إذا تهيأ له ، عن أبى زيد . تَخَيَّلَتِ [١٤] السماء ، وَتَرَهْيَأَتْ [١٥] : إذا تهيأت للمطر . أَبَّ [١٦] فلان يَؤُبُّ : إذا تهيأ للمسير ، عن أبى عبيد ، عن أبى عبيدة وأنشد للأعشى : [الطويل]

..... وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا [١٧]

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (مرق) ١٥٨/٤ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، وفى أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، « أمرق : أظهر عورته » وانظر : التكملة للصغانى (مرق) ١٥٢/٥ وفى ص : أبرق وهى رواية أخرى انظر : اللسان (برق) ٢٦٢

(٢) الأفعال للسرقسطى (زاف) ٤٧٨/٣ ، والأفعال لابن القوطية (زاف) ٣٠٢

(٣) اللسان (حلج) ٩٦١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (حلج) ٣٨٢/١

(٤) بالنص فى اللسان (برأل) ٢٤١ ، والتكملة للصغانى (برل) ٢٦٨/٥

(٥) الأفعال للسرقسطى (دف) ٢٨٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨

(٦) اللسان (دفف) ١٣٩٦ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) بلا عزو فى اللسان (حرفش) ٨٤٠ ، والتكملة للصغانى (حرنفش) ٥٠٢/٣ وفى ص : بالخاء وهو تصحيف .

(٨) بلا عزو فى اللسان (زبر) ١٨٠٦

(٩) الذى فى نوادر أبى زيد بعيد عن ذلك انظر : النوادر ٤٩١ ، وعن ابن الأعرابى كما هنا فى اللسان (شذر) ٢٢٢٠

(١٠) انظر : اللسان (شذر) ٢٢٢٠ ، و (قتر) ٣٥٢٦ ، والتكملة للصغانى (شذر) ٤٤/٣ ، و(قتر) ١٥٨/٣

(١١) اللسان (لبب) ٣٩٨٠ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢

(١٢) اللسان (برذع) ٢٥٢

(١٣) اللسان (نتل) ٤٣٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (نتل) ٥٢٢/٥

(١٤) اللسان (خيل) ١٣٠٦ ، والتكملة للزبيدى (خيل) ٨٦/٦

(١٥) اللسان (رهأ) ١٧٤٨ ، والمقاييس (رهأ) ٤٤٧/٢

(١٦) المقاييس (أب) ٦/١ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤

(١٧) هذا عجز بيت له فى ديوانه ق ١٥/١٤ ، ص ١١٥ ، وصدره :

صرمت ولم أصرمكم وكصارم ... ... =

٢١ – فصل

فى ترتيب الحُبِّ وتفصيله

عن الأئمة :

أول مراتب الحب : الهَوَى [١] . ثم العَلاقَةُ [٢] وهى : الحب اللازم للقلب . ثم الكَلَفُ [٣] وهو : شدة الحب . ثم العِشْقُ [٤] وهو : اسم لما فضل عن المقدار الذى اسمه الحب . ثم الشَّعَفُ [٥] : وهو إحراق الحب القلبَ مع لذة يَجِدُها . وكذلك اللَّوْعة واللاَّعِجُ [٦] ؛ فإن ذلك : حُرْقة الهوى . وهذا هو الهوى المُحْرِق . ثم الشَّغَفُ [٧] وهو : أن يبلغ الحب شِغَافَ القلب . وهى جِلْدة دونه . وقد قُرِئَتْ

= وهو له أيضا فى المقاييس (أب) ٧/١ ، واللسان (أبب) ٣ ، وديوان الأدب (أب) ١٩٨/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أب) ٨٣/١ ، والتنبيه والإيضاح (أب) ٣٨/١ ، وأساس البلاغة (أب) ١ وشروح سقط الزند ١٣٤٢/٣ ، وجمهرة اللغة (أب) ١٣/١ ، وعجزه له فى اللسان (كشح) ٣٨٨ ، وبلا نسبة فى المقاييس (كشح) ١٨٣/٥ ، وعجزه له أيضا في مجمل اللغة (أب) ٣/١ وفى الغريب المصنف ٧٥٤/٣ اقتصر على موطن الشاهد .

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٨١٤/٣ وانظر : أساس البلاغة (هوى) ٤٨٨ ، وفى المفردات (هوى) ٥٤٩ : « الهوى : ميل النفس إلى الشهوة » وفى اللسان (هوى) ٤٧٢٨ : « قال اللغويون : الهوى : محبة الإنسان الشيء ، وغلبته علي قلبه » وهذا الفصل بتمامه منقول عن هنا فى المصون فى سر الهوى المكنون ١٦٦ .

(٢) انظر : أساس البلاغة (علق) ٣١١ ، وبالنص فى : اللسان (علق) ٣٠٧١ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (علق) ٢٢٠/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (كلف) ٣٩٧ ، وفى اللسان (كلف) ٣٩١٧ ، « الكلف : الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة » والمفردات (كلف) ٤٣٩

(٤) انظر : أساس البلاغة (عشق) ٣٠٢ ، وفى اللسان (عشق) ٢٩٥٨ ، « العشق : فرط الحب » والمقاييس (عشق) ٣٢١/٤

(٥) انظر : أساس البلاغة (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠ ، بالنص فى الأخير وانظر : المفردات (شعف) ٢٦٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (لعج) ٤١٠ و (لوع) ٤١٧ ، وبالنص فى اللسان (لعج) ٤٠٤١ ، و(لوع) ٤٠٩٩

(٧) المفردات (شغف) ٢٣٧ ، وغريب السجستانى ١٢٠، وشغاف القلب : هو حجابه كما فى : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٨ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٦٠ ، وغاية الإحسان ١٧٩

جميعا : ﴿ شَغَفَهَا ﴾ [١] و ﴿ شَعَفَهَا ﴾ [٢] ثم الجَوَى [٣] وهو : الهوى الباطن . ثم التَّيْم [٤] وهو : الذى يستعبده الحبُّ . ومنه سُمِّىَ : تَيْمُ الله ؛ أى عبد الله . ومنه : رجل مُتَيَّمٌ . ثم التَّبْلُ [٥] / وهو : أن يسقمه الهوى . ومنه رجل متبول . ثم التدليهُ [٦] وهو : ذهابُ العقل من الهوى ، ومنه : رجل مدلَّهٌ . ثم الهُيُومُ [٧] وهو : أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى ، ومنه رجل هائم . ٣٤/أ

٢٠٢ - فصل

فى ترتيب العداوة

عن أبى بكر الخُوَارَزْمِىِّ ، عن ابن خالويه :

البُغْضُ . ثم القِلَى [٨] . ثم الشَّنَفُ [٩] . ثم المَقْتُ [١٠] . ثم

---

(١) سورة يوسف ٣٠/١٢ ، وهى قراءة الجماعة انظر : السبعة ٣٤٤ ، ومابعدها والتذكرة فى القراءات ٤٦٧/٢

(٢) هذه قراءة : ابن محيصن والحسن البصرى وعلى بن أبى طالب وعلى بن الحسين وابنه محمد والشعبى وعوف الأعرابى وجعفر بن محمد بن السميفع ، بالعين المهملة المفتوحة كما فى : المحتسب ١/ ٣٣٩ ، والبحر المحيط ٣٠١/٥ ، والقرطبى ١٧٦/٩ ، والكشاف ٤٩٣/٢ ، وانظر : المفردات (شعف) ٢٣٧ ، والمقاييس (شعف) ١٨٩/٣ ، واللسان (شعف) ٢٢٨٠

(٣) اللسان (جوى) ٧٣٤ ، والمقاييس (جوى) ٤٩١/١

(٤) أساس البلاغة (تيم) ٤١ ، واللسان (تيم) ٤٦١ ، والأفعال للسرقسطى (تام) ٣٦٩/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تام) ٢٩٨

(٥) أساس البلاغة (تبل) ٣٦ ، وبالنص فى : اللسان (تبل) ٤١٩ ، وانظر : الأفعال لسرقسطى (تبل) ٣٥٣/٣ ، والأفعال لابن القوطية (تبل) ١٤٠ ، شرح التبريزى على بانت سعاد ٢١

(٦) أساس البلاغة (دله) ١٣٥ ، واللسان (دله) ١٤١٦ ، والمقاييس (دله) ٢٩٣/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دله) ٢٩٠

(٧) انظر : أساس البلاغة (هيم) ٤٩٠ ، وبالنص فى اللسان (هيم) ٤٧٤٠ ، وانظر المقاييس (هيم) ٢٦/٦ والأفعال لابن القوطية (هام) ١٩٣

(٨) فى المفردات (قلى) ٤١٣ : « القلى : شدة البغض » وغريب السجستانى ١٦٠ وأساس البلاغة (قلى) ٣٧٦

(٩) اللسان (شنف) ٢٣٤١ ، وأساس البلاغة (شنف) ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطى (شنف) ٣٣٤/٢ ، والأفعال لابن القوطية (شنف) ٨٣

(١٠) المفردات (مقت) ٤٧١ ، وغريب السجستانى ١٧٥، وأساس البلاغة (مقت) ٤٣٣

البِغْضَةُ [١] وهو : أشد البُغْضِ . فأمَّا الفِرْكُ [٢] فهو : بغضُ المرأةِ زَوْجَهَا ، وبُغْضُ الرجُلِ امرأتَه لا غيرَ .

٢٣ - فصل

فى تفصيل أوصاف العَدُوِّ

العَدُوُّ : ضد الصديق . الكَاشِحُ [٣] : العدو المبغض الذى يوليك كشحه ، عن الأصمعى . القِتْل [٤] : العدو الذى يترصد قتل صاحبه ، عن أبى سعيد الضرير .

٢٤ - فصل

فى ترتيب أوصاف الغضب وتفصيلها

[عن الأئمة] [٥] :

أول مراتبها : السُّخْطُ [٦] وهو : خلاف الرضا . ثم الاِخْرِنْطَام [٧] وهو : غضب مع تكبُّر ورفع رأس . ثم البَرْطَمَة [٨] : وهى غضب مع عبوس وانتفاخ ،

---

(١) انظر : أساس البلاغة (بغض) ٦٢ ، واللسان (بغض) ٣١٩ ، والمفردات (بغض) ٥٥

(٢) انظر : أساس البلاغة (فرك) ٣٤٠ ، واللسان (فرك) ٣٤٠٣ ، ومقاييس اللغة (فرك) ٤٩٥/٤ ، وإصلاح المنطق ٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (كشح) ٣٩٣ ، وبالنص فى اللسان (كشح) ٣٨٨٠ ، وانظر : إصلاح المنطق ٤٢١ ، والمقاييس (كشح) ٧١٣/٥ ، والكشح هو : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى كما فى الصحاح (كشح) ٣٩٩/١

(٤) اللسان (قتل) ٣٥٣٠ ، وأساس البلاغة (قتل) ٣٥٥ ، والمقاييس (قتل) ٥٧/٥

(٥) ليست فى س .

(٦) المفردات (سخط) ٢٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (سخط) ٣٠٥

(٧) اللسان (خرطم) ١١٣٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خرطم) ٤٣٠/٦ ، والتكملة للصغانى (خرطم) ٩/٦ ، وديوان الأدب (اخرنطم) ٤٩١/٢

(٨) فى العين (برطم) ٤٧٣/٧ : « البرطمة : عبوس وانتفاخ وغيظ » وعنه فى : التكملة للصغانى (برطم) ٥٧٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (برطم) ٣٥٧/٦ ، واللسان (برطم) ٢٦٠ ، وديوان الأدب (برطم) ٤٨٥/٢

عن الليث . ثم الغَيْظُ [١] وهو : غضب كامن للعاجز عن التشفى من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران ١١٩/٣] . ثم الحَرْدُ [٢] ؛ بفتح الراء وتسكينها ، وهو : أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذى غاظه ، ويهِمُّ به . ثم الحَنَقُ [٣] وهو : شدة الاغتياظ مع الحقد . ثم الاحتلاط [٤] وهو : أشد الغضب . قال ابن السكيت : اهمأكَّ [٥] ، وازْمَأَكَّ [٦] ، واصْمَأَكَّ [٧] : إذا امتلأ غَضَبًا .

٢٥ - فصل
فى ترتيب مراتب السرور

أول مراتبه : الجَذَلُ [٨] والابتِهَاج [٩] . ثم الاستبشار [١٠] والاهتزاز [١١] ؛ وفى الحديث : « اهتَزَّ العرشُ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذ » [١٢] . ثم

---

(١) المفردات (غيظ) ٣٦٨ ، وتفسير القرطبى ١٨٣/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (حرد) ٧٩ ، واللسان (حرد) ٨٢٤ ، وانظر : المفردات (حرد) ١١٣ ، وغريب السجستانى ٨٠

(٣) انظر : أساس البلاغة (حنق) ٩٧ ، وبالنص فى اللسان (حنق) ١٠٢٧

(٤) اللسان (حلط) ٩٦٣ ، وفى التكملة للصغانى (حلط) ١١٩/٤ ، عن ابن الأعرابى ومثله فى التكملة للزبيدى (حلط) ١٦٠/٤

(٥) اللسان (همك) ٤٧٠١ ، وفى التكملة للصغانى (همك) ٢٥٢/٥ ، « قال ابن السكيت : اهمأك فلان : إذا امتلأ غضبا » وبالنص فى تهذيب الألفاظ ٧٩ .

(٦) فى التكملة للصغانى (زمك) ٢٠٦/٥ ، عن ابن السكيت واللسان (زمك) ١٨٦٣ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٧) اللسان (صمك) ٢٤٩٩ ، وبنص ماهنا فى تهذيب الألفاظ ٧٩

(٨) انظر : أساس البلاغة (جذل) ٥٤ ، واللسان (جذل) ٥٧٨ ، والأفعال لابن القوطية (جذل) ٥٣ ، والأفعال للسرقسطى (جذل) ٢٦٢/٢

(٩) انظر : أساس البلاغة (بهج) ٣٢ ، والمفردات (بهج) ٦٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (بشر) ٢٢ ، والمفردات (بشر) ٤٨

(١١) عن ابن شميل فى اللسان (هزز) ٤٦٦١

(١٢) الحديث فى فتح البارى (فضائل الصحابة) ١٢٣/٧ ، وشرح النووى على مسلم (فضائل الصحابة) (٦) ٢٢/١٦ ، وأخرجه ابن هشام فى السيرة النبوية ٨٤/٣ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣٠/٢ ، والدرر ٢٥٦ ، وانظر : الفتح الربانى ٢٥٤/٢٢ ، والنهاية (هزز) ٢٦٢/٥ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١

الارْتِيَاحُ [١] ، والابْرِنْشَاقُ [٢] ، ومنه قول الأصمعى : حدثت الرَّشِيدَ [٣] حديثَ كذا فابرنْشَقَ له . ثم الفَرَحُ [٤] وهو : كالبَطَرِ . من قول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص ٧٦/٢٨] . ثم المرح [٥] وهو : شدة الفرح ، من قوله عز اسمه : ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [سورة الإسراء ٣٧/١٧ ، وسورة لقمان ١٨/٣١] .

٢٦ – فصل

فى تفصيل أوصاف الحزن

الكَمَدُ [٦] : حزن لا يُسْتَطَاعُ إمضاؤه . البَثُّ [٧] : أَشَدُّ الحزن . الكَرْبُ [٨] : الغم الذى يأخذ بالنفس . السَّدَم [٩] : هَمٌّ فى ندم . الأَسَى واللَّهَفُ [١٠] : حزن على الشىء يَفُوتُ . الوُجُومُ [١١] : حزن يُسْكِت صاحبَه . الأَسَفُ [١٢] : حزن مع غضب ، من قول الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [سورة الأعراف ١٥٠/٧] . الكَآبَةُ : سوء الحال والانكسار من الحزن . التَّرَحُ [١٣]: ضد الفرح .

---

(١) انظر : اللسان (روح) ١٧٦٧ ، وأساس البلاغة (روح) ١٨٣

(٢) فى اللسان (برشق) ٢٥٨ : « الأصمعى : قال وحدثت الرشيد هارون بحديث ، فابرنشق ؛ أى فرح وسر » وانظر : البارع (برنشق) ٥٣٢

(٣) هو الخليفة العباسى : أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدى محمد بن المنصور ، تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ وتوفى ١٩٣ هـ انظر فى ترجمته : تاريخ الخلفاء ٢٨٣ ، والخلفاء والولاة ١٢٥ ، والإمامة والسياسة ١٥٢/٢ ، وزين الأخبار ١١٠/١

(٤) المفردات (فرح) ٣٧٥ ، واللسان (فرح) ٣٣٧٢ ، وهو قول مجاهد والسدى فى تفسير القرطبى ٣١٣/١٣

(٥) المفردات (مرح) ٤٦٦ ، وأساس البلاغة (مرح) ٤٢٤ ، وتفسير القرطبى ٢٦٠/١٠

(٦) انظر : أساس البلاغة (كمد) ٣٩٨ ، واللسان (كمد) ٣٩٢٨ والفصل فى الغريب المصنف ٧٣٠/٣

(٧) المفردات (بثث) ٣٧ ، وغريب السجستانى ٤٢

(٨) المفردات (كرب) ٤٢٩ وانظر : أساس البلاغة (كرب) ٣٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (سدم) ٢٠٧ ، واللسان (سدم) ١٩٧٦

(١٠) انظر : أساس البلاغة (لهف) ٤١٥ ، واللسان (لهف) ٤٠٨٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (وجم) ٤٩٣ ، واللسان (وجم) ٤٧٧٣

(١٢) المفردات (أسف) ١٧ ، وأساس البلاغة (أسف) ٦ ، وتفسير القرطبى ٢٨٦/٧

(١٣) اللسان (ترح) ٤٢٦ ، وأساس البلاغة (ترح) ٣٧

٢٧ – فصل
فى السرعة

الحَقْحَقَةُ [١] : سرعة السير . الهَفِيفُ [٢] : سرعة الطيران . الحَذْمُ [٣] : سرعة القطع . الخَطْفُ : سرعة الأخذ . القَعْصُ [٤] : سرعة القتل . السَّحُّ [٥] : سرعة المطر . المَشْقُ [٦] : سرعة الكتابة ، والطعن ، والأكل ، عن ابن السِّكِّيت . الإِمْعَانُ [٧] : الإِسراع فى السير ، والأمر . العَيْثُ [٨] : الإِسراع فى الفساد .

٢٨ – فصل
فى ضروب الطلب

التَّوَخِّى [٩] : طلب الرضى ، والخير ، والمسرة . ولا يقال : تَوَخَّى شره . البَحْثُ [١٠] : طلب الشىء تحت التراب وغيره . التَّفْتِيش [١١] : طلب فى بحث ،

---

(١) اللسان (حقق) ٩٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (حقحق) ٤٢٦/١ ، وانظر : النهاية (حقق) ٤١٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥١/٢

(٢) انظر : أساس البلاغة (هفف) ٤٨٦ ، واللسان (هفف) ٤٦٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (هفف) ١٤٦/١

(٣) انظر : أساس البلاغة (حذم) ٧٨ ، واللسان (حذم) ٨/٣

(٤) انظر : أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣

(٥) انظر : أساس البلاغة (سحح) ٢٠٤ ، واللسان (سحح) ١٩٥١

(٦) فى إصلاح المنطق ٢٠ : « المشق : مصدر مشق يمشق مشقا ، وهو سرعة الكتابة وسرعة الطعن » وانظر : الأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤

(٧) انظر : أساس البلاغة (معن) ٤٣٣ ، واللسان (معن) ٤٢٣٦

(٨) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، واللسان (عيث) ٣١٨٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (وخى) ٤٩٤ ، واللسان (وخى) ٤٧٩٢ ، وانظر : ديوان الأدب (توخى) ٢٨٧/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (بحث) ١٠٥/٤ ، والأفعال لابن القوطية (بحث) ٢٩٣ ، واللسان (بحث) ٢١٤ ، والمقاييس (بحث) ٢٠٤/١

(١١) انظر : أساس البلاغة (فتش) ٣٣٢ ، وبنص ماهنا فى اللسان (فتش) ٣٣٤١ ، والمقاييس (فتش) ٤٧١/٤

وكذلك : الفَحْصُ [١] . الإِرَاغَةُ [٢] : طلب الشيء بالإرادة . المُحَاوَلَةُ [٣] : طلب الشيء بالحيل . الارْتِيَاد [٤] : طلب الماء ، والكلأ ، والمنزل . المراودة [٥] : طلب النكاح . المُزَاوَلَة [٦] : طلب الشيء بالمعالجة . التَّعْيِيثُ [٧] : طلب الشيء باليد من غير أن يبصره ، عن الجوهرى . التَّحَرِّى [٨] : طلب الأَحْرَى من الأمور . الالْتِمَاسُ : طلب الشيء باللمس . اللَّمْسُ [٩] : تطلُّب الشيء من هناك وها هنا ، عن الليث . وأنشد للبيد / : [الرمل] ٣٤/ب

يَلْمَسُ الأَحْلاَسَ فى منزله ... بيديه كاليهودِيِّ المُصِلّ [١٠]

الجَوْسُ [١١] : طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ [سورة الإسراء ١٧/٥] ؛ أى : طافوا فيها ينظرون هل بَقِىَ أَحَدٌ لم يقتلوه ؟

* * *

(١) انظر : أساس البلاغة (فحص) ٣٣٥ ، واللسان (فحص) ٣٣٥٦ ، والمقاييس (فحص) ٤٧٧/٤

(٢) انظر : أساس البلاغة (روغ) ١٨٤ ، واللسان (روغ) ١٧٧٨

(٣) انظر : أساس البلاغة (حول) ١٠٠ ، واللسان (حول) ١٠٥٦ ، والمقاييس (حول) ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧١ ، والأفعال للسرقسطى (راد) ٥٠/٣ ، والمفردات (رود) ٢٠٦

(٥) انظر : المفردات (رود) ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وأساس البلاغة (رود) ١٨٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٤ ، وتفسير القرطبى ١٦٣/٩

(٦) أساس البلاغة (زول) ١٩٨ ، واللسان (زول) ١٨٩٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (عيث) ٣١٨ ، وبالنص فى اللسان (عيث) ٣١٨٤ ، والتكملة للزبيدى (عيث) ٤٤٠/١ ، والصحاح (عيث) ٢٨٧/٢

(٨) أساس البلاغة (حرو) ٨٢ ، واللسان (حرى) ٨٥٣

(٩) أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وعن الليث فى اللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، والعين (لمس) ٢٦٨/٧

(١٠) البيت فى ديوانه ق ٣٢/٢٦ ، ص ١٨٣ ، وله فى أساس البلاغة (لمس) ٤١٤ ، وفيه « الأنساع » مكان الأحلاس واللسان (لمس) ٤٠٧٣ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى (لمس) ٢/ ٤٢٣ ، والتهذيب (لمس) ٤٥٦/١٢ ، عن الليث الخزانة ٢٨/٢ ، ولا شئ فى العين (لمس) ٢٦٨/٧ ! .

(١١) غريب السجستانى ٦٨ ، وبالنص فى المفردات (جاس) ١٠٣ ، وتفسير القرطبى ٢١٦/١٠

البَابُ التَاسِعُ عَشَر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب من الضرب والرمى

١ – فصل

فى حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

خَفَقَانُ القلب . نَبْضُ العِرْقِ . اخْتِلاَج [١] العين . ضَرَبَان [٢] الجرح . ارْتِعَادُ [٣] الفَرِيصَةِ . ارتعاش [٤] اليد . رَمَعَانُ [٥] الأنف . يقال : رمع الأنف : إذا تحرك من غضب ، عن أبى عبيد ، وغيره [٦] .

٢ – فصل

فى حركات سوى الحيوان

عن بعض أدباء الفلاسفة :

حركة النار : لَهَبٌ [٧] . حركة الهواء : رِيحٌ [٨] . حركة الماء : مَوْجٌ [٩] . حركة الأرض : زَلْزَلَةٌ [١٠] .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٢) ضربان الجرح : وجعه فى أساس البلاغة (ضرب) ٢٦٦ ، واللسان (ضرب) ٢٥٦٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (ضرب) ٢١٢/٢ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٣) انظر : أساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، واللسان (رعد) ١٦٦٩ ، والفريصة : عضلة تبتدىء من الكتف كما فى اللسان (فرص) ٣٣٨٥ ، وغاية الإحسان ١٧٧ ، فى خلق الإنسان للزجاج ٣٩ وخصائص اللغة ل ٩/ب

(٤) انظر : اللسان (رعش) ١٦٧١ ، وعن الزجاج فى التكملة للصغانى (رعش) ٤٨٠/٣ ، وخصائص اللغة ل ٩/ب .

(٥) انظر : اللسان (رمع) ٧٩/٣ ، ولابن القوطية (رمع) ٢٦٥ ، وعن ابن الأعرابى وأبى عبيد فى اللسان (رمع) ١٧٣١ ، وعن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (رمع) ٣٥١/٤

(٦) فى س ، ص جاءت بعد : ارتعاش اليد ، وهو سبق نظر !

(٧) اللسان (لهب) ٤٠٨٢ ، وانظر : المفردات (لهب) ٤٥٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٨) اللسان (روح) ١٧٦٣ ، وانظر : المفردات (روح) ٢٠٦

(٩) اللسان (موج) ٤٢٩٧ ، وانظر : المفردات (موج) ٤٧٨

(١٠) اللسان (زلل) ١٨٥٦ ، وانظر : المفردات (زل) ٢١٤

٣ – فصل

فى تفصيل حركات مختلفة

عن الأئمة :

الارْتِكَاضُ [١] : حركة الجنين . النَّوْسُ [٢] : حركة الغصن بالريح . التدلدل : حركة الشيء المتدلى . التَّرَجْرُجُ [٣] : حركة الكَفَلِ السمين ، والفالوذج الرقيق . النسيم : حركة الريح فى لين وضعف . الذَّمَاء [٤] : حركة القتيل . الرَّهْزُ [٥] : حركة المُبَاضِعِ . النَّوَدَانُ [٦] : حركة اليهود فى مدارسهم .

٤ – فصل

فى تقسيم الرعدة

الرِّعْدَة [٧] : للخائف ، والمُبَاضِع [٨] ، والمحموم . الرِّعْشَة [٩] : للشيخ الكبير ، والمدمن للخمر . القَرْقَفَةُ [١٠] : لمن يجد البرد الشديد .

---

(١) اللسان (ركض) ١٧١٩ ، وفى أساس البلاغة (ركض) ١٧٦ « ارتكض الولد فى البطن : اضطرب » .

(٢) اللسان (نوس) ٤٥٧٥ ، وانظر : أساس البلاغة (نوس) ٤٧٦ ، والأفعال للسرقسطى (ناس) ٢٣٥/٣

(٣) اللسان (رجج) ١٥٨٥ ، وبلفظ قريب مما هنا فى أساس البلاغة (رجج) ١٥٥ ، والكفل : العَجُز كما فى خلق الإنسان للزجاج ٤٥ ، وغاية الإحسان ٢٠٩

(٤) عن شمر فى اللسان (ذمى) ١٥١٨ ، وانظر : أساس البلاغة (ذمى) ١٤٥ ، والأفعال للسرقسطى (ذمى) ٦٠٨/٣

(٥) اللسان (رهز) ١٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (رهز) ١٨١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (رهز) ٧٨/٣ : « رهز الرجل المرأة رهزا : تحركا عند البعال » .

(٦) بالنص فى اللسان (نود) ٤٥٧١ ، التكملة للصغانى (نود) ٣٥٤/٢

(٧) انظر : اللسان (رعد) ١٦٦٩ ، وأساس البلاغة (رعد) ١٦٧ ، والتكملة للزبيدى (رعد) ١٩٦/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رعد) ٣٠/٣

(٨) من س . (٩) انظر : أساس البلاغة (رعش) ١٦٧ ، واللسان (رعش) ١٦٧١

(١٠) اللسان (قرقف) ٣٦٠٣ ، وانظر : التكملة للصغانى (قرقف) ٥٤٩/٤ ، والتكملة للزبيدى (قرقف) ١٣٤/٥

العَلَزُ [١] : للمريض ، والحريص على الشيء يريده . الزَّمَعُ [٢] : للمذهوش المخاطِر .

٥ – فصل

فى تحريكات مختلفة

عن الأئمة :

الإِنْغَاضُ [٣] : تحريك الرأس . الطَّرْفُ [٤] : تحريك الجفون فى النظر . التَّزَمْزُمُ [٥] : تحريك الشفتين للكلام . اللَّجْلَجَةُ والنَّجْنَجَةُ [٦] : تحريك المضغة واللقمة فى الفم قبل الابتلاع . التَّلَمُّظُ [٧] : تحريك اللسان والشفتين بعد الأكل كأنه يتتبع بلسانه مابقى بين أسنانه . المَضْمَضَةُ : تحريك الماء فى الفم . الخَضْخَضَةُ [٨] : تحريك الماء أو الشيء المائع فى الإناء وغيره . والهَزُّ والهَزْهَزَةُ [٩] : تحريك الشجرة ليسقط ثمرها . [ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [١٠]] [سورة مريم ١٩/٢٥] الزَّعْزَعَةُ [١١] : تحريك الريح

---

(١) انظر : أساس البلاغة (علز) ٢١٠ ، واللسان (علز) ٣٠٦٨ : والتكملة للزبيدى (علز) ٣/ ٢٦٢ ، والمقاييس (علز) ١٢٣/٤ (٢) انظر : أساس البلاغة (زمع) ١٩٥ ، واللسان (زمع) ١٨٦٢

(٣) انظر : أساس البلاغة (نغض) ٤٦٥ ، واللسان (نغض) ٤٤٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (نغض) ٣/ ١٢٠ ، وفى المفردات (نغض) ٥٠١ : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير (كذا) كالمتعجب منه » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (طرف) ٢٧٨ ، واللسان (طرف) ٢٦٥٧ ، والتكملة للزبيدى (طرف) ١٠٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (طرف) ٢٥٦/٣ ، والمفردات (طرف) ٣٠٣

(٥) التكملة للزبيدى (زمم) ٤٨٥/٦ ، واللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (زمزم) ٤٨٧/٣

(٦) اللسان (لجج) ٤٠٠٠ ، و(نجج) ٤٣٤٤ ، وانظر : أساس البلاغة (لجج) ٤٠٤ ، وفى التكملة للزبيدى (نجج) ٥٥٨/١ «نجنج اللقمة ، لم يتلعها ، حكاه أبو تراب » .

(٧) انظر : أساس البلاغة (لمظ) ٤١٤ ، واللسان (لمظ) ٤٠٧٣ ، والتكملة للزبيدى (لمظ) ٢٧٣/٤ ، والمقاييس (لمظ) ٢١١/٥

(٨) اللسان (خضض) ١١٨٧ ، وانظر : أساس البلاغة (خضض) ١١٣ ، والتكملة للزبيدى (خضض) ٨٨/٤

(٩) انظر : أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، والمفردات (هزز) ٥٤٣

(١٠) الزيادة من س .

(١١) اللسان (زعع) ١٨٣٢ ،وانظر : أساس البلاغة (زعزع) ١٩١، والتكملة للزبيدى (زعزع) ٣٥٦/٤

النباتَ ، والشجرَ ، وغيرهَما . الزَّفْزَفَةُ [١] : تحريك الريح يَبِيسَ [الشجر ، و] الحشيش . الهَدْهَدَةُ [٢] : تحريك الأم ولدها لينام . النَّضْنَضَةُ [٣] : تحريك الحيَّةِ لسانَها . البَصْبَصَة [٤] : تحريك الكلبِ ذنبَه . المَزْمَزَةُ [٥] ، والتَّوْتَرَةُ [٦] : أن يقبض الرجل على يد غيره فيحركها تحريكا شديدا . النَّصُّ [٧] ، والإِيضَاع [٨] : تحريك الدابة لاستخراج أقصى سيرها . الدَّعْدَعَةُ [٩] : تحريك المكيال وغيره ؛ ليسع ما يُجْعَلُ فيه [١٠] ، [قال : الراجز]

[الرجز] :

الضَّارِبوَن الهَامَ تحت الخَيْضَعَهْ والمُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ [١١]]

الشَّغْشَغَةُ [١٢] : تحريك السِّنَانِ فى المطعون . المَخْضُ [١٣] : تحريك اللبن لاستخراج زُبْدِه .

---

(١) انظر : أساس البلاغة (رفف) ١٩٢ ، وبالحرف فى اللسان (زفف) ١٨٤٢ والزيادة من : ص وفيها : ليبيس مكان يبيس

(٢) اللسان (هدهد) ٤٦٣٢ ، بنص ماهنا .

(٣) اللسان (نضنض) ٤٤٥٦ ، بنص ماهنا وانظر : أساس البلاغة (نضض) ٤٦٠ ، وفى التكملة (للزبيدى) (نضض) ١٣٦/٤ ، « النضنضة : صوت الحية ، عن ابن عباد » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (بصص) ٢٣ ، واللسان (بصص) ٢٩٣ ، وفى التكملة للزبيدى (بصبص) ٩/٤ ، « البصبصة تحريك الظباء أذنابها ، وكذا الإبل إذا حدى بها » ! .

(٥) اللسان (مزز) ٤١٩٣

(٦) اللسان (ترر) ٤٢٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (نصص) ٤٥٩ ، واللسان (نصص) ٤٤٤١ ، والمقاييس (نص) ٣٥٦/٥

(٨) فى اللسان (وضع) ٤٨٥٩ ، بالنص كما هنا وانظر : المقاييس (وضع) ١١٨/٦

(٩) بالنص فى اللسان (دعع) ١٣٨٢ ، وانظر : أساس البلاغة (دعع) ١٣٠

(١٠) الزيادة من س .

(١١) البيتان للبيد بن ربيعة العامرى فى ديوانه ق ١٠٤٩/٥٩ ، ص ٣٤٢ ، واللسان (دعدع) ١٣٨٢، ومع آخرين فى (خضع) ١١٨٩ ، والمقاييس (خضع) ١٩١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ ، وخزانة الأدب (هارون) ٥٤٨/٩ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٥٦ والأول له فى الغريب المصنف ٨٠٤/٣

(١٢) اللسان (شغغ) ٢٢٨٥، وانظر : التكملة للزبيدى (شغغ) ٥١٩ ، والمقاييس (شغ) ١٦٩/٣

(١٣) انظر : زبدة اللبن ٥٣ ؛ ٦٩ ، ومبادىء اللغة ٧٧ ، وأساس البلاغة (مخض) ٤٢٢، وليست فى : س ، ص .

٦ – فصل

فيما تُحرِّكَ به الأشياء

الذى تُحرك به النار : مِسْعَر [١] . الذى تحرك به الأشربة : مِخْوَض [٢] . الذى يُحرَّك به السويق : مِجْدَح [٣] . الذى تحرك به الدَّوَاة : مِحْرَاك [٤] . الذى يحرك به ما فى البَسَاتِيقِ : مِسْوَاطٌ [٥] . الذى يُسْبَرُ به الجرح : مِسْبَار [٦] .

٧ – فصل

فى تفصيل الإشارات

أَشَارَ [٧] بيده . أَوْمَأَ [٨] برأسه . غَمَزَ [٩] بحاجبه . رَمَزَ [١٠] بشفتيه .

---

(١) فى ديوان الأدب (مسعر) ٢٩٧/١ : « المسعر : هو ما تسعر به النار » وانظر : أساس البلاغة (سعر) ٢١١ ، واللسان (سعر) ٢٠١٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) فى ديوان الأدب (مخوض) ٣٥٤/٣ : « المخوض : ما يخاض به » . وانظر : اللسان (خوض) ١٢٨٩ ، والتكملة للزبيدى (خوض) ٨٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ والسويق : طعام من الحنطة والشعير كما فى اللسان (سوق) ٢١٥٦ .

(٣) ديوان الأدب (مجدح) ٢٩٦/١ ، واللسان (جدح) ٥٥٩ ، و (خوض) ١٢٨٩ ، وفى : أساس البلاغة (جدح) ٥٣ : « جدح السويق واللبن بالمجدح ؛ وهو عود فى رأسه عودان معترضان يخاض به حتى يختلط » وانظر : التكملة للصغانى (جدح) ٨/٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٤) اللسان (حرك) ٨٤٤ « المحراك : الخشبة التى تحرك بها النار » ! وفى التكملة للزبيدى (حرك) ٤٠٤/٥ ، « المحراك : الميل الذى تحرك به الدواة » وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) ديوان الأدب (مسواط) ٣٥٤/٣ ، وأساس البلاغة (سوط) ٢٢٤ ، واللسان (سوط) ٢١٥٠، والبساتيق مفردها : بستوقة : إناء الشراب وهو من الفخار كما فى التكملة للصغانى (بستق) ١٠/٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٦) فى ديوان الأدب (مسبار) ٣١٠/١ ، « المسبار : الفتيلة التى تسبر بها الجراحة » وأساس البلاغة (سبر) ٢٠٠ ، واللسان (سبر) ١٩٢٠

(٧) انظر : الأفعال للسرقسطى (شار) ٢٥٧/٢ ، واللسان (شور) ٢٣٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٨) انظر الأفعال للسرقسطى (ومأ) ٢٢٥/٤ ، واللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٩) فى الأفعال للسرقسطى (غمز) ١٢/٢ : « وغمزت بالحاجب والجفن : أشرت » وأساس البلاغة (غمز) ٣٢٨ ، والمفردات (غمز) ٣٥٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(١٠) فى الأفعال للسرقسطى (رمز) ٩٠/٣ : « قد يكون الرمز باللسان ؛ وهو الصوت الخفى ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم » وانظر : الأفعال لابن القوطية (رمز) ٢٦٥ ، وأساس البلاغة (رمز) ١٧٨ ، ،خصائص اللغة ل ١٠/أ .

لَمَعَ [١] بثوبه . أَلاَحَ [٢] بكمه [٣] . قال أبو زيد : صَبَعَ [٤] بفلان ، وعلى فلان : إذا أشار بإصبعه مُغْتَابًا .

٨ – فصل

فى تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وتقليبها

قد جَمَعْتُ فى هذا الفصلِ بين ماجمع حمزة الأصفهانى وما وجدته عن اللِّحْيَانى ، عن ثعلب ، / عن ابن الأعرابى ، وغيرهما : ٣٥/أ

إذا نظر الإنسان إلى قوم فى الشمس ، فألصق حرف كفِّه بجبهته فهو : الاسْتِكْفَافُ [٥] . فإذا زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو : الاسْتِشْفَافُ [٦] . فإن كان أرفع من ذلك قليلا فهو : الاستشراف [٧] . فإذا جعل كفيه على المِعْصَمَيْنِ فهو : الاعْتِصَام [٨] . فإذا وضعهما على العَضُدَيْنِ فهو : الاعْتِضَادُ [٩] . فإذا حرَّك السَّبَّابَةَ وحدها فهو : الإِلْوَاءُ [١٠] . قال مُؤَلِّف الكتاب : لَعَلَّ اللَّىَّ أحسنُ ؛ فإن البحترى يقول : [المتقارب]

لَوَتْ بِالسَّلاَمِ بَنَانًا خَضِيبًا وَلَحْظًا يَشُوق الفُؤَادَ الطَّرُوبَا [١١]

فإذا دعا إنسانا بكفِّه قابِضًا أصابعها فهو : الإِيمَاءُ [١٢] . فإذا حَرَّك يده على

---

(١) الأفعال للسرقسطى (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) الأفعال للسرقسطى (لاح) ٤٣٥/٢ ، وانظر : أساس البلاغة (لوح) ٤١٦ ، واللسان (لوح) ٤٠٩٦

(٣) ليس فى س .

(٤) الأفعال للسرقسطى (صبع) ٤٠٩/٣ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥، وأساس البلاغة (صبع) ٢٤٨

(٥) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٣

(٦) انظر : اللسان (شفف) ٢٢٩١ ، والمقاييس (شفف) ١٦٩/٣

(٧) أساس البلاغة (شرف) ٢٣٣ ، واللسان (شرف) ٢٢٤٣

(٨) انظر : اللسان (عصم) ٢٩٧٦ ، وأساس البلاغة (عصم) ٣٠٤

(٩) اللسان (عضد) ٢٩٨٣ ، وانظر : أساس البلاغة (عضد) ٣٠٤

(١٠) انظر : اللسان (لوى) ٤١٠٨ ، وأساس البلاغة (لوى) ٤١٧

(١١) البيت فى ديوانه (حسن كامل الصيرفى) ١٤٩/١ ، والموازنة ٧٦/٢

(١٢) اللسان (ومأ) ٤٩٢٦ ، و (وبأ) ٤٧٥١ ، وانظر : أساس البلاغة (ومأ) ٥٠٩ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

عاتقه وأشار بها إلى ما خلفه : أن كُفَّ فهو : الإِيِيَاءُ [١] . فإذا أقام أصابعه وضمَّ بينها فى غير الْتِزَاقٍ فهو : العِقَاصُ [٢] . فإذا جعل كفَّه تجاه عَيْنَيْه اتِّقَاءً من الشمس فهو : السِّتَارُ [٣] . فإذا جعل أصابعه بعضها فى بعض فهو : المُشَاجَبَةُ [٤] . فإذا ضرب إحدى رَاحَتَيْهِ على الأخرى فهو : التَّبَلُّدُ [٥] . قال مُؤَلِّفُ الكِتَابِ : التَّصْفِيقُ : أحسن وأشهر من التَّبَلُّدِ . فإذا ضم أصابعه وجعل إبهامه على السَّبَّابَةِ وأدخل رءوس الأصابع ، كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين فهو : القَبْضَةُ [٦] . فإذا ضم أطراف الأصابع فهى : القَبْصَةُ [٧] . فإذا أخذ ثلاثين فهى : البَزْمَةُ [٨] . فإذا أخذ أربعين فى ضم كفه على الشىء فهى : الحَفْنَةُ [٩] . فإذا جعل إبهامه فى أصول أصابعه من باطن فهى : السَّفْنَةُ [١٠] . فإذا حثا بيد واحدة فهى:الحَثْيَةُ [١١] .

---

(١) اللسان (وبأ) ٤٧٥١ ، والتكملة للزبيدى (وبأ) ١٣١/١

(٢) اللسان (عقص) ٣٠٤٠ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عقص) ٣٥/٤ ، والتكملة للصغانى (عقص) ٢٢/٤

(٣) اللسان (ستر) ١٩٣٥ ، وانظر : أساس البلاغة (ستر) ٢٠٢ ، والتكملة للزبيدى (ستر) ٥٥٤/٢ ، وفى المقاييس (ستر) ١٣٢/٣ : « السترة : مااستترت به ، كائنا ماكان ، وكذلك الستار » وانظر : المفردات (ستر) ٢٢٣

(٤) انظر : اللسان (شجب) ٢١٩٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (بلد) ٢٩ ، وفى اللسان (بلد) ٣٤٢ : « التبلد : التصفيق » وانظر : التكملة للصغانى (بلد) ١٩٩/٢ ، واللسان (صفق) ٢٤٦٤ ، والتكملة للزبيدى (صفق) ٢٨٩/٥

(٦) انظر : اللسان (قبض) ٣٥١٣ ، وأساس البلاغة (قبض) ٣٥٣ ، والتكملة للزبيدى (قبض) ١٢٥/٤ ، والمفردات (قبض) ٣٩٢ ، ولمعرفة كيفية حساب العقد : لوح الضبط لابن المغربى ١٣٣

(٧) انظر : أساس البلاغة (قبص) ٣٥٢ ، وكما هنا فى اللسان (قبص) ٣٥١١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (قبص) ٤٢/٤

(٨) فى اللسان (بزم) ٢٧٧ : « البزمة : وزن الثلاثين » وهو دون الأوقية والتكملة للصغانى (بزم) ٥٧٩/٥ ، وانظر : النقود للبلاذرى ١٦ ، والنقود القديمة الإسلامية للمقريزى ٣٢ ، ولوح الضبط لابن المغربى ١٣٥

(٩) أساس البلاغة (حفن) ٧٩ ، واللسان (حفن) ٩٣٤ ، ووزن الأربعين هو : الأوقية انظر : النقود للبلاذرى ١٧ والدوحة المشتبكة ٨١

(١٠) انظر : اللسان (سفن) ٢٠٣١ (١١) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

فإذا حثا بهما جميعا فهى : الكَتْحَةُ [١] . فإذا جعل إبهامه على طرف السبابة ، وأصابعه فى الراحة فهى : الجُمْعُ [٢] . فإذا أدار كَفَّيْهِ معًا ، ورفع ثوبه فألوى فهو : اللَّمْعُ [٣] . فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين وأضجع سَبابته على الإبهام فهو : القَصْعُ [٤] . فإذا أقبض الخنصر والبنصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو : القَبْعُ [٥] . فإذا نكَّس أصابعه وأقام أصولها فهو : القَفْعُ [٦] . فإذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه فهو : الفَقْعُ [٧] . فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام فهو : العَجْسُ [٨] . فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقِدًا على تسع وتسعين فهو : الصَّفُّ [٩] . فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو : الضَّبُّ [١٠] . فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصَّةً فهو : الضَّوَيْطُ [١١] . فإذا رفع يديه مُسْتَقْبِلاً ببطونها وجهه ؛ ليدعوَ فهو : الإِقْنَاعُ [١٢] . فإذا وضع سهماً على ظفره وأدار بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو : التَّنْفِيزُ [١٣] . فإذا

---

(١) فى اللسان (كتح) ٣٨١٩ ، والتكملة للصغانى (كتح) ٩٢/٢ ، « كتح الطعام : إذا أكل منه حتى شبع » ! .

(٢) انظر : أساس البلاغة (جمع) ٦٤ ، واللسان (جمع) ٦٨١

(٣) الأفعال للسرقسطى (لمع) ٤١٢/٢ ، وابن القوطية (لمع) ٩٥ ، وأساس البلاغة (لمع) ٤١٤ ، واللسان (لمع) ٤٠٧٥ ، والفصل السابع من هنا فى هذا الباب ٣٠٣ .

(٤) انظر : اللسان (قصع) ٣٦٥٤ ، وأساس البلاغة (قصع) ٣٦٨

(٥)،(٦) انظر : أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، و (قفع) ٣٧٣

(٧) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، واللسان (فقع) ٣٤٤٨

(٨) انظر : اللسان (عجس) ٢٨١٩ ، والتكملة للزبيدى (عجس) ٣٨٢/٣

(٩) التكملة للصغانى (صفف) ٥١٣/٤ ، وفى اللسان (ضفف) ٢٥٩٦ : « قال اللحيانى : الضف : هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع » ! وهى فى (صفف) ٢٤٦٢ ولوح الضبط ١٣٥

(١٠) بلفظ قريب لما هنا فى اللسان (ضبب) ٢٥٤٤

(١١) لم أقف عليها فيما بين يدى من المعاجم بهذا المعنى ! .

(١٢) فى اللسان (قنع) ٣٧٥٤ ، بالنص وأساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ : « والرجل يقنع يديه فى القنوت : إذا استرحم ربه » .

(١٣) كما هنا فى أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ ، واللسان (نفز) ٤٥٠٠

مَدَّيدَه نحو الشيء كما يَمُدُّ الصبيان أيديهم إذا لعبوا بالجوز فَرَمَوْا بها فى الحفرة فهو : السَّدْوُ [١] . والزَّدْوُ : لغة صبيانية فى السدو . فإذا قَالَ بظفر إبهامه على سبابته ثم قرع بينهما فى قوله : ولا مثل هذا ؛ فهو الزِّنْجِيرُ [٢] ، ويُنْشَدُ :

[الهزج]

وأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى ... بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى ... بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ [٣]

فإذا وضع يديه على الشيء يكون بين يديه على الخِوانِ ؛ كيلا يتناوله غيره فهو : الجَرْدَبَانُ [٤] وينشد : [الوافر]

إذا ماكُنْتَ فى قَوْمٍ شَهَاوَى ... فلا تجعلْ شمالك جَرْدَبَانًا [٥]

فإذا بَسَط كفَّه للسؤال فهو التَّكَفُّفُ [٦] ، وفى الحديث : « لَأَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يتَكَفَّفُونَ [٧] » .

---

(١) اللسان (سدا) ١٩٧٧ ، والعبارة بتمامها هناك والتكملة للصغانى (سدا) ٤٣٤/٦

(٢) فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ : « زنجر فلان لفلان : إذا قرع بظفر إبهامه ظفر سبابته » يريد: ولا أعطيك مثل هذا » واللسان (زنجر) ١٨٧٠ ، وقال بمعنى رفع كما فى اللسان (قول) ٣٧٨١ وفى ص : لهذا مكان : هذا

(٣) البيتان بلا نسبة فى أساس البلاغة (زنجر) ١٩٦ ، و (فوف) ٣٥٠ ، واللسان (زنجر) ١٨٧٠، و (فوف) ٣٤٨٦ ، والأفعال للسرقسطى (فاف) ٥٤/٤

(٤) ديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢ ، واللسان (جردب) ٥٩٠ ، وانظر : المعرب ١١٠، وشفاء الغليل ٦٠

(٥) عجزه لرجل من غنى فى اللسان (جردب) ٥٩٠ ، وهو كما هنا لطفيل الغنوى فى ديوانه (كرنكو) ق ١/٤٥ ، ص ٤٥ ، وفى ديوانه (د.محمد عبد القادر أحمد) ق ١/٤٥ ص ١١٣

ولا تجعل شمالا جردبيلا

وبلا نسبة فى اللسان (جرذب) ٥٩٠ ، والأفعال للسرقسطى (جردب) ٣١٤/٢ ، وتهذيب اللغة (جردب) ٢٤٩/١١ ، والمقاييس (جردب) ٥٠٦/١ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/٣ ٤١٤، وفى الأخير: « يمينك » مكان « شمالك » والمعرب (جردب) ١١١ ، والأمالى للقالى ٥٤/٢، وديوان الأدب (جردبان) ٨٠/٢

(٦) أساس البلاغة (كفف) ٣٩٥ ، واللسان (كفف) ٣٩٠٤

(٧) الحديث فى فتح البارى (كتاب الوصايا) ٣٦٣/٥ ، ومسلم بشرح النووى (الوصايا) (٤) ٧٧/١١ ، وسنن أبى داود (الوصايا) ١١٢/٣ ، وسنن الدارمى (الوصية) ٤٠٧/٢ ، والموطأ (الشعب) ٤٧٦ والموطأ برواية الشيبانى فى ٢٣٦ ، والنهاية (عيل) ٣٣١/٣

والحديث بتمامه ليس فى س ، ص .

٩ – فصل

فى أشكال الحمل /

٣٥/ب

عن أبى عُمَرَ [١] ، عن ثعلب ، عن أبى نصر [٢] ، عن الأصمعى : الحَفْنَةُ [٣] بالكف . الحَثْيَةُ [٤] بالكفين . الضَّبْثَةُ [٥] : ما يُحْمَلُ بين الكَفَّيْنِ . الحَالُ [٦] : ما حملته على ظهرك . الثُّبَّان [٧] : ما لففتَ عليه حُجْزَةَ سراويلك من خلف . الضَّغْثَةُ [٨] : ما حملته تحت إبطك . الكَارَةُ [٩] : ما حملته على رأسك ، وجعلت يديك عليه ؛ لئلا يقع .

١٠ – فصل

فى تقسيم المشى على ضروب من الحيوان ، مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

---

(١) هو غلام ثعلب ، أبو عمر المطرز محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم الزاهد الوراق ولد فى سنة ٢٦١ هـ ، وتوفى ببغداد ٣٤٥ هـ وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ٢٠٩ ونزهة الألباء ٢٠٦ ، وتاريخ الخلفاء ٤٠١ ، وانظر : بروكلمان (الكاملة) ٥٤٦/١

(٢) هو غلام الأصمعى ، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلى البصرى توفى سنة ٢٣١ هـ ، انظر فى ترجمته طبقات الزبيدى ١٨٠ ومقدمة تحقيق الاشتقاق للأصمعى وانظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، والفهرست ٨٩ ، ومراتب النحويين ٧٤ ، والبلغة للفيروزابادى ١٩

(٣) فى أساس البلاغة (حفن) ٨٨ الحفنة : « ملء الكفين » ! وفى اللسان (حفن) ٩٣٤ : « وملء كل كف : حفنة » .

(٤) انظر : أساس البلاغة (حثا) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (ضبث) ٢٦٥ ، وفى اللسان (ضبث) ٢٥٤٦ : « الضبثة : القبضة » .

(٦) فى اللسان (حول) ١٠٥٦ : « الحال : الكارة التى يحملها الرجل على ظهره » وبالنص فى العشرات ٣٩

(٧) بالنص فىالعشرات ٧٦ و اللسان (ثبن) ٤٧٠ وانظر : ديوان الأدب (ثبان) ٤٦٨/١ ، والمقاييس (ثبن) ٤٠١/١ ، والذى بالتاء : سروال صغير كما فى اللسان (تبن) ٤٢٠

(٨) انظر : اللسان (ضغث) ٢٥٩٠ ، وأساس البلاغة (ضغث) ٢٧٠ ، والمفردات (ضغث) ٢٩٧ ، وغريب السجستانى ١٣٣ ، وتفسير القرطبى ٢١٣/١٥

(٩) انظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤ ، وأساس البلاغة (كور) ٤٠٠ ، والتكملة للزبيدى (كور) ١٣٣/٣

الرجل : يَسْعَى [١] . المرأة : تَمْشِى [٢] : الصبى : يَدْرُجُ [٣] . الشَّابُّ : يَخْطِرُ [٤] . الشيخ : يَدْلِفُ [٥] . الفرس : تَجْرِى . البعير : يَسِيرُ . الظَّلِيم : يَهْدِجُ [٦] . الغراب : يَحْجِلُ [٧] . العصفور : يَنْقِزُ [٨] . الحية : تَنْسَابُ [٩] . العَقْرَبُ : تَدِبُّ [١٠] .

---

(١) الأفعال للسرقسطى (سعى) ٥٦٦/٣ ، ولابن القوطية (سعى) ٢٤٥ ، والمفردات (سعى) ٢٣٣ ، وخصص هذا الفعل بإسناده إلى الرجل أكثر من مرة فى التنزيل الكريم كما فى قول الله عز وجل : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [سورة يس ٢٠/٣٦] وسورة القصص ٢٠/٧٨ ، وانظر : مواضع أخرى فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى ٣٥٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (مشى) ١٧٠/٤ ، ولابن القوطية (مشى) ١٦٠ ، والمفردات (مشى) ٤٧٠ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٣) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢/ ٢٧٥

(٤) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، ولابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

(٥) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، واللسان (دلف) ١٤١٠

(٦) فى الأفعال للسرقسطى (هدج) ١٥٠/١ ، « هدج الظليم : أسرع » وانظر : الأفعال لابن القوطية (هدج) ٢٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١ ، وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

والظليم : ذكر النعام كما فى حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(٧) الأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣ ، وأساس البلاغة (حجل) ٤٤

(٨) انظر : الأفعال للسرقسطى : (نقز) ١٨٤/٣ ، وهو للظبى فى أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، وهو للطائر كالغراب والعصفور فى اللسان (نقز) ٤٥٢١

(٩) فى اللسان (سيب) ٢١٦٦ : « سابت الحية تسيب إذا مضت مسرعة وكذلك : انسابت تنساب » وانظر : أساس البلاغة (سيب) ٢٢٦ ، والأفعال للسرقسطى (ساب) ٥٦١/٣

(١٠) الأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وأساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ، والعقرب تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد كما فى حياة الحيوان (عقرب) ٨٩١ ، وهكذا فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ولابن جنى ٨٢ ، ولابن التسترى ٥٢ وفى مختصر ابن سلمة أنه للمؤنث ٦٠ وكذلك فى ابن فارس ٦٠ وخصائص اللغة ل ١٠/أ .

١١ – فصل

فى ترتيب مشى الإنسان وتدريجه إلى العَدْو

الدَّبِيبُ [١] . ثم المَشْىُ . ثم السَّعْىُ . ثم الإِيفَاضُ [٢] . ثم الهَرْوَلَةُ [٣] . ثم العَدْوُ [٤] . ثم الشَّدُّ [٥] .

١٢ – فصل

فى تفصيل ضروب مشى الإنسان وعدوه

عن الأئمة :

الدَّرَجَانُ [٦] :مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِير . الحَبْوُ [٦] : مشى الرضيع على استه . الحَجَلاَنُ [٧] ، والرَّدَيَانُ[٨] : أن يرفع الغلام رِجْلاً ويمشى على أخرى . الخَطَرَانُ [٩]:

---

(١) انظر : أساس البلاغة (دبب) ١٢٥ ،والأفعال للسرقسطى (دب) ٣١٢/٣ ، وفى المقاييس (دب) ٢٦٣/٢ : « وهو حركة على الأرض أخف من المشى » وليست فى س ، ص ولا خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) اللسان (وَفَضَ) ٤٨٨٣ ، وأساس البلاغة (وفض) ٥٠٥ ، والمقاييس (وفض) ١٣٠/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وَفَضَ) ٢٣٧/٤ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وفى س بالقاف وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (هرول) : « هى مشية بين المشى والعدو » وانظر : أساس البلاغة (هرول) ٤٨٣ ، واللسان (هرول) ٤٦٥٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (شد) ٣٣١/٢ ، وأساس البلاغة (شدد) ٢٣١ ، واللسان (شدد) ٢٢١٥، والمقاييس (شد) ١٧٩/٣ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) الأفعال للسرقسطى (درج) ٢٩٨/٣ ، ولابن القوطية (درج) ١٣٠ ، والمقاييس (درج) ٢٧٥/٢ ، وفى اللسان (درج) ١٣٥١ : « الدرجان : مشية الشيخ والصبى » .

(٧) أساس البلاغة (حجل) ٧٤ ، واللسان (حجل) ٧٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (حجل) ٣٥٠/١ ، ولابن القوطية (حجل) ٤٣

(٨) أساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، ولابن القوطية (ردى) ٢٧٠

(٩) الأفعال للسرقسطى (خطر) ٤٠٤/١ ، الابن القوطية (خطر) ٣٤ ، وأساس البلاغة (خطر) ١١٧ ، واللسان (خطر) ١١٩٥

مِشْيَةُ الشَّابِّ باهتزاز ونشاط . الدَّلِيفُ [١] : مشية الشيخ رويداً ومقاربته الخَطْوَ . الهَدَجَانُ [٢] : مشيه المُثْقَلِ . وكذلك : الدَّلْحُ [٣] ، والدَّرَمَان [٤] . الدَّأَلاَنُ [٥] : مشية النشيط . وبالذال مُعْجَمَة : مشية خفيفة [٦] . ومنه سُمِّى الذئبُ : ذُؤالَة . الرَّسَفَانُ [٧] : مشية المُقَيَّدِ . الوَكَبَان [٨] : مشية فى دَرَجَانٍ . ومنه سمِّى الموكب . الاِخْتيالُ [٩] ، والتَّبَخْتُرُ [١٠] . والتَّبَهْنُسُ [١١] : مشية الرجل المتكبِّر والمرأة المُعْجَبَةِ بجمالها وكمالها . الخَيَزَلَى ، والخَيْزَرَى [١٢] : مشية فيها تبختر . الخَزَلُ [١٣] :

---

(١) الأفعال للسرقسطى (دلف) ٣١٩/٣ ، ولابن القوطية (دلف) ٢٨٨ ، وأساس البلاغة (دلف) ١٣٤ ، واللسان (دلف) ١٤١٠ ، والمخصص (١) ١٠١/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، « الدليف : الرويد » .

(٢) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١ ، والأفعال للسرقسطى (هدج) ١/ ١٥٠، ولابن القوطية (هدج) ٤٨٩ ، وأساس البلاغة (هدج) ٤٨١

(٣) المخصص (١) ١٠١/٣ ، والغريب المصنف ٣٥٠/١ ، « قال أبو عمرو : الدلح : مشى الرجل بحمله » وأساس البلاغة (دلح) ١٣٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (دلح) ١٦/٢

(٤) المخصص (١) ١٠٣/٣ ، وأساس البلاغة (درم) ١٢٩ ، واللسان (درم) ٣٦٧ ، والأفعال للسرقسطى (درم) ٣٠٠/٣ ، ولابن القوطية (درم) ١٣١

(٥) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣ ، وانظر : أساس البلاغة (دأل) ١٢٥

(٦) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ : « قال الأصمعى : الذألان : من مشى الخفيف ، ومنه سمى الذئب : ذؤالة » وانظر : المخصص (١) ٩٨/٣ ، وفى حياة الحيوان (ذؤالة) ٦١٧ : « ذؤالة : كأسامة ، اسم للذئب ؛ سمى بذلك لأنه يذأل فى مشيته ، من الذألان ؛ وهو المشى الخفيف » .

(٧) أساس البلاغة (رسف) ١٦٢ ، والأفعال للسرقسطى (رسف) ٧٥/٣ ، واللسان (رسف) ١٦٤٣ ، والغريب المصنف ٣٥٤/١

(٨) انظر : أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣ ، وبالنص فى اللسان (وكب) ٤٩٠٤ ، والأفعال للسرقسطى (وكب) ٢٣٩/٤ ، ولابن القوطية (وكب) ١٦٤ ، والدرجان : التؤدة كما فى الصحاح (وكب) ٢٣٥/١

(٩) أساس البلاغة (خيل) ١٢٥ ، والمخصص (١) ١١١/٣ ، واللسان (خيل) ١٣٠٥

(١٠) المخصص (١) ١١٠/٣ ، واللسان (بختر) ٢١٩ ، وانظر : الغريب المصنف ٣٥٣/١

(١١) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، « التبهنس : التبختر»

(١٢) اللسان (خزر) ١١٤٨ ، و (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ . و (خزر) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

(١٣) بالنص فى اللسان (خزل) ١١٥١ ، وأساس البلاغة (خزل) ١٠٩ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

مشية المُنْخَزِل فى مشيه ؛ كأن الشَّوْكَ شَاكَ قدمَه . المُطَيْطَاءُ [١] : مشية المُتَبَخْتِرِ ومدُّه يَدَه من قوله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [سورة القيامة ٣٣/٧٥] . الحَيَكَانُ [٢] : مشية يحرك فيها الماشى أَلْيَتَيْهِ وَمِنْكَبَيْهِ ، عن الليث ، وأبى زيد . القَهْقَرَى : مشية الراجع إلى الخلف . العَشَزَانُ [٣] : مشية المقطوع الرِّجل . القَزَلُ [٤] : مشية الأعرج . التَخَلُّج [٥] : مشية المجنون فى تمايله يَمْنَةً وَيَسْرَةً . الإهْطَاعُ [٦] : مشية المسرع الخائف . من قول الله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ [سورة إبراهيم ٤٣/١٤] . الهَرْوَلَةُ : مشية بين المشى والعدو . التَّأَلاَنُ [٧] : مشية الذى كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق مثل الذى يعدو وعليه حِمْلٌ ينهض به . التَّهَادِى [٨] : مشية الشيخ الضعيف ، والصبى الصغير ، والمرأة السمينة ، والمريض . الرَّفَلُ [٩] : مشية من يَجُرُّ ذُيُولَه ويركضها بالرِّجل . الرَّمَلُ ، والرَّمَلاَنُ [١٠] : كالهرولة . الهَيْدَبَى [١١] : مشية مسرعة . التَّذَعْلُبُ [١٢] : مشية

---

(١) انظر : أساس البلاغة (مطى) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (مطى) ٤٢٢٦ ، وفى تفسير القرطبى ١١٤/١٩ ، « المطيطاء ؛ التبختر ومد اليدين فى المشى » .

(٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « أبو زيد : الحيكان : أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى ، مع كثرة لحم » وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والعين (حيك) ٢٥٧/٣ ، وانظر الأفعال للسرقسطى (حاك) ٤١٧/١

(٣) فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ : « أبو عمرو : عشز الرجل يعشز عشزانا ؛ وهى : مشية المقطوع الرجل » واللسان (عشز) ٢٩٥٦ ، وانظر : الجيم ٢٣٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، واللسان (قزل) ٣٦٢٢ وفى س : مشى مكان مشية !

(٥) اللسان (خلج) ١٢٢٣ ، وأساس البلاغة (خلج) ١١٧

(٦) المفردات (هضم) ٥٤٤ ، وغريب السجستانى ١٩٠ ، وانظر : تفسير القرطبى ٣٧٦/٩

(٧) بالنص عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ وفى ص : الذألان !

(٨) فى الغريب المصنف ٣٥٣/١ : « التهادى : المشى الضعيف » ، وانظر : المخصص (١) ١١٠/٣ ، وأساس البلاغة (هدى) ٤٨٢

(٩) كما هنا فى أساس البلاغة (رفل) ١٧١ ، واللسان (رفل) ١٦٩٦

(١٠) أساس البلاغة (رمل) ١٧٩ ، واللسان (رمل) ٧٣٤ ، والمخصص (١) ١٠٩/٣

(١١) انظر اللسان (هدب) ٤٦٣٠ ، وليست فى س ، ص ! .

(١٢) بالنص فى : الغريب المصنف ٣٥٣/١ ، واللسان (ذعلب) ١٥٠٤ ، وفى س : الثذعلب وهو تصحيف !

فى استخفاء . الخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ [١] : أن يمشى مُفَاجًّا يقلب قدميه كأنه يَغْرِفُ بهما ، وهى من التَّبَخْتُر . التَّرَهْوُكُ [٢] : مشية الذى كأنه يموج فى مشيه . الحَتْكُ ، والحَتَكَان [٣] : أن يُقَارِبَ الخُطَى ويُسرِعَ . الزَّوْزَاةُ [٤] : أن ينصب ظهره ، ويسرع الخطو . الضَّكْضَكَةُ [٥] ، والانْكِدَارُ [٦] ، والانْصِلاَتُ [٧] ، والانْسَدَادُ [٨] ، والإرزَافُ [٩] ، والإهْرَاعُ [١٠] : الإسراع فى المشى . الأَتَلاَنُ [١١] : أن يقارب خطوه فى غضب . القَطْوُ [١٢] : أن يقارب خطوه فى نشاط . الإحْصَافُ [١٣] : أن يعدو عَدْوًا فيه تقارب . الإحْصَابُ [١٤] : أن يثير الحصى فى عدوه . الكَرْدَحَةُ ، والكَمْتَرَةُ [١٥] : عدو القصير المتقارب الخطو . الهَوْذَلَةُ [١٦] : أن يضطرب فى عدوه . اللَّبْطَةُ ، والكَلْطَةُ [١٧] : عدو الأقزل .

---

(١) اللسان (خندف) ١٢٧٣ ، والعبارة بنصها فى الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، وانظر : اللسان (نعثل) ٤٤٧٠ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

والإفاجة : الذهاب فى الأرض كما فى الغريب المصنف ٣٥٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (أفاج) ٥٩/٤

(٢) فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، بالنص وانظر : المخصص (١) ١٠١/٣ ، واللسان (رهك) ١٧٥٦ ، والتكملة للزبيدى (رهك) ٤٢١/٥

(٣) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، « قال الأصمعى : الحك والحتك : أن يقارب الخطو ، ويسرع رفع الرجل ووضعها » وانظر : المخصص (١) ١٠٣/٣

(٤) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، بالنص عن الأصمعى . وانظر : المخصص (١) ١٠٩/٣

(٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، بالنص عن الأموى . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣

(٦) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ ، عن الفراء وفى معانى القرآن له ٢٣٩/٣ بمعنى الوقوع والانتشار ! .

(٧) فى الغريب المصنف ٣٥١/١ (٨) الغريب المصنف ٣٥١/١

(٩) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظر : المخصص (١) ١٠٥/٣ ، وفى الجيم ٣١٢/١ : « الإرزاف : سرعة السير » . (١٠) المخصص (١) ١٠١/٣

(١١) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن الفراء . وانظر : المخصص (١) ١٠٠/١

(١٢) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ ، عن أبى عمرو . وانظـــر : الجيم ١٠٨/٣ ، والمخصص (١) ١٠٢/٣

(١٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

(١٤) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ٩٩/٣ ولعله أراد : الحصب مكان : الحصى .

(١٥) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، والمخصص (١) ٩٩/٣

(١٦) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٤٩/١ ، وانظر : المخصص (١) ١٠٦/٣

(١٧) عن أبى عمرو فى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، وانظر المخصص (١) ١٠٥/٣ ، والأقزل : سيىء العرج كما فى الغريب المصنف ٣٥٤/١

١٣ - فصل

فى مشى النساء [١]

عن أبى عمرو ، والأصمعى :

تَهَالَكَتِ [٢] المرأة : إذا تفتَّلت فى مشيها . وَتَأَوَّدَت [٣] : إذا اختالت فى تَثَنٍّ وتَكَسُّرٍ . بَدَحَتْ وتَبَدَّحَتْ [٤] : إذا أحسنت مشيتها . كَتَفَتْ : [٥] إذا حركت كَتِفَيْهَا . تَهَزَّعَتْ تَهَزُّعًا [٦] : إذا اضطربت فى مشيها . قَرْصَعَتْ قَرْصَعَةً [٧] : وهى مشية قبيحة ، / وكذلك مَثَعَتْ مَثْعًا [٨] . ٣٦/أ

١٤ - فصل

فى تقسيم العدو

عَدَا الإنسان [٩] . أَحْضَرَ الفرس [١٠] . أَرْقَلَ [١١] البعير . خَفَّ النعام [١٢] .

---

(١) عنهما فى المخصص (١) ١٠٩/٣ ، ١١٠ والغريب المصنف (١) ١٦١/١

(٢) المخصص (١) ١٠٩/٣

والتفتل فى المشى : الالتواء فيه ، انظر : اللسان (فتل) ٣٣٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (فتل) ٤٨/٤

(٣) انظر : أساس البلاغة (أود) ١٢ ، واللسان (أود) ١٦٨

(٤) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٥/١ ، عن غير أبى عمرو وعنه فى (١) ١٦١/١

(٥) المخصص (١) ١١٠/٣ ، وفى الغريب المصنف ٣٥٤/١ ، بلا عزو . وانظر : الجيم ١٦٦/٣

(٦) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (هزج) ٤٦٦٢

(٧) المخصص (١) ١٠٩/٣ ، واللسان (قرصع) ٣٥٨٨

(٨) انظر : الجيم ٢٣٧/٣ ، وبالنص فى اللسان (مثع) ٤١٣٢ ، والمقاييس (مثع) ٢٩٦/٥

(٩) الأفعال للسرقسطى (عدا) ٢٤٧/١ ، وأساس البلاغة (عدا) ٢٩٥ ، واللسان (عدا) ٢٨٤٥ ، والمقاييس (عدو) ٢٤٩/٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والأفعال للسرقسطى (حضر) ٣٥٣/١ ، ولابن القوطية (حضر) ٤٤ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٤ ، والافعال للسرقسطى (أرقل) ١٠٦/٣ ، وأساس البلاغة (رقل) ١٧٤ ، واللسان (رقل) ١٧٠٨ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (خف) ٤٤١/١ ، وأساس البلاغة (خفف) ١١٦ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

عَسَلَ [١] الذئب . مَزَعَ [٢] الظبى .

١٥ – فصل
فى تقسيم الوثب

طَفَرَ [٣] الإنسان . ضَبَرَ [٤] الفرس . وَثَبَ [٥] البعير . قَفَزَ الصَّبِيُّ . نَفَزَ الظَّبى [٦] . نَزَا التَّيْسُ [٧] . نَقَزَ [٨] العصفور . طَمَرَ [٩] البرغوث .

١٦ – فصل
فى تفصيل ضروب الوثب

القَفْزُ : [١٠] انضمام القوائم فى الوثب . والنَّفْزُ [١١] : انتشارها ، عن ابن

---

(١) الأفعال للسرقسطى (عسل) ٢٨٥/١ ، ولابن القوطية (عسل) ١٩٥ ، وأساس البلاغة (عسل) ٣٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٢) الأفعال للسرقسطى (مزع) ١٨٦/٤ ، ولابن القوطية (مزع) ٣٠٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب ، وفيه «مرع» وهو تصحيف .

(٣) فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ : « أما طفر فهو : الوثوب من أسفل إلى فوق كما يطفر الإنسان حائطا إلى ما وراءه » ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٤) فى الأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، « ضبر الفرس : جمع قوائمه ، ووثب » ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وإصلاح المنطق ٢٨٩ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٥) انظر : الأفعال للسرقسطى (وثب) ٢٦٥/٤ ، ولابن القوطية (وثب) ٣١٦ ، وإصلاح المنطق ٤١٧ ، وأساس البلاغة (وثب) ٤٩١ ، واللسان (وثب) ٤٧٦٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٦) فى أساس البلاغة (نفز) ٤٦٧ : « نفز الظبى ونقز : إذا وثب » وانظر : (نقز) ٤٧٠ ، الأفعال للسرقسطى (نفز) ١٨٤/٣ ، و(نقز) ١٨٤/٣ ، ولابن القوطية (نفز) ٢٧١ ، و (نقز) ٢٧١

(٧) انظر : أساس البلاغة (نزو) ٤٥٤ وفى اللسان (نزا) ٤٤٠٢ : « النزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب فى معنى السفاد » وانظر : الفرق للأصمعى ٨٥ والفرق لقطرب ٨٣ وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(٨) انظر : أساس البلاغة (نقز) ٤٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (نقز) ١٨٤/٣ ، وفى اللسان (نقز) ٤٥٢١ « أنه للطائر والعصفور » وفى خصائص اللغة ل ١٠/ب ، « نقز الضب » ! .

(٩) انظر : الأفعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ ، وخصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١٠) انظر : أساس البلاغة (قفز) ٣٧٣ ، والأفعال لابن القوطية (قفز) ٢٣٠ ، وللسرقسطى (قفز) ١٠٤/٢ ، وفى اللسان (قفز) ٣٧٠١ ، عن ابن دريد .

(١١) عن ابن دريد اللسان (نفز) ٤٤٩٩ وانظر : أساس البلاغة ٤٦٧ ، وجمهرة اللغة (نفز) ٣٨٤/٣

دريد . الطُّمُورُ : [١] وثب من أعلى إلى أسفل . والطَّفْرُ : [٢] وثب من أسفل إلى فوق ، عن ثعلب . الضَّبْرُ : [٣] أن يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة ، عن الأصمعى . النَّزْوُ [٤] . وثب التَّيْسِ على العنز . البَحْظَلَةُ [٥] : أن يقفز الرجل قَفَزَانَ اليربوع والفأرة ، عن الفراء .

١٧ – فصل
فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه

عن أبى عمرو ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد :

العَنَقُ [٦] : أن يباعد بين خطاه ، ويتوسع فى جريه . الهَمْلَجَةُ [٧] : أن يقارب خطاه مع الإسراع . الارتجال [٨] : أن يخلط الهَمْلَجَةُ بالعَنَقِ ، وكذلك : الفَلَجُ [٩] . الخَبَبُ [١٠] : أن يستقيم تهاديه فى جريه ، ويراوح بين يديه ويقبض

---

(١) الافعال للسرقسطى (طمر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طمر) ٢٨١ ، وأساس البلاغة (طمر) ٢٨٤ ، واللسان (طمر) ٢٧٠٢ .

(٢) بالنص فى الأفعال للسرقسطى (طفر) ٢٦٨/٣ ، ولابن القوطية (طفر) ٢٨١ ، وانظر : أساس البلاغة (طفر) ٢٨٠ ، واللسان (طفر) ٢٦٧٩

(٣) إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ : « الأصمعى : إذا وثب الفرس ، فوقع مجموعة يداه ، فذلك الضبر » وانظر : أساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والغريب المصنف ٣٥٢/١

(٤) فى الفرق لقطرب ٨٣ ، وللأصمعى ٨٥ : النزو للسباع وكما هنا فى الفرق لثابت ٥٢ ، واللسان (نزا) ٤٤٠٢ ، وانظر : أساس البلاغة (نزا) ٤٥٤

(٥) فى الغريب المصنف ٣٥٠/١ : « الفراء : البحظلة : أن يقفز الرجل قفزان اليربوع والفأرة » وانظر : اللسان (بحظل) ٢١٩ ، والمقاييس (بحظل) ٣٣٢/١

(٦) عنهم فى الغريب المصنف (١) ٢٨٥/١ وانظر الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، وانظر : المعرب ٣٥٠ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٨ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٨) بالنص فى مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (دجل) ١٦٠٠ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٩) انظر : اللسان (فلج) ٣٤٥٦ ، والمقاييس (فلج) ٤٤٩/٤ ، وفى س العلج وهو تحريف .

(١٠) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، واللسان (خبب) ١٠٨٥، والمقاييس (خبب) ١٥٦/٢ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

رجليه . التَّقَدِّى [١] : أن يخلط الخَبَبَ بالعَنَقِ . الضَّبْرُ [٢] : أن يثب فتقع يداه مجموعتين . الضَّبْعُ [٣] : أن يلوى حافره إلى عضده . الخِنَافُ ، والخَنِيفُ [٤] : أن يهوى بحافره إلى وَحْشَيْهِ . العُجَيْلَى [٥] : أن يكون جريه بين الخَبَبِ ، والتَّقْرِيبِ . التَّقْرِيبُ [٦] : أن يرفع يديه ويضعهما مَعًا . التَّوَقُّصُ [٧] : أن ينزو مع مقاربة الخطو . الرَّدَيَانُ [٨] : أن يرجُمَ الأرض رَجْمًا بحوافره . الدَّحْوُ [٩] : أن يرمى بيديه رَمْيًا ، لا يرفع سُنْبكه عن الأرض كثيرا . الإِمْجَاجُ [١٠] : أن يأخذ فى العدو قبل أن يضطرم [فى جريه] . الإِحْضَارُ [١١] : أن يعدو عدوًا مُتَدَارِكًا . الإِهْذَابُ ، والإِلْهَابُ [١٢] : أن

---

(١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (قدد) ٣٥٨ ، واللسان (قدا) ٣٥٥٦

(٢) الغريب المصنف ٣٥٢/١ ، وفى اللسان (ضبر) ٢٥٤٧ ، عن الأصمعى وانظر : إصلاح المنطق ٢٨٩ ، والأفعال للسرقسطى (ضبر) ٢٠٥/٢ ، ولابن القوطية (ضبر) ٩٢ ، وأساس البلاغة (ضبر) ٢٦٥ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٣) أساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، واللسان (ضبع) ٢٥٥٠ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣ ، والخيل للأصمعى ٢٠

(٤) بالنص عن ابن الأعرابى فى اللسان (خنف) ١٢٧٩ ، وانظر : الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، والوحشى أحد جانبى القدم كما فى اللسان (وحش) ٤٧٨٤

(٥) انظر : اللسان (عجل) ٢٨٢١ ، وأساس البلاغة (عجل) ٢٩٤ ، والمقاييس (عجل) ٢٣٧/٤

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، وفى اللسان (قرب) ٣٥٦٨ ، بنص ماهنا عن الأصمعى .

(٧) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (ردى) ١٠٤/٣ ، وانظر : ابن القوطية (ردى) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (ردى) ١٦٠ ، واللسان (ردى) ١٦٣١ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٩) انظر : اللسان (دحا) ١٣٣٨ ، وبالنص فى المقاييس (دحا) ٣٣٣/٢ ، وسنبك الفرس : طرف مقدمة حافره كما فى مبادىء اللغة . ١١٨ زيادة لبيان المعنى وفى ص يضطرب !

(١٠) بالنص عن الأصمعى فى اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، وانظر : المقاييس (مج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧/٤ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١١) الخيل لأبى عبيدة ١٢٨ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (حضر) ٨٦ ، واللسان (حضر) ٩٠٩ ، المقاييس (حضر) ٦٧/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٢) مبادىء اللغة ١٤٠ ، وعن الأصمعى فى اللسان (لهب) ٤٠٨٣ ، وانظر : (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (لهب) ٤١٥ ، و (هذب) ٤٨٢ والخيل للأصمعى ١٩

يضطرم فى عدوه . المَرَطَى [١] : فوق التقريب ، ودون الإهذاب . الإرْخَاء [٢] : أشد من الإحضار . وكذلك : الاتِّيرَاكُ [٣] . الإهْمَاج [٤] : أن يجتهد فى بذل أقصى ماعنده من العدو .

١٨ - فصل

فى ترتيب عدو الفرس

الخَبَبُ [٥] . ثم التَّقْرِيبُ [٦] . ثم الإمْجَاجُ [٧] . ثم الإرْخَاءُ [٨] . ثم الإهْذَابُ [٩] . ثم الإهْمَاجُ [١٠] .

---

(١) أساس البلاغة (مرط) ٤٢٦ ، واللسان (مرط) ٤١٨٣

(٢) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩

(٣) بالنص فى اللسان (برك) ٢٦٧ ، وأساس البلاغة (برك) ٢١

(٤) عن اللحيانى فى اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، بزيادة : أنه للفرس وغيرها وانظر : المقاييس (همج) ٦٤/٦

(٥) الخيل لأبى عبيدة ١٢٦ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وأساس البلاغة (خبب) ١٠٢ ، والمقاييس (خب) ١٥٦/٢ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٦) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، واللسان (قرب) ٣٥٥٨ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٧) اللسان (مجج) ٤١٣٧ ، والمقاييس (مجج) ٣٦٨/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مج) ١٤٧٤ ، ولابن القوطية (مج) ١٥٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(٨) الخيل لأبى عبيدة ١٢٧ ، ومبادىء اللغة ١٣٩ ، وفى أساس البلاغة (رخو) ١٥٩ ، أن الإرخاء : حضر دون الإلهاب وانظر : اللسان (رخا) ١٦١٩ ، وشرح ديوان إمرىء القيس ق ٥٦/١ ص ٢١ ، والمقاييس (رخو) ٥٠٢/٢

(٩) مبادىء اللغة ١٤٠ ، واللسان (هذب) ٤٦٤٣ ، وأساس البلاغة (هذب) ٤٨٢ ، والمقاييس (هذب) ٤٦/٦ ، والخيل للأصمعى ١٩

(١٠) اللسان (همج) ٤٦٩٦ ، والمقاييس (همج) ٤٦/٦ ، والفصل بتمامه وترتيبه فى : خصائص اللغة ل ١٠/ب .

١٩ – فصل
فى ترتيب السوابق [من الخيل] (١)

قال الجاحظ (٢) :

كانت العرب تَعُدُّ السوابق ثمانية ، ولا تجعل لما جاوزها حَظًّا . فأولها : السَّابِقُ . ثم المُصَلِّى (٣) . ثم المُقَفِّى (٤) . ثم التَّالِى (٥) . ثم العَاطِفُ (٦) . ثم المُذَمِّرُ (٧) . ثم البَارِعُ (٨) . ثم اللَّطِيمُ (٩) . وكانت العرب تلطم الآخِر وإن كان له حظٌّ . وقال أبو عِكْرِمَةَ (١٠) : أخبرنا ابنُ قادم (١١) ، عن الفراء : أنه ذكر فى السَّوابق عشرة أسماء لم يحكها أحدٌ غيره وهى : السابق . ثم المُصَلِّى . ثم المُسَلِّى . ثم التَّالِى . ثم المُرْتَاح . ثم العَاطِف . ثم الحَظِىُّ . ثم المُؤَمَّل . ثم اللَّطِيم . ثم السَّكِيت (١٢) .

---

(١) ليست فى س ، ص . (٢) انظر : الحيوان ٢٥٢/٣ ، ومابعدها .

(٣) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وأساس البلاغة (صلى) ٢٥٨ ، وهو الثانى فى ترتيب السوابق كما فى اللسان (صلى) ٢٤٩١

(٤) انظر : اللسان (قفى) ٣٧٠٨ ، وأساس البلاغة (قفو) ٣٧٤ ، والمقاييس (قفى) ١١٣/٥

(٥) مبادىء اللغة ١٢٩ ، وهو الرابع فى الترتيب كما فى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، و(تلا) ٤٤٤

(٦) هو الخامس فى مبادىء اللغة ١٢٩ ، وفى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، هو السادس و(عطف) ٢٩٩٧

(٧) انظر : أساس البلاغة (ذمر) ١٤٥ ، وهو الذى يلمس مذمر سابقه وهو كاهله كما فى اللسان (ذمر) ١٥١٥

(٨) انظر : اللسان (برع) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (برع) ٢٠

(٩) مبادىء اللغة ١٢٩ ، واللسان (صلى) ٢٤٩١، اللسان (لطم) ٤٠٣٧

(١٠) هو أبو عكرمة ، عامر بن عمران بن زياد الضبى السرمرى ، توفى سنة ٢٥٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٢٤/٢ ، وبروكلمان ٢٠٥/٢ ، وذكره أبو الطيب اللغوى فى مراتبه ٩١ ، ومعجم الأدباء ٣٩/١٢ ، وإنباه الرواة ٥١/٤ ، مقدمة تحقيق الأمثال له .

(١١) هو أبو جعفر أحمد أو محمد بن عبد الله بن قادم وهو أستاذ أحمد بن يحيى ثعلب ، وكان مؤدبا للمعتز توفى سنة ٢٥١هـ ، وانظر فى ترجمته : طبقات الزبيدى ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١٤٠/١ ، روى عنه ثعلب كثيرا انظر مثلا : مجالس ثعلب ١٤/١ ، إنباه الرواة ١٥٦/٣ ، ١٩٠/٤

(١٢) هذا النص باختلاف يسير فى اللسان (صلى) ٢٤٩١ ، ومبادىء اللغة ١٢٩

٢٠ – فصل

فى تفصيل ضروب سير الإبل

[عن الأئمة] [١] :

التَّهْوِيد [٢] : السير الرقيق ، عن الأصمعى . المَلْخُ [٣] : السير السهل ، عن أبى عمرو . الذَّمِيلُ [٤] : السير اللين . الحَوْزُ [٥] : السير الرُّوَيْدُ ، عن أبى زيد . التَّطْفِيلُ [٦] : أن يكون معها أولادها ، فترفق بها حتى تدركها . الوَخْدُ [٧] : أن ترمى بقوائمها ؛ كمشى النَّعام . التَّخْوِيد [٨] : أن تهتز كأنها تضطرب . التَّعَمُّجُ [٩] : التلوى فى السير . الارمداد ، والارْقِدَادُ [١٠] : سير فى سهولة

---

(١) عنهم فى الغريب المصنف ٨٦٧/٣ والزيادة : ليست فى س ، ص .

(٢) فى أساس البلاغة (هود) ٤٨٨ « هود فى مشيه تهويدا : إذا مشى مشيا ساكنا فاترا » وبنص ماهنا بلا عزو فى اللسان (هود) ٤٧١٨ ، وانظر : التكملة للزبيدى (هود) ٣٤٢/٢ ، والمقاييس (هود) ١٧/٦ ، ولا شىء فى إبل الأصمعى !

(٣) انظر : أساس البلاغة (ملخ) ٤٣٥ ، والمعنى وضده فى اللسان (ملخ) ٤٢٥٩ ، ولا شىء فى الجيم ! وانظر : التكملة للزبيدى (ملخ) ١٢٦/٢ ، والتكملة للصغانى (ملخ) ١٧٩/٢

(٤) الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وهو السير المتوسط كما فى : أساس البلاغة (ذمل) ١٤٥ ، وانظر : اللسان (ذمل) ١٥١٦

(٥) انظر : أساس البلاغة (حوذ) ٩٩ ، واللسان (حوذ) ١٠٤١ ، والتكملة للزبيدى (حوذ) ٢٣٨/٣ ، والمقاييس (حوذ) ١١٨/٢ ، وانظر بخلاف ذلك فى النوادر لأبى زيد ٤٩٢

(٦) انظر : أساس البلاغة (طفل) ٢٨١ ، وبالنص فى اللسان (طفل) ٢٦٨٢

(٧) الإبل للأصمعى ١٢٥ ، وانظر : أساس البلاغة (وخد) ٤٩٤ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، وهو ضرب من سير الخيل عن كراع فى التكملة للزبيدى (وخد) ٣٢٩/٢ ، وفى المنتخب لكراع ٣٢١/١ الوخدان ! .

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٥ ، واللسان (وخد) ٤٧٨٩

(٩) انظر : أساس البلاغة (عمج) ٣٠٩٦ ، والأفعال للسرقسطى (عمج) ٢٧٤/١ ، والمقاييس (عمج) ١٣٦/٤

(١٠) انظر : أساس البلاغة (رمد) ١٧٨ ، و (رقد) ١٧٣ ، وبالنص فى اللسان (رمد) ١٧٢٧ ، و (رقد) ١٧٠٣

وسرعة . التَّبْغِيلُ [١] ، والهَرْجَلَةُ [٢] : مشى فيه اختلاط بين الهَمْلَجَةِ ، والعَنَقِ ،
٣٦/ب عن الفراء والكسائى . العَجْرَفِيَّةُ [٣] : ألَّا تقصدَ فى سيرها من النشاط . / المَعْجُ [٤] : أن تسير فى كل وجه نشاطا . العِرَضْنَةُ [٥] : الاعتراض فى السير من النشاط . المَرْفُوعُ [٦] : السير المرتفع عن الهملجة . المَوْضُوعُ [٧] : سير كالرَّقَصَان . الهِرْبِذَى [٨] : مشية تشبه مشى الهَرابذة . الرَّتَكَانُ [٩] : عدو كعدو النَّعَامِ . الجَمْزُ [١٠] : أشد من العَنَقِ . الكَوْسُ [١١] : مشى على ثلاث . المَلْعُ ، والمَزْعُ ، والإِحْصَافُ ، والإِجْمَارُ ، والنَّصُّ [١٢] : السير الشديد .

---

(١) الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (بغل) ٣٢٠

(٢) اللسان (هرجل) ٣٦٤٨ ، والهملجة حسن سير الدابة فى سرعة والعنق السير الفسيح كما فى الإبل للأصمعى ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان (هملج) ٤٧٠٢ ، و(عنق) ٣١٣٤

(٣) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٣ ، وأساس البلاغة (عجر) ٢٩٤ ، واللسان (عجرف) ٢٨١٦ ، بنص ماهنا فيها جميعا . وفى : س ، ص ، أن لا بالفصل وهو جائز على رأى والأولى ما قاله ابن قتيبة من أن : « أن » إذا عملت اتصلت كما فى الاقتضاب ١٢١/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (معج) ٤٣٢ ، وبالنص فى اللسان (معج) ٤٢٢٨

(٥) فى اللسان (عرضن) ٢٨٩٦ ، بنص ماهنا وفيه : العرضنى كذلك .

(٦) أساس البلاغة (رفع) ١٧٠ ، و (رضع) ٥٠٢ ، واللسان (رفع) ١٦٩٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) أساس البلاغة (وضع) ٥٠٢ ، والرقصان : الخبب كما فى اللسان (رقص) ١٧٠٤ ، وانظر : الإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (هربذ) ٤٦٤٧ ، والمعرب ٣٥١ ، الهربذ بالكسر واحد الهرابذة هم : خدم النار ، وقيل حكام المجوس الذين يصلون بهم كما فى المعرب ٣٥١ ، وشفاء الغليل ٢٠٧

(٩) الإبل للأصمعى ١٣٢ ، وأساس البلاغة (رتك) ١٥٤

(١٠) بالنص فى أساس البلاغة (جمز) ٦٤ ، واللسان (جمز) ٦٧٧

(١١) انظر : أساس البلاغة (كوس) ٤٠٠ ، وبالنص فى اللسان (كوس) ٣٩٥٥

(١٢) انظر : الإبل للأصمعى ١٢٧ ، واللسان (ملع) ٤٢٦٤ ، و(مزع) ٤١٩٣ ، و (جمر) ٦٧٦ ، و(حصف) ٩٠٠ و(نصص) ٤٤٤١

٢١ – فصل
فى ترتيب سير الإبل

عن النَّضر بن شُميل :

أول السير : الرَّبِيبُ [١] . ثم التَّرَيُّدُ [٢] . ثم الذَّمِيلُ [٣] . ثم الرَّسِيمُ [٤] . ثم الوَخْدُ [٥] . ثم العَسِيجُ [٦] . ثم الوَسِيجُ [٧] . ثم الوَجِيفُ [٨] . ثم الرَّتَكانُ [٩] . ثم الإِرْقَالُ [١٠] .

٢٢ – فصل
فى مثل ذلك

عن الأصمعى [١١] :

العَنَقُ : من السير المُسْبَطِرُّ . فإذا ارتفع عنه قليلا فهو : التَّرَيُّدُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الزَّمِيلُ . فإذا ارتفع عن ذلك فهو : الرَّسِيمُ . فإذا دارك المشى وفيه قرمطة فهو : الحَفْدُ . فإذا ارتفع ذلك وضرب بقوائمه ، كلها فذاك : الارْتِبَاعُ ، والالْتِبَاطُ . فإذا لم يدع جهدا فذاك : الادْرِنْقَاقُ [١٢] .

---

(١) اللسان (دبب) ١٣١٤ (٢) اللسان (زيد) ١٨٩٧ ، والإبل للأصمعى١٢٣

(٣) اللسان (ذمل) ١٥١٦ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(٤) فى اللسان (رسم) ١٦٤٧ : « الرسيم من سير الإبل فوق الذميل » ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٥) اللسان (وخد) ٤٧٨٩ ، والإبل للأصمعى ١٢٥

(٦) اللسان (عج) ٢٩٣٧ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٧) اللسان (وسج) ٤٨٣٠ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٨) اللسان (وجف) ٤٧٧٣ ، والإبل للأصمعى ١٢٦

(٩) اللسان (رتك) ١٥٧٨ ، والإبل للأصمعى ١٢٣

(١٠) اللسان (رقل) ١٧٠٨ ، والنص بتمامه وترتيبه فى خصائص اللغة ل ١٠/ب .

(١١) الإبل للأصمعى ١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٦ ؛ ١٢٧ ؛ ١٢٨ ، وبعض المواضع مأخوذ بعبارة الأصمعى نفسها .

والمسبطر : المنبسط فى المشى كما فى اللسان (سبطر) ١٩٢٤ ، والقرمطة : تقارب الخطو كما فى (قرمط) ٣٦٠٧

(١٢) اللسان (درفق) ١٣٦٣ ، والمقاييس ٢/٢٤٠

٢٣ - فصل

فى تفصيل سير الإبل إلى الماء فى أوقات مختلفة

عن الأصمعى ، وغيره :

سيرها إلى الماء نهارًا لورد العِدِّ : الطَّلَقُ [١] . وسيرها لَيْلاً لورد العِدِّ : القَرَبُ [٢] . سيرها إلى الماء يوما ، ويوما لا : الغِبُّ [٣] . ورودها بعد ثلاث : الرِّبْعُ [٤] . ثم الخِمْسُ [٥] . وُرُودها كل يوم مرة : الظَّاهِرَةُ [٦] . وُرُودها كل وقتٍ شاءت : الرِّفْهُ [٧] . ورودها كل يوم نصف نهار ومرة غدوة : العُرَيْجَاءُ [٨] . ومنه قولهم : فلان يأكل العريجاء : إذا أكل كل يوم مرة واحدة ، عن الكسائى . ورودها حتى تشرب قليلا : التَّصْرِيدُ [٩] . ثم صدرها لترعى ساعة : التَّصْدِيرُ [١٠] . ثم ردها إلى الماء : التَّنْدِيَةُ [١١] .

---

(١) الغريب المصنف ٨٨٨/٣ - ٨٩٢ وانظر : الإبل للأصمعى ١٣٠ ، واللسان (طلق) ٢٦٩٤، والمقاييس (طلق) ٤٢٢/٣ ، وفيها أنه سيرها بالليل لورد الغب ؛ الغب ، أن يكون هناك ليلتان كما فى اللسان (غبب) ٣٢٠٣ ، وفى س ، ص الغد بالغين المعجمة ولعل صوابه : العد بالعين وهى البئر التى نبضها من الأرض كما فى البئر لابن الأعرابى ٦٥ ! .

(٢) الإبل للأصمعى ١٣١ ، واللسان (قرب) ٢٥٦٨ ، وانظر : أساس البلاغة (قرب) ٣٦٠ ، والمقاييس (قرب) ٨١/٥

(٣) الإبل للأصمعى ١٣١ ، واللسان (غبب) ٣٢٠٣

(٤) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، واللسان (ربع) ١٥٦٢ ، وانظر : أساس البلاغة (ربع) ١٥٢ ، والمقاييس (ربع) ٤٨٠/٢

(٥) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، وفى اللسان (خمس) ١٢٦٣ ، وفى أساس البلاغة (خمس) ١٢٠ : « الخمس شر الأظماء » والمقاييس (خمس) ٢١٧/٢

(٦) الإبل للأصمعى ١٢٩ ، وفى اللسان (ظهر) ٢٧٧٠ : « الظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل يوم نصف نهار » وعن شمر فيه أيضا ومثله فى المقاييس (ظهر) ٤٧٢/٣

(٧) فى الإبل للأصمعى ١٢٩ ، ١٣١ ، وأساس البلاغة (رفه) ١٧٢ ، واللسان (رفه) ١٦٩٨ ، بالنص .

(٨) فى الإبل للأصمعى ١٢٨ ، ورد الغدوة والعشى وبالنص فى اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، وقول الكسائى بالنص فى اللسان (عرج) ٢٨٧١ ، بلا عزو إليه .

(٩) انظر : أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ ، واللسان (صرد) ٢٤٢٧ ، وهو دون الرى كما فى المقاييس (صرد) ٣٤٩/٣

(١٠) انظر : أساس البلاغة (صدر) ٢٥٠ ، واللسان (صدر) ٢٤١٢ ، والمفردات (صدر) ٢٧٦

(١١) فى أساس البلاغة (ندى) ٤٥٢ ، للإبل والخيل وفى اللسان (ندى) ٤٣٨٩ ، بعبارة الأصمعى والمندى : موضع تنديتها ورعيها كما فى الجيم ٣٤٤/٢

وهى فى الخيل أيضا . قال الأصمعى : اختصم حَيَّانِ من العرب فى موضع فقال أحدهما : مَرْكَزُ رِمَاحِنا ، وَمَخْرَجُ نسائنا ، ومَسْرَحُ بُهْمِنَا ، وَمُنَدَّى خَيْلِنا .

٢٤ - فصل

فى السير والنزول فى أوقات مختلفة

عن الأئمة :

إذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلاً فذاك : التَّأْوِيبُ [١] . فإذا ساروا ليلاً ونهاراً فهو : الإِسْآدُ [٢] . فإذا ساروا من أول الليل فهو : الإِدْلاَجُ [٣] . فإذا ساروا من آخر الليل فهو : الادِّلاَجُ [٤] ، مشدد الدال . فإذا ساروا مع الصُّبْح فهو : التَّغْلِيسُ [٥] . فإذا نزلوا للاستراحة فى نصف النهار فهو : التَّغْوِيرُ [٦] . فإذا نزلوا فى نصف الليل فهو : التَّعْرِيسُ [٧] .

---

(١) وفى أساس البلاغة (أوب) ١٢ : « أوبوا تأويباً : ساروا النهار كله » وكما هنا فى اللسان (أوب) ١٦٧ ، وفى المصباح المنير (أوب) ١٧/١ : « التأويب : سير الليل » ! وانظر : المقاييس (أوب) ١٥٢/١

(٢) فى أساس البلاغة (سأد) ١٩٩ ، والمقاييس (سأد) ١٢٣/٣ ، واللسان (سأد) ١٩٠٥ ، أنه دأب السير بالليل وكما هنا فى الأفعال للسرقسطى (أسأد) ٥٧٠/٣

(٣) أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ ، واللسان (دلج) ١٤٠٧ ، وبنص ما هنا فى الأفعال للسرقسطى (دلج) ٢٩٦/٣

(٤) فى أساس البلاغة (دلج) ١٣٣ : « وادلجوا ، بالتشديد ، ساروا فى آخر الليل » وانظر : المصباح المنير (دلج) ١٠٠/١

(٥) اللسان (غلس) ٣٢٨١ ، وأساس البلاغة (غلس) ٣٢٦ ، والمقاييس (غلس) ٣٩٠/٤ ، والأفعال للسرقسطى (أغلس) ٤٤/٢

(٦) فى اللسان (غور) ٣٣١٥ ، « التغوير يكون نزولا للقائلة » وانظر : أساس البلاغة (غور) ٣٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (غار) ٢٢/٢ ، والمقاييس (غور) ٤٠١/٤

(٧) اللسان (عرس) ٢٨٨٠ ، وانظر : أساس البلاغة (عرس) ٢٩٧ ، والمقاييس (عرس) ٢٦٢/٤ ، الأفعال للسرقسطى (عرس) ٢٢٦/١

٢٥ – فصل

فى ما يَعِنُّ لك من الوحش ويجتاز بك

إذا اجتاز من ميامنك إلى مياسرك فهو : السَّانِحُ [١] . فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك فهو : البَارِحُ [٢] . فإذا تَلَقَّاكَ فهو : الجَابِهُ [٣] . فإذا قفاك فهو : القَعِيدُ [٤] . فإذا نزل عليك من جبل فهو : الكَادِسُ [٥] .

٢٦ – فصل

فى تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة :

إذا حرَّك الطائر جناحيه ، ورجلاه بالأرض قيل : دَفَّ [٦] . فإذا طار قريبا على وجه الأرض قيل : أَسَفَّ [٧] . فإذا كان مقصوصا وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى ما خلفه قيل : جَدَفَ [٨] . ومنه سُمِّى : مِجْدَافُ السفينة . فإذا حَرَّك جناحيه فى

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف ٧٨٢/٣ وانظر أساس البلاغة (سنح) ٢٢٠ ، واللسان (سنح) ٢١١٢ ، والمقاييس (سنح) ١٠٤/٣ ، والأفعال للسرقسطى (سنح) ٥٤١/٣ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٢) أساس البلاغة (برح) ١٩ ، واللسان (برح) ٢٤٦ ، والأفعال للسرقسطى (برح) ٨١/٤ ، والمقاييس (برح) ٢٣٩/١ ، وحياة الحيوان ٦٧١

(٣) بنص ماهنا فى اللسان (جبه) ٥٤٠ ، وانظر : أساس البلاغة (جبه) ٥١

(٤) بنص ماهنا فى اللسان (قعد) ٣٦٨٨ ، والمقاييس (قعد) ١٠٨/٥

(٥) أساس البلاغة (كدس) ٣٨٨ ، اللسان (كدس) ٣٨٣٦ ، والمقاييس (كدس) ١٦٥/٥، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كدس) ١٧٩/٢

(٦) مع ذكر الأئمة فى الغريب المصنف (١) ٣٢٢/١ وانظر الأفعال للسرقسطى (دف) ٣/ ٢٨٩، والمقاييس (دف) ٢٥٦/٢ ، والأفعال لابن القوطية (دف) ١٢٨ ، وأساس البلاغة (دفف) ١٣٢

(٧) أساس البلاغة (سفف) ٢١٢ ، والأفعال للسرقسطى (سف) ٥٠١/٣ ، ولابن القوطية (سف) ٧٤ ، والمقاييس (سف) ٥٧/٣

(٨) أساس البلاغة (جدف) ٥٣ ، وبنص ماهنا فى اللسان (جدف) ٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (جدف) ٤٣٣/١

طيرانه قريباً من الأرض ، وحام حول الشيء / يريد أن يقَع عليه قيل : زَفْزَفَ [١] . ٣٧/أ
فإذا طار فى كبد السماء قيل : حَلَّقَ . فإذا حَلَّق واستدار قيل : دَوَّمَ [٢] . فإذا بسط جناحيه فى الهواء وسكنهما كما تفعل الحِدَأ والرَّخَمُ قيل : صَفَّ [٣] ، وفى القرآن : ﴿ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ [سورة النور ٤١/٢٤] . فإذا ترامى بنفسه فى الطيران قيل : زَفَّ زَفِيفًا [٤] . فإذا انحدر من بلاد البرد إلى بلاد الحرِّ قيل : قَطَعَ قُطُوعًا وَقِطَاعًا [٥] . ويقال : كان ذاك عند قِطَاعِ الطَّيْرِ .

٢٧ – فصل

فى تقسيم الجلوس

جَلَسَ [٦] الإنسان . بَرَكَ [٧] البعير . رَبَضَتِ [٨] الشاة . أَقْعَى [٩] السَّبُع .

---

(١) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، واللسان (زفف) ١٨٤٢ ، المقاييس (زفف) ٤/٣

(٢) أساس البلاغة (دوم) ١٣٩ ، واللسان (دوم) ١٤٥٨ ، والمقاييس (دوم) ٣١٥/٢

(٣) أساس البلاغة (صفف) ٢٥٥ والمفردات (صف) ٢٨٢ ، وغريب السجستانى ١٢٧ ، والرخم طيور كالنسور بقعاء كما فى حياة الحيوان (رخمة) ٦٤٧

(٤) أساس البلاغة (زفف) ١٩٢ ، وبالنص فى الأفعال للسرقسطى (زف) ٤٥٧/٣ ، ولابن القوطية (زف) ٣٠٠ ، وانظر اللسان (زفف) ١٨٤٢ ، والمصباح المنير (زف) ١٢٨/١ ، والمقاييس (زف) ٤/٣ ، والمفردات (زف) ٢١٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (قطع) ٨٥/٢ ، وأساس البلاغة (قطع) ٣٧١ ، اللسان (قطع) ٣٦٨٠ ، وفى إصلاح المنطق ١١٠ : « وقطاع الطير : أن تجيء من بلد إلى بلد » .

(٦) الفرق للأصمعى ٧٧ ، والفرق لقطرب ٦٦ ، والفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « قعد الإنسان قعودا وجلس » .

(٧) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى قطرب ٦٦ : « بركم البعير » ولعله تحريف ! ولثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ ، « برك الجمل والنعامة » .

(٨) فى الفرق للأصمعى ٧٧ : « ربض الفرس والحمار » وفى الفرق لقطرب ٦٦ : « فى السبع : ربض » ومثله فى الفرق لابن فارس ٦٦ ، وانظر : الفرق لثابت ٩٣

(٩) للكلب فى أساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وفى اللسان (قعى) ٣٦٩٨ ، « أقعى الكلب والسبع ، جلس على أسته »

جثم الطائر [١] . حَضَنَتِ [٢] الحمامة على بيضها .

٢٨ – فصل

فى أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها

عن الأئمة :

إذا جلس الرجل على أليتيه ونصَب ساقيه ودَعَمهما بثوبه أو يديه قيل : احْتَبَى [٣] . فإذا جلس مُلْصِقًا فَخْذَيْهِ ببطنه وجمع يَدَيْهِ على ركبتيه قيل : قعد القُرْفُصَاء [٤] . فإذا جمع قدميه فى جلوسه ، ووضع إحداهما تحت الأخرى قيل : تَرَبَّعَ [٥] . فإذا ألصق عقبيه بأَلْيَتَيْه قيل : أَقْعَى [٦] . فإذا اسْتَوْفَزَ فى جلوسه ؛ كأنه يريد أن يثور للقيام قيل : احْتَفَزَ [٧] ، واقْعَنْفَزَ ، وقعد القَعْفَزَى [٨] . فإذا ألصق أليتيه بالأرض وتوسَّد ساقيه قيل : فَرْشَطَ [٩] . فإذا وضع جنبه بالأرض قيل : اضطجع . فإذا وضع ظهره بالأرض ومدَّ رجليه قيل : استلقى . فإذا استلقى وفرَّج رجليه قيل : انْسَدَحَ [١٠] . فإذا قام على أربع قيل : بَرْكَعَ [١١] . فإذا بسط ظهره ، وطأطأ رأسه

---

(١) الفرق للأصمعى ٧٧ ، وفى الفرق لقطرب ٦٧ : « فى الطائر : تحبث » وانظر : الفرق لثابت ٩٣ ، وفى الفرق لابن فارس ٦٦ : « وقع الطائر » .

(٢) أساس البلاغة (حضن) ٨٧ ، والأفعال لابن القوطية (حضن) ٤٢ ، للسرقسطى (حضن) ١/ ٣٦٤ ، اللسان (حضن) ٩١١

(٣) أساس البلاغة (حبو) ٧٢ ، واللسان (حبا) ٧٦٥ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢ ، والمصباح المنير (حبو) ٦٢/١

(٤) فى اللسان (قرفص) ٣٦٠١ ، عن أبى المهدى وانظر : ديوان الأدب (قرفصاء) ٨٠/٢ ، والمقاييس (قرفص) ١١٨/٥

(٥) اللسان (ربع) ١٥٦٨ ، وانظر : المقاييس (ربع) ٤٧٩/٢

(٦) اللسان (قعا) ٣٦٩٨ ، وأساس البلاغة (قعو) ٣٧٣ ، وانظر : المقاييس (قعو) ١٠٧/٥ ، والمصباح المنير (قعى) ٨١/٢

(٧) اللسان (حفز) ٩٢٦ ، والمقاييس (حفز) ٨٥/٢ والاستيفاز : التهيؤ للوثوب كما فى اللسان (وفز) ٤٨٨٢

(٨) اللسان (قعفز) ٣٦٩٦

(٩) اللسان (فرشط) ٣٣٨٥ ، وانظر : المقاييس (فرشط) ٥١٣/٤

(١٠) أساس البلاغة (سدح) ٢٠٦ ، واللسان (سدح) ١٩٦٨ ، والمقاييس (سدح) ١٥٢/٣، وعن الفراء فى الأفعال للسرقسطى (انسدح) ٥٧٨/٣ ، وفى س انسرح تحريف .

(١١) فى اللسان (بركع) ٢٦٨ : « البركعة : القيام على أربع » .

حتى يكون أشدَّ انحطاطاً من أليتيه قيل : دَبَّحَ [١] . وفى الحديث : « نهى رسول الله ﷺ أن يُدَبِّحَ الرجل فى الصلاة كما يُدَبِّحُ الحمار » [٢] . فإذا مدَّ العنق وصَوَّبَ الرأس قيل : أَهْطَعَ [٣] . فإذا رفع رأسه وغَضَّ بصره قيل : أَقْمَحَ [٤] . وقَمَحَ البعير : رفع رأسه عند الحوض ، وامتنع عن الشرب رِيًّا .

٢٩ - فصل

فى هيئات اللبس

السَّدْل [٥] : إسبال الرجل ثوبه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه . التَّأَبُّطُ [٦] : أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر . وعن أبى هريرة : « أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ » [٧] . الاضطباع [٨] : مثل ذلك . التَّلَبُّبُ [٩] : أن يشتمل بثوبه عند صدره تَحَزُّماً . ومن هذا قيل للذى لبس السلاح وشَمَّرَ للقتال : مُتَلَبِّبٌ .

---

(١) فى اللسان (دبح) ١٣١٧ ، كما هنا وعن أبى عمرو وابن الأعرابى فى (دبح) ١٣١٧ ، والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣

(٢) الحديث فى النهاية ٩٧/٢ ، والفائق ٣٨١/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٣٠/٢ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٤/١ ، واللسان (دبح) ١٣١٧ والمقاييس (دبح) ٣٢٣/٢ ، والمصباح المنير (دبح) ٩٥/١ ، والأفعال للسرقسطى (دبخ) ٣٤٩/٣ ، وفيها جميعا بالحاء فيما عدا الأخير منها .

(٣) المفردات (هطع) ٥٤٤ ، غريب السجستانى ١٩١ ، وأساس البلاغة (هطع) ٤٨٥

(٤) انظر : أساس البلاغة (قمح) ٣٧٧ ، والمفردات (قمح) ٤١٣ ، وغريب السجستانى ١٩٣ ، اللسان (قمح) ٣٧٣٤ ، والأفعال لابن القوطية (قمح) ٦١

(٥) الغريب المصنف (١) ١٧٦/١ وانظر : أساس البلاغة (سدل) ٢٠٦ ، واللسان (سدل) ١٩٧٦

(٦) بالنص فى اللسان (أبط) ٨

(٧) الحديث (أبط) ١٥/١ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١٩٢/٤ ، والغريبين ٩/١ ، وانظر : اللسان (أبط) ٨

(٨) اللسان (أبط) ٨ و(ضبع) ٢٥٤٩ ، وأساس البلاغة (ضبع) ٢٦٥ ، والمقاييس (ضبع) ٣٨٧/٣

(٩) أساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١ ، والأفعال للسرقسطى (لبب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦

التَّلَفُّعُ [١] : أن يشتمل بثوبه حتى يُجَلِّلَ به جسده ، وهو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب ؛ لأنه يرفع جانبا منه فتكون فيه فُرْجَةٌ . القُبُوعُ [٢] : أن يُدْخِلَ رأسه فى قميصه أو ردائه كما يَفْعَلُ القُنْفُذُ . الازْدِمَالُ [٣] : التَّغَطِّى بالثوب حتى يُستَرَ البدنُ كلُّه . وكذلك : الاستغشاء [٤] . الاستثفار [٥] : أخذ الثوب من خلف بين الفخذين إلى قُدَّام .

٣٠ – فصل

يناسبه فى ترتيب النِّقَاب

عن الفراء :

إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك : الوَصْوَصَةُ [٦] . فإن أنزلته دون ذلك إلى المِحْجِرِ فهو : النِّقَابُ [٧] . فإذا كان على طرف الأَنْفِ فهو : اللِّفَامُ [٨] . فإذا كان على طرف الشفة فهو : اللِّثَامُ [٩] .

---

(١) أساس البلاغة (لفع) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفع) ٤٠٥٣

وسميت صماء ؛ لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كما فى اللسان (صمم) ٢٥٠٢

(٢) أساس البلاغة (قبع) ٣٥٣ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، وانظر : المقاييس (قبع) ٥١/٥ ، والأفعال لابن القوطية (قبع) ٢٢٩ ، وللسرقسطى (قبع) ١٠٣/٢

(٣) انظر : اللسان (زمل) ١٨٦٥ ، والمقاييس (زمل) ٢٥/٣ ؛ ٢٦

(٤) المفردات (غشى) ٣٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (غشى) ٣٢٥ ، واللسان (غشا) ٣٢٦١

(٥) أساس البلاغة (ثفر) ٤٥ ، واللسان (ثفر) ٤٨٨ ، والمقاييس (ثفر) ٣٨١/١ ، والمصباح المنير (ثفر) ٤٤/١

(٦) الفصل عنه فى الغريب المصنف (١) ١٥٥/١ وبالنص عن الفراء فى اللسان (وصص) ٤٨٤٩ ، وبلا عزو فى ديوان الأدب (وصوص) ٢٩٠/٣ ، وانظر : المقاييس (وص) ٧٦/٦ ، واللسان أيضا (نقب) ٤٥١٤

(٧) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وانظر : أساس البلاغة (نقب) ٤٦٩ ، والمقاييس (نقب) ٤٦٦/٥، والمصباح المنير (نقب) ١٣٧/٢

والمحجر : ما دون الجفن من العينين كما فى غاية الإحسان ٩٨ ؛ ١٠٥ ، وخلق الإنسان للزجاج ٢٠ ، وللأصمعى ١٨١

(٨) بالنص عن الفراء فى اللسان (نقب) ٤٥١٤ ، وبلا عزو فيه أيضا (لفم) ٤٠٥٦ ، والمقاييس (لفم) ٢٦٨/٥ ، وفى الإبدال لابن السكيت ١٢٧ : « قال الفراء : اللفام على الأرنبة » .

(٩) بالنص عن الفراء فى اللسان (لثم) ٣٩٩٦ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وانظر : أساس البلاغة (لثم) ٤٠٤ ، والمقاييس (لثم) ٢٣٤/٥

٣١ – فصل
فى هيئات الدفع والقَوْدِ والجَرِّ

عن الأئمة :

قَادَهُ [١] : إذا جره إلى أمامه . سَاقَهُ [٢] : إذا دفعه من ورائه . جَذَبَهُ [٣] : إذا جرّه إلى نفسه . سَحَبَهُ [٤] : إذا جره على الأرض . دَعَّهُ [٥] : إذا دفعه بعنف . بَهَزَهُ [٦] ، وَنَحَزَهُ[٧]، وَزَبَنَهُ [٨] : إذا دفعه بشدة وجفاء . لَبَّبَهُ [٩] : إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يَجُرّه . عَتَلَهُ [١٠]:إذا ألقى فى عنقه شيئا وأخذ يقودُه بعنف شديد.نَهَرَهُ [١١]:

---

(١) انظر : الأفعال للسرقسطى (قود) ٩١/٢ ، ولابن القوطية (قاد) ٦٦ ، وأساس البلاغة (قود) ٣٨١ ، واللسان (قود) ٣٧٧٠ ، والمقاييس (قود) ٣٩/٥

(٢) الأفعال للسرقسطى (ساق) ٤٩٨/٣ ، و (سوق) ٥٢٧/٣ ، ولابن القوطية (ساق) ٧٨ ، وأساس البلاغة (سوق) ٢٢٥ ، واللسان (سوق) ٢١٥٣ ، والمفردات (ساق) ٢٤٩

(٣) الأفعال للسرقسطى (جذب) ٢٩٠/٢ ، ولابن القوطية (جذب) ٢٢٤ ، وأساس البلاغة (جذب) ٥٤ ، واللسان (جذب) ٥٧٣

(٤) الأفعال للسرقسطى (سحب) ٥٣٨/٣ ، ولابن القوطية (سحب) ٢٤٠ ، وأساس البلاغة (سحب) ٢٠٤ ، واللسان (سحب) ١٩٤٨

(٥) الأفعال للسرقسطى (دع) ٣١٣/٣ ، ولابن القوطية (دع) ٢٨٧ ، وأساس البلاغة (دعع) ١٣٠ ، واللسان (دعع) ١٣٨١ ، والمفردات (دع) ١٦٩ ، وغريب السجستانى ٢٢٩

(٦) عن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (بهز) ١١١/٤ ، وانظر : أساس البلاغة (بهز) ٣٢ ، واللسان (بهز) ٣٧٢

(٧) اللسان (نحز) ٤٣٦٥ ، والأفعال للسرقسطى (نحز) ١٥٥/٣ ، ولابن القوطـــية (نحز) ١١٩ ، وانظر : أساس البلاغة (نحز) ٤٤٩ ، وفى س محز وهو تحريف .

(٨) الغريب المصنف ٨٢٨/٣ وأساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٣/ ٤٦٢ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٩) الأفعال للسرقسطى (لب) ٤١٩/٢ ، ولابن القوطية (لب) ٩٦ ، وأساس البلاغة (لبب) ٤٠٢ ، واللسان (لبب) ٣٩٨١

(١٠) الأفعال للسرقسطى (عتل) ٢٨١/١ ، ولابن القوطية (عتل) ١٩٨ ، وأساس البلاغة (عتل) ٢٩٣ ، والمفردات (عتل) ٣٢١ ، ، وغريب السجستانى ٣٨

(١١) الأفعال للسرقسطى (نهر) ١٤١ ، ولابن القوطية (نهر) ١١٥ ، وأساس البلاغة (نهر) ٤٧٤ ، والمصباح المنير (نهر) ١٤١/٢

٣٧/ب إذا زجره بِغِلَظٍ . / طَرَدَهُ [١] : إذا نفاه بِسَخَطٍ . صَدَّهُ [٢] : إذا منعه برفق . زَخَّهُ [٣] ، وَصَكَمَهُ [٤] ، وَلَكَمَهُ [٥] : إذا دفعه وهو يضربه .

٣٢ - فصل

فى ضروب ضَرْبِ الأعضاء

الضَّرْبُ بالرَّاحِ على مُقَدَّمِ الرأس : صَقْعٌ . [٦] وعلى القفا : صَفْعٌ [٧] . وعلى الوجه : صَكٌّ [٨] . وبه نطق القرآنُ . [٩] وعلى الخَدِّ ببسط الكَفِّ : لَطْمٌ [١٠] . وبقبض الكف : لَكْمٌ [١١] وبكلتا اليدين : لَدْمٌ [١٢] . وعلى الذقن ، والحنك :

---

(١) الأفعال للسرقسطى (طرد) ٢٥١/٣ ، ولابن القوطية ١٢٣ ، وأساس البلاغة (طرد) ٢٧٦، واللسان (طرد) ٢٦٥٢

(٢) انظر : الأفعال للسرقسطى (صد) ٣٨٦/٣ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، وأساس البلاغة (صدد) ٢٥٠

(٣) الأفعال للسرقسطى (زخ) ٤٥٨/٣ ، ولابن القوطية (زخ) ٣٠٠ ، وأساس البلاغة (زخخ) ١٩٠ ، واللسان (زخخ) ٢٠١٨

(٤) الأفعال للسرقسطى (صكم) ٤٠٩/٣ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، وعن الفراء فى المقاييس (صكم) ٢٩١/٣

(٥) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، وانظر : المقاييس (لكم) ٢٦٤/٥ ، وعن الأصمعى فى اللسان (صكم) ٢٤٧٥ ، و(لكم) ٤٠٧٠

(٦) الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وما بعدها وانظر : أساس البلاغة (صقع) ٢٥٧ ، واللسان (صقع) ٢٤٧١ ، والمقاييس والأفعال لابن القوطية (صقع) ٢٥٣ وللسرقسطى (صقع) ٤١٤/٣

(٧) فى اللسان (صفع) ٢٤٦١ ، والأفعال لابن القوطية (صفع) ٢٥٢ ، والأفعال للسرقسطى (صفع) ٤٠٩/٣ ، « صفع : ضرب قفاه بجمع كفه » .

(٨) الأفعال لابن القوطية (صك) ٢٥١ ، وغريب السجستانى ١٢٩ ، واللسان (صكك) ٢٤٧٤ ، والمقاييس (صك) ٢٧٦/٣

(٩) يشير إلى قول الله ، عز وجل ، فى سورة الذاريات ٢٩/٥١ :﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ .

(١٠) الأفعال للسرقسطى (لطم) ٤٤٧/٢ ، ولابن القوطية (لطم) ٢٥٩ ، وأساس البلاغة (لطم) ٤٠٩ ، والمقاييس (لطم) ٢٥٠/٥

(١١) الأفعال للسرقسطى (لكم) ٤٥٢/٢ ، ولابن القوطية (لكم) ٢٦٠ ، وأساس البلاغة (لكم) ٤١٤ ، واللسان (لكم) ٤٠٧٠ ، والمقاييس ٢٦٤/٥

(١٢) فى الأفعال لابن القوطية (لدم) ٢٥٩ ، وللسرقسطى (لدم) ٤٤٨/٢ ، واللسان (لدم) ٤٠٢١، والمقاييس (لدم) ٢٤٣/٥ ، أن اللدم:ضرب المرأة النائحة صدرها ! .

وَهْزٌ ، ولَهْزٌ [١] . وعلى الصدر ، والجنب بالكف : وَكْزٌ ، ولَكْزٌ [٢] . وعلى الجنب : وَخْزٌ [٣] . وعلى الصدر ، والبطن بالركبة : زَبْنٌ [٤] . وبالرجل : رَكْلٌ [٥] ، ورَفْسٌ [٦] . وعلى العجز بالكف : نَخْسٌ [٧] . وعلى الضَّرْعِ : كَسْعٌ [٨] . وعلى الاسْتِ بظهر القدم : ضَفْنٌ [٩] .

٣٣ – فصل

فى الضرب بأشياء مُخْتَلِفَةٍ

قَمَعَهُ [١٠] بالمِقْمَعَةِ . قَنَّعَهُ [١١] بالمِقْرَعَةِ . عَلاَهُ [١٢] بالدِّرَّةِ .

---

(١) الأفعال لابن القوطية (لهز) ٢٥٩ ، و (وهز) ٣١٦ ، وللسرقسطى (لهز) ٤٥٠/٢ ، (وهز) ٢٦٦/٤ ، وأساس البلاغة (وهز) ٥١٠ ، واللسان (وهز) ٤٩٣١

(٢) المفردات (وكز) ٥٣٢ ، وغريب للسجستانى ٢١٠ ، وأساس البلاغة (وكز) ٥٠٨ ، واللسان (وكز) ٤٩٠٦ ، و (لكز) ٤٠٨٦

(٣) انظر : أساس البلاغة (وخز) ٤٩٤ ، والأفعال للسرقسطى (وخز) ٢٦٢/٤ ، واللسان (وخز) ٤٧٨٩

(٤) أساس البلاغة (زبن) ١٨٨ ، والأفعال للسرقسطى (زبن) ٤٦٢/٣ ، ولابن القوطية (زبن) ٣٠٠ ، واللسان (زبن) ١٨٠٨

(٥) اللسان (ركل) ١٧٢١ ، وأساس البلاغة (ركل) ١٧٧ ، والمقاييس (ركل) ٤٠٣/٢ ، وانظر : المنجد لكراع (ركل) ٢١٨

(٦) اللسان (رفس) ١٦٨٨ ، والمقاييس (رفس) ٤٢٢/٢ ، والأفعال لابن القوطية (رفس) ٢٦٦

(٧) أساس البلاغة (نخس) ٤٥٠ ، واللسان (نخس) ٤٣٦٧ ، والأفعال لابن القوطية (نخس) ٢٧٢

(٨) اللسان (كسع) ٣٨٧٥ ، وأساس البلاغة (كسع) ٣٩٢ ، والأفعال لابن القوطية (كسع) ٢٣٤ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (كسع) ١٦٩/٢

(٩) اللسان (ضفن) ٢٦٩٧ ، والمقاييس (ضفن) ٣٦٥/٣ ، وانظر : الأفعال لابن القوطية (ضفن) ٢٥٦

(١٠) أساس البلاغة (قمع) ٣٧٦ ، واللسان (قمع) ٣٧٤١ ، والمفردات (قمع) ٤١٤، والمقمعة : سوط من حديد ذو رأس معوج كما فى اللسان (قمع) ٣٧٤١ ، وليست فى س ، ص .

(١١) أساس البلاغة (قنع) ٣٧٩ ، وانظر : اللسان (قنع) ٣٧٥٥ ، والتكملة للزبيدى (قنع) ٤٤٤/٤

(١٢) الأفعال للسرقسطى (علا) ٢٠٤/١ ، وأساس البلاغة (علو) ٣١٢ ، والمقاييس (علو) ١١٣/٤ ، والمصباح المنير (علا) ٣٩/٢ ، والدرة : عصا السلطان يضرب بها كما فى اللسان (درر) ١٣٥٨ ، وفى خصائص اللغة ل ١١/أ ، « قرعه » .

مشَقَه [١] بالسَّوْطِ . خَفَقَهُ [٢] بالنعل . ضربه بالسيف . طَعَنَهُ بالرمح . وَجَأَهُ [٣] بالسِّكين . دَمَغَهُ [٤] بالعَمُودِ . نَسَأَهُ [٥] بالعصا .

٣٤ - فصل
في أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة :

ضربه فَجَدَّلَهُ [٦] : إذا ألقاه على الأرض . قَطَّرَهُ [٧] : إذا ألقاه على أحد قُطْرَيْهِ . أَتْكَأَهُ [٨] . إذا ألقاه على هيئة المتكىء . سَلَقَاهُ [٩] : إذا ألقاه على ظهره . بَطَحَهُ [١٠] : إذا ألقاه على صدره .

---

(١) أساس البلاغة (مشق) ٤٣٠ ، والأفعال للسرقسطى (مشق) ١٣٩/٤ ، ولابن القوطية (مشق) ١٥٤ ، واللسان (مشق) ٤٢١١

(٢) فى أساس البلاغة (خفق) ١١٧ : « خفق الأرض بنعله » ! وفى الأفعال للسرقسطى (خفق) ٤٥٠/١ ، « خفقت الرجل خفقا : ضربته بدرة أو شبهها » ! ومثله فى ابن القوطية (خفق) ٣٤

(٣) أساس البلاغة (وجأ) ٤٩٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (وجأ) ٢٨٤/٤ : « قال أبو حاتم : وجأته بالسكين » وفى اللسان (وجأ) ٤٧٦٦ : « وجأه باليد والسكين » ! وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) أساس البلاغة (دمغ) ١٣٦ ، وانظر : اللسان (دمغ) ١٤٢٣ ، والأفعال لابن القوطية (دمغ) ١٣٠ ، وللسرقسطى (دمغ) ٢٩٩/٣

(٥) أساس البلاغة (نسأ) ٤٥٤ ، والمفردات (نسأ) ٤٩٣ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نسأ) ٣/ ١٦٦ ، واللسان (نسأ) ٤٤٠٤

(٦) فى أساس البلاغة (جدل) ٥٣ : « طعنه فجدله : ألقاه على الجدالة ؛ وهى الأرض » . ويروى بتخفيف الدال كما فى اللسان (جدل) ٥٧٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى (جدل) ٢٦٦/٢ : « والتشديد أعم » .

(٧) بالنص فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠ ، والأفعال للسرقسطى (قطر) ٦٣/٢ ، وضبطه المحقق هناك بالتخفيف .

والقطران : الجنبان كما فى أساس البلاغة (قطر) ٣٧٠ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠

(٨) اللسان (وكأ) ٤٩٠٤ ، وأساس البلاغة (وكأ) ٥٠٧ ، والأفعال للسرقسطى (أوكأ) ٤/ ٢٨٩، والمقاييس (وكأ) ١٣٧/٦

(٩) أساس البلاغة (سلق) ٢١٧ واللسان (سلق) ٢٠٧٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (سلق) ٥٤٠/٣ « يقال : سلقاه تعنى سلق » !

(١٠) فى أساس البلاغة (بطح) ٢٤ على وجهه والمقاييس (بطح) ١٦٠/١ ، واللسان (بطح) ٢٩٩ ، وفى حاشية س : « بطحه : إذا ألقاه على وجهه » !

نَكَتَهُ [١] إذا نَكَّسَهُ على رأسه . كَبَّهُ [٢] : إذا ألقاه على وجهه وكذلك تَلَّهُ [٣] . كَوَّرَهُ [٤] : إذا قلعه من الأرض . أَوْهَطَهُ [٥] : إذا صرعه صَرْعَةً لا يقوم منها .

٣٥ - فصل

فى الضرب المنسوب إلى الدواب

نَفَحَتِ [٦] الدابة بيدها . رَمَحَتِ [٧] برجلها . نَطَحَتْ [٨] برأسها . صَدَمَتْ [٩] بصدرها . خَطَرَتْ [١٠] بِذَنَبِها .

---

(١) أساس البلاغة (نكت) ٤٧٣ ، وفى اللسان (نكت) ٤٥٣٦ : « الأصمعى : طعنه فنكته : إذا ألقاه على رأسه » .

(٢) المفردات (كب) ٤٢١ ، وأساس البلاغة (كبب) ٣٨٤

(٣) المفردات (تل) ٧٥ وأساس البلاغة (تلل) ٣٩ ، واللسان (تلل) ٤٤١

(٤) فى أساس البلاغة (كور) ٤٠٠ : « كوره : صرعه » ! وانظر : اللسان (كور) ٣٩٥٤

(٥) بالنص فى اللسان (وهط) ٤٩٣٢ ، وانظر : المقاييس (وهط) ١٤٨/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وهط) ٢٢١/٤

(٦) فى أساس البلاغة (نفح) ٤٦٦ : « نفحته الدابة : ضربته بحد حافرها » وكذلك فى اللسان (نفح) ٤٤٩٣ ، والمقاييس (نفح) ٤٥٨/٥ ، والمصباح المنير (نفح) ١٣٥/٢

(٧) أساس البلاغة (يرمح) ١٧٧ ، وفى اللسان (يرمح) ١٧٢٦ : « يرمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا : ضرب برجله » والمقاييس (رمح) ٤٣٧/٢ ، والمصباح المنير (رمح) ١/ ١٢٠

(٨) فى أساس البلاغة (نطح) ٤٦١ ، واللسان (نطح) ٤٤٥٩ ، المفردات (نطح) ٤٩٧ ، والمقاييس (نطح) ٤٤٢/٥ ، والمصباح المنير (نطح) ١٣٣/٢ ، وفيها جميعا : أنه للكباش على الأشهر .

(٩) أساس البلاغة (صدم) ٢٥١ ، واللسان (صدم) ٢٤٢٠

(١٠) أساس البلاغة (خطر) ١١٥ ، واللسان (خطر) ١١٩٦ ، والمصباح المنير (خطر) ٨٨/١ ، والمقاييس (خطر) ١٩٩/٢

٣٦ – فصل
فى تقسيم الرمى بأشياءَ مختلفةٍ

عن الأئمة :

خَذَفَهُ [١] بالحصى . حَذَفَهُ [٢] بالعصى . قَذَفَهُ [٣] بالحجر . رَجَمَهُ [٤] بالحجارة . رَشَقَهُ [٥] بالنَّبْلِ . نَشَبَهُ [٦] بالنُّشَّاب . زَرَقَهُ [٧] بالمِزْرَاقِ . حَثَاهُ [٨] بالتُّراب . نَضَحَهُ [٩] بالماء .

لَقَعَهُ [١٠] بالبَعْرَةِ . قال أبو زيد : ولا يكون اللَّقْعُ فى غير البعرة مما يُرْمَى به ، إلا أنه يُقَالُ : لَقَعَهُ بعينه : إذا عَانَهُ ؛ أى أصابه بالعين .

---

(١) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، وهى رمى الحصى والنوى فى اللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١ ، فى خصائص اللغة ل ١١/أ ، «حذفه» وهو تصحيف .

(٢) أساس البلاغة (حذف) ٧٧ ، واللسان (حذف) ٨١٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) أساس البلاغة (قذف) ٣٥٩ ، واللسان (حذف) ٨١٠ و (قذف) ٣٥٦٠ ، والمفردات (قذف) ٣٩٨ وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٤) المفردات (رجم) ١٩٠ ، وأساس البلاغة (رجم) ١٥٦ ، واللسان (رجم) ١٦٠١ ، والمقاييس (رجم) ٤٩٣/٢ ، والمصباح المنير (رجم) ١١٢/١ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٥) أساس البلاغة (رشق) ١٦٤ ، واللسان (رشق) ١٦٥١ ، والمصباح المنير (رشق) ١١٥/١ ، والمقاييس (رشق) ٣٩٦/٢ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

والنبل : السهام كما فى حلية الفرسان ٢٠٢ ، والمخصص (٢) ١٤/٦ ، والعين (نبل) ٣٢٩/٨

(٦) أساس البلاغة (نشب) ٤٥٦ ، واللسان (نشب) ٤٤٢٠ ، والمصباح المنير (نشب) ١٢٨

والنشاب : السهام كما فى اللسان (نشب) ٤٤٢٠

(٧) أساس البلاغة (زرق) ١٩١ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، والمصباح المنير (زرق) ١٢٨/١

والمزراق : الرمح الصغير كما فى حلية الفرسان ٢٠٢ ، واللسان (زرق) ١٨٢٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ.

(٨) أساس البلاغة (حثى) ٧٣ ، واللسان (حثا) ٧٧٦ ، والمصباح المنير (حثا) ٦٢ ، والمقاييس (حثو) ١٣٧/٢

(٩) أساس البلاغة (نضح) ٤٦٠ ، واللسان (نضح) ٤٤٥٠ ، والمصباح المنير (نضح) ١٣٢/٢ ، والمقاييس (نضح) ٤٣٨/٥ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(١٠) بالنص عنه فى الغريب المصنف (١) ٣١٤/١ وفى أساس البلاغة (لقع) ٤١٣ : « لقع =

٣٧ - فصل

فى تفصيل ضروب الرمى

عن الأئمة :

الطَّحْرُ [١] : رمى العين بقذاها . الخَذْفُ [٢] : الرمى بحصاة أونواة . الدَّهْدَهَةُ [٣] : رمى الحجارة من أعلى إلى أسفل . الزَّجْلُ [٤] : الرمى بالحمامة الهادية إلى المَزْجَلِ . اللَّفْظُ [٥] : الرمى بشىء كان فى فِيكَ . المَجُّ [٦] : الرمى بالريق . التَّفْلُ [٧] : أقل منه . النَّفْثُ : [٨] أقل منه . النَّبْذُ [٩] : الرَّمى بالشىء من

= الكلب ببعره : رماه . ومن المجاز : لقعه بعينه : إذا عانه » . ومثله فى اللسان (لقع) ٤٠٦١ ، والأفعال للسرقسطى (لقع) ٤٤٦/٢ ، وديوان الأدب (لقع) ٢١٤/٢ ، بلا عزو وانظر : خصائص اللغة ل ١١/أ .

(١) أساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، واللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وديوان الأدب (طحر) ٢٠٣/٢

(٢) أساس البلاغة (خذف) ١٠٥ ، واللسان (خذف) ١١١٧ ، والمقاييس (خذف) ١٦٥/٢ ، والمصباح المنير (خذف) ٨٤/١

(٣) أساس البلاغة (دهدى) ١٣٧ ، وبالنص فى اللسان (دهده) ١٤٣٧ ، والمقاييس (ده) ٢٦٠/٢ ، وديوان الأدب (دهده) ١٩٩/٣

(٤) اللسان (زجل) ١٨١٤ ، وأساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، والمقاييس (زجل) ٤٧/٣ وانظر : ديوان الأدب ١٢٩/٢

والمزجل : موضع إرسال الحمام الزاجل كما فى اللسان (زجل) ١٨١٤ ، والهادية : المقدمة كما فيه (هدى) ٤٦٤١

(٥) أساس البلاغة (لفظ) ٤١١ ، وبالنص فى اللسان (لفظ) ٤٠٥٣ ، والمقاييس (لفظ) ٥/ ٢٥٩، والمصباح المنير (لفظ) ١٠٤/٢

(٦) أساس البلاغة (مجج) ٤٢٠ ، واللسان (مجج) ٤١٣٦، والمقاييس (مج) ٢٦٨/٥ ، والمصباح المنير (مجج) ١٠٨/٢

(٧) أساس البلاغة (تفل) ٣٨ ، وديوان الأدب (تفل) ١٢٨/٢ ، وفى اللسان (تفل) ٤٣٦ : « التفل : شبيه بالبزق ، وهو أقل منه » والمقاييس (تفل) ٣٤٩/١

(٨) أساس البلاغة (نفث) ٤٦٥ ، وفى اللسان (نفث) ٤٤٩١ : « النفث أقل من التفل » ومثله بالنص فى اللسان (تفل) ٤٣٦ ، والمقاييس (نفث) ٤٥٧/٥

(٩) أساس البلاغة (نبذ) ٤٤٢ ، واللسان (نبذ) ٤٣٢٢ ، والمقاييس (نبذ) ٣٨٠/٥ ، والمفردات (نبذ) ٤٨١ ، وتفسير القرطبى ٤٠/٢

يديك أمامك أو خلفك ، ولما ورد قُتَيْبَةُ بن مسلم [١] ، خُرَاسَانَ [٢] ، قال : مَنْ كان فى يده شىء من مال عبد الله بن خازم [٣] فلينبذه ، فإن كان فى فِيهِ فلْيَلْفِظْه ، فإن كان فى صدره فلينفثه ، فتعجَّبَ الناس من حُسْنِ ما فصَّل وقسَّم .

الإِيزاغ [٤] : رمى البعير ببوله . القَزْحُ [٥] : رمى الكلب ببوله . الذَّرْقُ [٦] : رمى الطائر بذرقه . المَتْرُ ، والمَتْسُ [٧] : رمى الصبى بِسَلْحِهِ ، عن ابن دريد . قال الأزهرى : لم أسمعها لغيره . التَنَخُّمُ [٨] ، والتَّنَخُّعُ [٩] : الرمى بالنُّخَامَةِ والنُّخَاعَةِ .

---

(١) هو أبو حفص ، قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد الهلالى الباهلى ، ولى الرى ثم خراسان للحجاج بن يوسف ، وأقام بمرو . وقتل بفرغانة سنة ٩٧ هـ .

وانظر : فى ترجمته : المعارف ٤٠٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٥٢ ، وزين الأخبار ١٧٩/١

(٢) هى بلدة بفارس ، كانت حدودها مما يلى العراق إلى الهند كما فى معجم البلدان (خراسان) ٤٠١/٢ ، والروض المعطار ٢١٤ ، ومعجم مااستعجم ٤٨٩/٢ والنص بتمامه فى البيان والتبيين ١٠٨/٢

(٣) هو أبو صالح ، عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلمى ، صحابى جليل ، ولى خراسان عشر سنين ، وكان مقر ولايته بمرو ، قتل سنة ٧١ هـ .

وانظر فى ترجمته : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٩٥ ، والإصابة ٣٠١/٢ ، والمعارف ٤١٨ ، وخزانة الأدب ٦٥٨/٣ ، وزين الأخبار ١٤٦/١ ، وما بعدها والأعلام ٢١٥/٤

(٤) هو للفرس أيضا فى اللسان (وزغ) ٤٨٢٦ ، وانظر : ديوان الأدب (أوزغ) ٢٦٨/٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩

(٥) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وأساس البلاغة (قزح) ٣٦٤ ، واللسان (قزح) ٣٦١٩ ، والمقاييس (قزح) ٨٥/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٦٩ ، وللأصمعى ٨٠ ، ولقطرب ٧٣ ، وفى الفرق لثابت ٣٩ : « ذرقت الدجاجة » ! وذرق الطائر : ما تخرجه فى غائطها كما فى اللسان (ذرق) ١٤٩٩

(٧) جمهرة اللغة (متر) ١٣/٢ ، و (متس) ١٧/٢ ، والتهذيب (متر) ٢٨١/١٤ و (متس) ٣٨٩/١٢ ، وعنه فى اللسان (متر) ٤١٢٦

(٨) اللسان (نخم) ٤٣٧٩ ، والمقاييس (نخم) ٤٠٧/٥ ، وجمهرة اللغة (نخم) ٢٤٣/٢ ، والمصباح المنير (نخم) ١٢٥/٢

(٩) المصباح المنير (نخع) ١٢٥/٢ ، وأساس البلاغة (نخع) ٤٥١ ، والنخامة والنخاعة : ما يتفله المرء من أنفه كما فى اللسان (نخع) ٤٣٧٨ و (نخم) ٤٣٧٩

٣٨ - فصل

فى تفصيل هيئات السهم إذا رُمِىَ به

عن الأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهما :

إذا مرَّ السهم ونفذ فهو : صَارِدٌ [١] . فإذا أخذ مع وجـــه الأرض فهو : زَالِجٌ [٢] . فإذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو : صَائِفٌ [٣] . فإذا جاوز الهدف فهو : طَائِشٌ ، وَعَائِرٌ [٤] ، وزَاهِقٌ [٥] . فإذا زحف إلى الهدف فهو : حَابٍ [٦] . فإذا اضطرب عند الرمى فهو : مُعَظْعِظٌ [٧] . فإذا أصاب الهدف فهو : مُقَرْطِس [٨]، وخَاسِقٌ [٩] ، وصائب . فإذا أصاب الهدف وانفضخ عودُه / فهو : مُرْتَدِعٌ [١٠] . فإذا وقع بين يدى الرامى فهو : حَابِضٌ [١١] . فإذا التوى فى الرمى ٣٨/أ

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٢/١ عنهما مع الكسائى وفى أساس البلاغة (صرد) ٢٥٢ : « سهم صارد : خرجت شباة حده من الرمية » ومثله فى اللسان (صرد) ٢٠٤٢٧

(٢) فى أساس البلاغة (زلج) ١٩٤ ، « سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضى » وانظر : المقاييس (زلج) ١٩/٣

(٣) أساس البلاغة (صيف) ٢٦٤ ، واللسان (صيف) ٢٥٣٨ ، والمصـــــباح المنير (صيف) ١٧٨/١، والمقاييس (صيف) ٣٢٦/٣

(٤) أساس البلاغة (طيش) ٢٨٨ ، و (عير) ٣١٨ ، واللسان (عير) ٣١٨٦

(٥) فى أساس البلاغة (زهق) ١٣٠/١ ، « سهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه » والمصباح المنير (زهق) ١٣٠/١ ، والمقاييس (زهق) ٣٢/٣

(٦) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، والمصباح المنير (حبا) ٦٢/١ ، واللسان (حبا) ٧٦٦ ، والمقاييس (حبو) ١٣٢/٢

(٧) فى اللسان (عظظ) ٣٠٠٣ : « المعظعظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى إذا رمى به » والمقاييس (عظ) ٥٢/٤

(٨) أساس البلاغة (حبو) ٧٣ ، واللسان (قرطس) ٣٥٩٢ ، والمصباح المنير (قرط) ٧٥/٢ ، والبارع (قرطس) ٥٤٩ ، والتكملة للزبيدى (قرطس) ٤١٤/٣

(٩) اللسان (حبو) ٣٥٩٢ ، و (خسق) ١١٥٨ ، وأساس البلاغة (خزق) ١٠٩ ، والمصباح المنير (خسق) ٨٦/١ ، والمقاييس (خسق) ١٨١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٢

(١٠) بنص ماهنا فى أساس البلاغة (ردع) ١٦٠ ، واللسان (ردع) ١٦٢٤ ، والمقاييس (ردع) ٥٠٢/٢ ، وانفضاخ العود : انكساره ؛ كما فى الأفعال للسرقسطى (فضخ) ١٨/٤

(١١) أساس البلاغة (حبض) ٧٢ ، واللسان (حبض) ٧٥٥ ، والمقاييس (حبض) ١٢٨/٢

فهو : مُعَصِّلٌ [١] . فإذا قصر عن الهدف فهو : قَاصِرٌ . فإذا خرج عن الهدف فهو : دَابِرٌ [٢] . فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يَجُزْ فيها فهو : شَاظِفٌ [٣] . فإذا خرج من الرمية ثم انحطَّ فذهب فهو : مَارِقٌ [٤] . ومنه الحديث فى وصف الخوارج : « يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ » [٥] .

٣٩ - فصل

فى رمى الصيد

رمى فَأَشْوَى [٦] : إذا أصاب من الرمية الشوى ؛ وهى الأطراف . ورمى فأَنْمَى [٧] : إذا مضت الرمية بالسهم . رمى فأَصْمَى [٨] : إذا أصاب المقتل . ورمى فأَقْعَصَ [٩] : إذا

---

(١) انظر : أساس البلاغة (عصل) ٣٠٤ ، واللسان (عصل) ٢٩٧٤ ، وفيه أيضا عن ابن برى عن على بن حمزة : أنه يروى بالضاد المعجمة ! وانظر : التنبيهات ٢١٨

(٢) أساس البلاغة (دبر) ١٢٦ ، واللسان (دبر) ١٣١٩ ، والمصباح المنير (دبر) ٦٥/١ ، والمقاييس (دبر) ٣٢٤/٢

(٣) بالنص فى اللسان (شظف) ٢٢٦٧ ، والمصباح المنير (شظف) ١٥٧/١

(٤) أساس البلاغة (مرق) ٤٢٧ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ ، والمصباح المنير (مرق) ١١١/٢ ، والمقاييس (مرق) ٣١٣/٥ ، والأفعال للسرقسطى (مرق) ١٥٨/٤

(٥) الحديث فى فتح البارى (كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق) ٥٣٦/١٣ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) (٣) ١٧١/٧ ، وسنن أبى داود (كتاب السنة باب قتال الخوارج) ٢٤٣/٤ ، وسنن الدارمى (كتاب الجهاد باب قتال الخوارج) ٢١٤/٢ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ٣٣٥/١ ، والفائق ٣٥٥/٣ ، والنهاية (مرق) ٣٢٠/٤، وانظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠/١ ، واللسان (مرق) ٤١٨٥ والخوارج : فرقة خرجت على علىّ . وانظر : الفرق بين الفرق ٧٢ والملل والنحل ١١٨

(٦) فى أساس البلاغة (شوى) ٢٤٥ : « رمى الصيد فأشواه : إذا أصاب شواه ، وما ليس بمقتل » واللسان (شوى) ، ٢٣٦٨ ، والمصباح المنير (شوى) ١٦٥/١

(٧) أساس البلاغة (نمى) ٤٧٤ ، واللسان (نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (نمى) ١٤٠/٢ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥

(٨) أساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، واللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١

(٩) أساس البلاغة (قعص) ٣٧٣ ، واللسان (قعص) ٣٦٩٣ ، والأفعال للسرقسطى (قعص) ٨٢/٢

قتله مكانه . وفى حديث ابن عبّاس : « كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ مَا أَنْمَيْتَ » [١] .

٤٠ - فصل
فى أوصاف الطعنة

عن الأئمة :

إذا كانت مستقيمة فهى : سُلْكَى [٢] . فإذا كانت فى جانب فهى : مَخْلُوجَةٌ [٣] . فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهى : الشَّزْرُ [٤] . فإذا كانت حِذَاءَ وجهك فهى : اليَسْرُ [٥] . فإذا كانت واسعة فهى : النَّجْلاَء [٦] . فإذا فَهِقَتْ بالدم ، فهى : الفَاهِقَةُ [٧] . فإذا قَشَرَتِ الجلد ولم تدخل الجوف فهى : الجَالِفَةُ [٨] . فإذا خَالَطَتِ الجوف ولم تَنْفُذْ فهى : الوَاخِضَةُ [٩] . فإذا دَخَلَتِ الجوف ونَفَذَتْ فهى : الجَائِفَةُ [١٠] .

* * *

(١) الحديث فى الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير (جمع الجوامع) ٧١/٥ ، ومصادر أخرى بهامشه وهو فى النهاية (صمى) ٥٤/٣ ، وانظر : اللسان (صمى) ٢٥٠٤ ، و(نمى) ٤٥٥٢ ، والمصباح المنير (صمى) ١٧٥/١ ، و (نمى) ١٤٠/٢ ، وأساس البلاغة (صمى) ٣٥٩ ، والمقاييس (نمى) ٤٨٠/٥ وأظن أن حقه أن يأتى قبل : أقعص

(٢) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٣٠٩/١ وانظر : أساس البلاغة (سلك) ٢١٨ ، وفى اللسان (سلك) ٢٠٧٤ : « السلكى : الطعنة المستقيمة تلقاء وجهه » ومثله فى المقاييس (سلك) ٩٧/٣ ، وبالتاء بدلا من الألف المقصورة فى المفردات (سلك) ٢٣٩

(٣) أساس البلاغة (خلج) ١١٧ ، واللسان (خلج) ١٢٢٤ ، و(سلك) ٢٠٧٤ ، والمقاييس (خلج) ٢٠٦/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (خلج) ٤٨٦/١ ، عن أبى عمرو بن العلاء فى أكثرها .

(٤) أساس البلاغة (شزر) ٢٣٥ ، واللسان (شزر) ٢٢٥٥ ، والمقاييس (شزر) ٢٧١/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شزر) ٣٧١/٢

(٥) بالنص فى أساس البلاغة (يسر) ٥١٣ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٧

(٦) أساس البلاغة (نجل) ٤٤٨ ، واللسان (نجل) ٤٣٥٦ ، والمقاييس (نجل) ٣٩٦/٥

(٧) أساس البلاغة (فهق) ٣٤٩ ، واللسان (فهق) ٣٤٨٠

وفهق : امتلأ كما فى الأفعال للسرقسطى (فهق) ٤٨/٤

(٨) انظر : أساس البلاغة (جلف) ٦٢ ، واللسان (جلف) ٦٦٠ ، والمصباح المنير (جلف) ٥٥/١

(٩) بالنص فى اللسان (وخض) ٤٧٩٠ ، والمقاييس (وخض) ٩٤/٦ ، والأفعال للسرقسطى (وخض) ٢٦٣/٤ ، ولابن القوطية (وخض) ٣١٦

(١٠) أساس البلاغة (جوف) ٦٩ ، واللسان (جوف) ٧٢٨ ، والمصباح المنير (جوف) ٦٠/١ ، والمقاييس (جوف) ٤٩٥/١

البَابُ العِشْرُون

في الأصوات وحكاياتها

١ - فصل

فى ترتيب الأصوات الخَفِيَّة

الرِّزُّ [١] . ثم الرِّكْزُ [٢] ، وقد نطق به القرآن [٣] . ثم الهَمْلَةُ [٤] فوقهما وهى : صوت السِّرَارِ . ثم الهَيْنَمَةُ [٥] ؛ وهى : شِبْهُ قراءةٍ غيرِ بَيِّنَةٍ وينشَدُ للكُمَيْتِ [٦] :

[المتقارب]

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقَائِلِيهِ ... إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَمْلُوا [٧]

ثم الدَّنْدَنَةُ [٨] : وهو أن يتكلَّم الرجل بالكلام وتسمع نغمته ولا تفهمه ؛ لأنه

---

(١) أساس البلاغة (رزز) ١٦١ ، واللسان (رزز) ١٦٣٥ ، والمقاييس (رز) ٣٧٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى (رز) ٦٣/٣

(٢) أساس البلاغة (ركز) ١٧٥ ، واللسان (ركز) ١٧١٧ ، والمفردات (ركز) ٢٠٢ ، وغريب السجستانى ١٠٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) يشير إلى قول الله ، عز وجل فى سورة مريم ٩٨/١٩ ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ .

(٤) اللسان (هتمل) ٤٦١٣ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٥) اللسان (هنم) ٤٧١٢ ، والمقاييس (هنم) ٧/٦ ، وتهذيب اللغة (هنم) ٣٢٨/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٩/١

(٦) هو : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة الأسدى ، شاعر البيت النبوى المعروف بصاحب الهاشميات ، كان أصم ولد سنة ٦٠ هـ . وعمل معلما للصبيان بالكوفة ومات ودفن بها سنة ١٢٠ هـ وانظر : فى ترجمته : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ - ٥٨٤ ، ومعاهد التنصيص ٩٧/٣ - ١٠٧ ، وخزانة الأدب ٦٩/١-٧١ ، والمعارف ٥٤٧

(٧) البيت للكميت بن زيد الأسدى فى ديوانه ق ١/١٤٩ (٣٣/٢) واللسان (هتمل) ٤٦١٣ و(هنم) ٤٧١٢ ، والتهذيب (هتمل) ٥٣٠/٦ و (هنم) ٢٣٨/٦ ، والبارع (هتمل) ٢٠٢ ، والأفعال للسرقسطى (هتمل) ١٨٨/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، ومصادر أخرى هناك وعجزه له فيه (١) ٦٦/١ ، وبلا عزو فى المقاييس (هنم) ٧/٦

(٨) اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطى (دندن) ٣٤٧/٣ ، وديوان الأدب (دندن) ١٩٩/٣

يُخفيه . وفى الحديث : « فأَمَّا دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فلا أُحْسِنُهَا » [١] . ثم النَّغْمُ : وهو جَرْس الكلام وحسن الصوت . ثم النَّبْأَةُ [٢] : وهى الصوت ليس بالشديد . ثم النَّأْمَةُ [٣] ؛ من التَّئِيمِ وهو : الصوت الضعيف .

٢ – فصل

فى أصوات الحَرَكَاتِ

الهَمْسُ [٤] : صوت حركة الإنسان ، وقد نطق به القرآنُ [٥] ، ومثله : الجِرْسُ [٦] ، والخَشْفَةُ [٧] . وفى الحديث : « أنه – ﷺ – قال لبلال : إنى لأَرانى أدخلُ الجنَّةَ ، فأسمع الخَشْفَةَ إلا رأيتُكَ » [٨] . وقريب من هذا :

---

(١) فى سنن أبى داود (كتاب الصلاة باب تخفيف الصلاة) ٢٠٨/١ : « قال النبى ﷺ لرجل : كيف تقول فى الصلاة ؟ قال : أتشهد وأقول : اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، وأما إنى لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ، فقال النبى ﷺ حولها ندندن » .

وانظر : النهاية (دنن) ١٣٧/٢

اللسان (دندن) ١٤٣٤ ، والمقاييس (دن) ٢٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطى (دندن) ٣٤٧/٣

(٢) أساس البلاغة (نبأ) ٤٤٢ ، واللسان (نبأ) ٤٣١٦ ، والمقاييس (نبأ) ٣٨٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نبأ) ١٦٥/٣ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نأم) ٢٣٢/٣

(٤) أساس البلاغة (همس) ٤٨٧ ، والمفردات (همس) ٥٤٧ ، وغريب السجستانى ٢١٤ ، والغريب الصنف ٣٠٩/١

(٥) يشير إلى قول الله تعالى فى [سورة طه ١٠٨/٢٠] ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

(٦) أساس البلاغة (جرس) ٥٦ ، واللسان (جرس) ٥٩٨ ، والمصباح المنير (جرس) ٥٠/١ ، والمقاييس (جرس) ٤٢٢/١

(٧) اللسان (خشف) ١١٦٧ ، والمقاييس (خشف) ١٨٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى (خشف) ٤٦١/١

(٨) الحديث فى غريب الحديث لأبى عبيد ١٤٤/٤ ، والنهاية (خشف) ٣٤/٢ ، والفائق (خشف) ٣٤٤/١ ، وخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٤٢/١

وانظر : اللسان (خشف) ١١٦٧

الهَمْشَةُ [١] ، والوَقْشَةُ [٢] . فأما النَّأَمَةَ [٣] : فهى ما يَنِمُّ على الإنسان من حركته ، أو موطىء قدمه . الهَشْهَسَةُ [٤] : عام فى كل شىء له صوت خفى ، كهَساهِسِ الإبل فى سَيْرِهَا . الهَمِيسُ [٥] : صوت نقل أخفاف الإبل فى سيرها ، وينشَد :

[الرجز]

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا * [٦]

٣ – فصل

فى تفصيل الأصوات الشديدة

عن الأئمة :

الصِّيَاحُ [٧] : صوت كل شىء إذا اشتد . الصُّرَاخُ ، والصَّرْخَةُ [٨] : الصيحة الشديدة عند الفزعة ، والمصيبة . وقريب منهما : الزَّعْقَةُ ، والصَّلْقَةُ [٩] . والصَّخَبُ : الصوت الشديد عند الخصومة ، والمناظرة . العَجُّ [١٠] : رفع الصوت

---

(١) اللسان (همش) ٤٧٠٠ ، والمقاييس (همش) ٦٦/٦ ، وعن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣٠٨/١

(٢) اللسان (وقش) ٤٨٩٢ ، وعن أبى زيد فى الغريب المصنف ٣٠٩/١

(٣) أساس البلاغة (نأم) ٤٤١ ، واللسان (نأم) ٤٣١٣ ، والمقاييس (نأم) ٣٧٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نأم) ٢٣٢

(٤) بالنص فى اللسان (هسس) ٤٦٦٦ ، والمقاييس (هس) ٩/٦ والهساهس الصوت الخفى فيهما .

(٥) اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والمقاييس (همس) ٦٦/٦ ، وانظر : المصباح المنير (همس) ١٤٨/٢

(٦) البيت بلا عزو فى اللسان (همس) ٤٦٩٩ ، والأفعال للسرقسطى (همس) ١٥٤/١ ، وتهذيب اللغة (همس) ١٤٣/٦ ، وجمهرة اللغة (همس) ٥٤/٣ ، وتفسير القرطبى ٢٤٧/١١

(٧) أساس البلاغة (صبح) ٢٦٣ ، واللسان (صبح) ٢٥٣٣

(٨) فى أساس البلاغة (صرخ) ٢٥٢ : « الصراخ : صوت المستغيث ، وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة » ! وبنص ماهنا فى اللسان (صرخ) ٢٤٢٦ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٨٠

(٩) أساس البلاغة (زعق) ١٩٢ ، و (صلق) ٢٥٨ ، واللسان (زعق) ١٨٣٤ ، و (صلق) ٢٤٨٤ ، والمصباح المنير (صلق) ١٧٤/١ ، والغريب المصنف ٣١٠/١ ، عن الكسائى .

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٣ ؛ ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٢ ، والمصباح المنير (عجج) ٢١/٢

عند التَّلْبِيَةِ . وكذلك : الإِهْلاَلُ [١] . التَّهْلِيلُ [٢] : رفع الصوت بلا إله إلا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله . الاسْتِهْلاَلُ [٣] : صياحُ المولود عند الولادة . الزَّجَلُ [٤] : رفع صوت الطَّرَبِ . النَّقْعُ [٥] : الصراخ المرتفع . الهَيْعَةُ [٦] : صوت الفزع ، وفى الحديث : « كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طار إِلَيْهَا » [٧] . / الوَاعِيَةُ [٨] : الصراخ على الميِّتِ . النَّعِيرُ [٩] : صياح الغالب بالمغلوب . النَّعِيقُ [١٠] : صوت الراعى بالغنم . الهَدِيدُ والهِدَّةُ [١١] : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن ، أوناحية جبل . الفَدِيدُ [١٢] : صوت الفَدَّادِ ؛ وهو : الأَكَّار [١٣] بالثور ، والحمار ، وفى ٣٨/ب

(١،٢،٣) أساس البلاغة (هلل) ٤٨٧ ، واللسان (هلل) ٤٦٨٩ ، والمصباح المنير (هلل) ١٤٧/٢

(٤) انظر : أساس البلاغة (زجل) ١٨٩ ، واللسان (زجل) ١٨١٤

(٥) أساس البلاغة (نقع) ٤٧١ ، واللسان (نقع) ٤٥٢٧

(٦) اللسان (هيع) ٤٧٣٧ ، والمقاييس (هيع) ٢٥/٦ ، وانظر : البارع (هيع) ٨١ ، والأفعال للسرقسطى (هاع) ١٨٣/١

(٧) الحديث فى صحيح مسلم بشرح النووى (كتاب الإمارة ، باب : فضل الجهاد والرباط) (٥) ٣٥/١٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب : العزلة) ١٣١٦/٢ ، ورياض الصالحين (باب استحباب العزلة) ٣١٢ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (المجمع) ١٢١/١ ، والفائق (هيع) ١٢١/٤ ، والنهاية (هيع) ٢٨٨/٥ ، وانظر : الصاحبى ٤٦٢ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٢٦/٣ ، واللسان (هيع) ٤٧٣٤

(٨) أساس البلاغة (وعى) ٥٠٤ ، واللسان (وعى) ٤٨٧٧ ، وانظر : المقاييس (وعى) ١٢٤/٦

(٩) أساس البلاغة (نعر) ٤٦٣ ، واللسان (نعر) ٤٤٧٢ ، والمصباح المنير (نعر) ١٣٣/٢ ،

(١٠) بالنص فى أساس البلاغة (نعق) ٤٦٤ ، واللسان (نعق) ٤٤٧٦ والمصباح المنير (نعق) ١٣٣/٢ ، والمقاييس (نعق) ٤٤٥/٥

(١١) أساس البلاغة (هدد) ٤٨١ ، واللسان (هدد) ٤٦٣١ ، والمصباح المنير (هدد) ١٤٥/٢ ، والمقاييس (هد) ٧/٦

(١٢) أساس البلاغة (فدد) ٣٣٦ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢ ، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، وعن الأصمعى فى الأفعال للسرقسطى (فد) ٣٨/٤

(١٣) الأكار : الحراث كما فى اللسان (أكر) ١٠٠

الحديث : « الجَفَافُ والقَشْوَةُ فى الفَدَّادِينَ » [١] . الصَّدِيدُ [٢] : من الأصوات الشديدة ، وفى القرآن ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [سورة الزخرف ٥٧/٤٣] أى : يَعِجُّون . الجَرَاهِيَةُ [٣] : صوت الناس من كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم . وكذلك : الهَيْضَلَةُ [٤] ، عن أبى زيد .

٤ – فصل

فى الأصوات التى لا تُفْهَمُ

اللَّغَطُ [٥] : أصوات مبهمة لا تُفْهَمُ . التَّغَمْغُمُ [٦] : الصوت بالكلام الذى لا يَبِينُ . وكذلك: التَّجَمْجُمُ [٧] . اللَّجَبُ [٨]: صوت العَسْكَر اللَّجِب . الوَغَى [٩]:صوت الجيش فى الحرب . الضَّوْضَاءُ [١٠] : اجتماع أصوات الناس

---

(١) الحديث فى : فتح البارى (كتاب بدء الخلق ، باب : خير مال المسلم) ٣٥٠/٦ ، و (كتاب مناقب الأنصار) ٣٥٢/٦ ، و (كتاب المغازى ، باب : قدوم الأشعريين وأهل اليمن) ٩٨/٨ و (كتاب الطلاق ، باب : الإشارة فى الطلاق والأمور) ٤٣٩/٩ ، ومسلم بشرح النووى (كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان) (١) ٣٠/٢ ، والفائق (فدد) ٩٣/٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٠٣/١ ، و (المجمع) ٢٥٦/١ ، والنهاية (فدد) ٤١٩/٣ ، وانظر : البيان والتبيين ١٣/١، والمقاييس (فد) ٤٣٨/٤ ، واللسان (فدد) ٣٣٦٢

(٢) أساس البلاغة (صدد) ٢٥٠ ، والمفردات (صدد) ٢٧٦ ، واللسان (صدد) ٢٤٠٩

(٣) بالنص فى اللسان (جره) ٦٠٨ ، وعن أبى عبيد فى المقاييس (جره) ٤٤٧/١ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٨/١ ، « قال : أبو زيد : سمعت جراهية القوم ، وهى كلامهم ، وعلانيتهم دون سرهم » .

(٤) اللسان (هضل) ٤٦٧٢ ، وانظر : التكملة للصغانى (هضل) ٥٥٦/٥

(٥) أساس البلاغة (لغط) ٤١٠ ، واللسان (لغط) ٤٠٤٨ ، والمصباح المنير (لغط) ١٠٤/٢ ، والأفعال للسرقسطى (لغط) ٤١٠/٢

(٦) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (غمم) ٣٣٠٤ ، المقاييس (غمم) ٣٧٨/٤

(٧) الغريب المصنف ٣٠٩/١ ، واللسان (جمم) ٦٨٩

(٨) أساس البلاغة (لجب) ٤٠٤ ، وفى اللسان (لجب) ٣٩٩٨

الجيش اللجب : العرمرم الكبير .

(٩) انظر : الغريب المصنف ٣٠٥/١ ، وأساس البلاغة (وغى) ٥٠٤ ، واللسان (وغى) ٤٨٨٠ ، والمصباح المنير (وغى) ١٦١/٢

(١٠) بالنص فى اللسان (ضوى) ٢٦٢١

والدَّوَابِّ . وكذلك : الجَلَبَةُ [١] .

٥ – فصل

فى الأصوات بالدعاء والنداء

الهُتَافُ [٢] : الصوت بالدعاء . التَّهْيِيتُ [٣] : الصوت بالإنسان ؛ وهو أن يقول : ياهَيَاهُ ، وينشَدُ قول جرير [٤] : [الرجز]

قَدْ رَابَنِى أَنَّ الكَرَى أَسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتَا [٥]

الجَخْجَخَةُ [٦] : الصياح بالنداء . وفى الحديث : « إذا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فى جُشَم » [٧] الجَأْجَأَةُ [٨] : الصوت بالإبل لدعائها إلى الشرب . وكذلك :

---

(١) أساس البلاغة (جلب) ٦١ ، والمصباح المنير (جلب) ٥٤/١ ، واللسان (جلب) ٦٤٧

(٢) أساس البلاغة (هتف) ٤٧٩ ، والمصباح المنير (هتف) ١٤٤/٢ ، واللسان (هتف) ٤٦١٢ ، والمقاييس (هتف) ٣٢/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١ ؛ ٣١٠

(٣) اللسان (هيت) ٤٧٣٢ ، والمقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، وأساس البلاغة (هيت) ٤٨٩ ، وغريب السجستانى ٢١٣ ، وانظر : المفردات (هيت) ٥٤٨

(٤) هو : أبو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى الكلبى . فحل من فحول الشعر الإسلامى وأحد أضلاع مثلث النقائض الشهير فى عصر بنى أمية . سكن البصرة وتوفى بها سنة ١١٠ هـ ، وانظر فى ترجمته : الشعر والشعراء ٤٦٤/١ – ٤٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٦/١ ، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ، وبروكلمان (الكاملة) ٢٧٣/١

(٥) البيتان ليسا فى ديوان جرير ، وهما بلا عزو فى : اللسان (سكت) ٢٠٤٦ ، و(هيت) ٤٧٣٢ ، وتفسير القرطبى ١٦٥/٩ ، وفيهما : «معنيابها» وتهذيب اللغة ٣٥٩/٦ و ٤٩/١٠ ، والصحاح (سكت) ٢٥٣/١ ، وغريب القرآن لابن قتيبة ٢١٥ ، وبصائر ذوى التمييز ٣٦٣/٥ ، وديوان الأدب ٢٨٥/٢ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ؛ ٣٠٦ ، ومصادر أخرى هناك .

والثانى فى : المقاييس (هيت) ٢٣/٦ ، والصحاح (هيت) ٢٧١/١ ، وديوان الأدب ٤٣٦/٣

(٦) اللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٣

(٧) الحديث فى الفائق ٢٧١/١ ، والنهاية ٢٤٢/١ ، وانظر : المعارف ١٠٩ ، واللسان (جخخ) ٥٥٥ ، والأفعال للسرقسطى (جخجخ) ٣١٦/٢، والمقاييس (جخ) ٤٠٦/١ ، وقد عده الأستاذ عبد السلام هارون شعرا مع أن قبله : «يقولون» ! .

(٨) اللسان (جأجأ) ٥٢٨ ، والمقاييس (جأ) ٤٢٣/١

الإِهَابَةُ [١] . الهَأْهَأَةُ [٢] : لدعائها إلى العَلَفِ . الإِبْسَاسُ [٣] : لدعائها إلى الحَلْبِ . السَّأْسَأَةُ [٤]: دعاء الحمار . الإِشْلاءُ [٥]: دُعَاء الكلب . الدَّجْدَجَةُ [٦]: دعاء الدجاجة .

٦ – فصل

فى حكايات أصوات الناس فى أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة :

القَهْقَهَةُ [٧] : حكاية قول الضاحك : قَهْ . قَهْ . الصَّهْصَهَةُ [٨] : حكاية قول الرجل للقوم : صه . صه ، وهو كلمة زجر للسكوت . الدعدعة : حكاية قول الرجل للعاثر : دَعْ . دَعْ [٩] ؛ أى انتعِشْ . البَخْبَخَةُ [١٠] : حكاية قول الرجل : بَخٍ بَخْ . التَّأْخِيخُ [١١] : حكاية قول : أَخْ.أَخْ . الزَّهْزَهَةُ [١٢] : حكاية قول : زَهْ . زَهْ . النَّحْنَحَةُ ، والتَّنَحْنُحُ [١٣] : حكاية قول : نَحْ.نَحْ ، عند الاستئذان ، وغيره .

---

(١) أساس البلاغة (هيب) ٤٨٩ ، واللسان (هيب) ٤٧٣١ ، والمقاييس (هيب) ٢٢/٦

(٢) اللسان (هأهأ) ٤٦٠٠ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (هأهأ) ١٩٩/١

(٣) أساس البلاغة (بسس) ٢٢ ، واللسان (بسس) ٢٨١ ، وانظر : المقاييس (بس) ١٨١/١

(٤) فى اللسان (سأسأ) ١٩٠٦ ، والأفعال للسرقسطى (سأسأ) ٥٧٣/٣ ، عن أبى عمرو وفى الجيم ١١٦/٢ : « سأسأت بالحمار : إذا زجرته » .

(٥) أساس البلاغة (شلو) ٢٤١ ، واللسان (شلا) ٢٣١٩ ، والمقاييس (شلو) ٢٠٩/٣

(٦) انظر : المقاييس (رج) ٢٦٤/٢ ، واللسان (رجج) ١٣٢٨

(٧) المقاييس (قه) ٥/٥ ، واللسان (قهقهه) ٣٧٦٥ ، وأساس البلاغة (قهه) ٣٨٠ ، والمصباح المنير (قه) ٨٥/٢ ، بجانب ماهنا ؛ القهقهة : الإغراب فى الضحك .

(٨) انظر : المقاييس (صه) ٢٧٩/٣ ، واللسان (صهصه) ٢٥١٧ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢

(٩) المقاييس (دع) ٢٥٧/٢ ، وفى اللسان (دعدع) ١٣٨٢ : « دع دع : كلمة يدعى بها للعاثر فى معنى : قم ، وانتعش ، واسلم ... وهى الدعدعة » عن الضرير ، وابن الأعرابى .

(١٠) فى المقاييس (بخ) ١٧٥/١ ، « هو قولهم عند مدح الشىء : بخ » وانظر : أساس البلاغة (بخخ) ١٦ واللسان (بخخ) ٢٢٠ ، عن ابن السكيت وإصلاح المنطق ٢٩٢

(١١) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥ ، والمقاييس (أخ) ١٠/١ ، وهى كلمة تقال : عند التأوه والتكره للشىء كما فى التكملة للصغانى (أخخ) ١٢٩/٢

(١٢) لم أعثر على حكاية هذا القول فيما بين يدى من المعاجم ! والذى فى المعاجم الزهزمة : مثل الزمزمة انظر : تكملة الصغانى ٤٨/٦ ، واللسان (زهزم) ١٨٧٨ فتكون تحريفا . والأقرب عندى : أنها الهزهزة ؛ لأنها قريب من معنى الصوت ومنها الهزيز ؛ وهو : صوت الريح انظر : العين (هز) ٣٤٦/٣ ، والمقاييس (هز) ٩/٦ .

(١٣) المقاييس (نح) ٣٥٤/٥ ، وأساس البلاغة (نحح) ٤٤٩ ، واللسان (نحح) ٤٣٦٤ ، والتكملة للزبيدى (نحنح) ٨٢/٢ ، والغريب المصنف ٣١٠/١

العَطْعَطَةُ [١] : حكاية صوت المجّان إذا قالوا عند الغلبة : عِيط . عيط . التَّمَطُّقُ [٢] : حكاية صوت المُتَذَوِّقِ إذا صَوَّت باللسان ، والغار الأعلى . الطَّعْطَعَةُ [٣] : حكاية قول اللاَّطِعِ إذا ألصق لسانه بالحنك ، ثم لَطَعَ من شيء طيب أكله . الوَحْوَحَةُ [٤] : حكاية صوت به بَحَحٌ . الهَرْهَرَةُ [٥] ، والبَرْبَرَةُ [٦] : حكاية صوت الهند عند الحرب . الكَهْكَهَةُ [٧] : حكاية صوت تَنَفُّس المقرور فى يده . الهَجْهَجَةُ [٨] : حكاية صوت السبُع ، والإبل . والهَرْهَرَةُ [٩] : زَجْرُ الغَنَم . الغَسْغَسَةُ [١٠] : حكاية زجر الهِرَّةِ . الوَلْوَلَةُ [١١] : حكاية قول المرأة : وَاوَيْلاَه ! . النَّبْنَبَةُ [١٢] : حكاية صوت الهاذى عند البِضَاعِ .

---

(١) اللسان (عيط) ٣١٩٢ ، وبالنص فى المقاييس (عط) ٥١/٤ ، واللسان (عطط) ٢٩٩٦ ، وانظر : التكملة للزبيدى (عطط) ٢٠٩/٤

(٢) اللسان (مطق) ٤٢٢٥ ، والمقاييس (مطق) ٣٣٣/٥ ، وانظر : ديوان الأدب (تمطق) ٤٥٧/٢ والغار : سقف الحنك الصلب كما فى : أصوات اللغة للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨٣ ، وانظر غاية الإحسان ١٢٦

(٣) اللسان (طعع) ٢٦٧٣ ، والمقاييس (طع) ٤٠٥/٣ ، ولطع الشيء : لعقه بلسانه كما فى اللسان (لطع) ٤٠٣٦ ، والأفعال للسرقسطى (لطع) ٤٥٩/٢

(٤) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (وحح) ٤٧٧٨ . والبحح : جشة فى الصوت كما فى الأفعال للسرقسطى (بح) ١٠٠/٤ ، واللسان (بحح) ٢١٥

(٥) فى اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، بالنص .

(٦) الغريب المصنف ٣١٠/١ ، واللسان (برر) ٢٥٤ ، وانظر : المقاييس (بر) ١٧٨/١

(٧) اللسان (كهكه) ٣٩٤٦ ، والتكملة للصغانى (كهه) ٣٥٤/٦ ، وأساس البلاغة (كهه) ٤٠٠ والمقرور : الذى أصابه البرد كما فى أساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٨) عن الأصمعى فى اللسان (هجج) ٤٦١٥ ، والتكملة للزبيدى (هجج) ٥٦٩/١ ، والمقاييس (هج) ٧/٦

(٩) اللسان (هرر) ٤٦٥١ ، والمقاييس (هرر) ٨/٦ ، والتكملة (هرر) ٢٣٤/٣

(١٠) اللسان (غسس) ٣٢٥٥ ، والتكملة للزبيدى (غسس) ٣٩٩/٣ ، والتكملة للصغانى (غسس) ٣٩٦/٣

(١١) اللسان (ولول) ٤٩٢٠ ، والمقاييس (ول) ٧٧/٦ ، والتكملة للصـــغانى (ولل) ٥٤٨/٥ ، وانظر : التكملة للزبيدى (ولول) ٣١٣/٦

(١٢) اللسان (نبب) ٤٣١٦ ، بنص ماهنا .

٧ – فصل

يقارُبه فى حكاية أصوات مُتَداوَلَةٍ على الألسنة

عن الفراء ، وغيره :

البَسْمَلَةُ [١] : حكاية قول : بسم الله . السَّبْحَلَةُ [٢] : حكاية قول : سُبْحَانَ الله . الهَيْلَلَةُ [٣] : حكاية قول : لا إله إلا الله . الحَوْلَقَةُ [٤] : حكاية قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . الحَمْدَلَةُ [٥] : حكاية قول : الحمد لله . الحَيْعَلَةُ [٦] : حكاية قول المُؤذِّن : حَيَّ على الصلاة ، حَيَّ على الفلاح . الطَّلْبَقَةُ [٧] : حكاية قول : أطال الله بقاءك . الدَّمْعَزَةُ [٨] : حكاية قول : أدام الله عزَّكَ . الجَعْفَلَةُ [٩] : حكاية قول : جُعِلْتُ فِدَاكَ .

٨ – فصل

فى حكاية أصوات المكروبين والمَرْضَى

عن الأئمة :

---

(١) اللسان (بسمل) ٢٨٦ ، والمصباح المنير (بسمل) ٢٧/١ ، والتكملة للزبيدى (بسمل) ٢٣/٦ ، وديوان الأدب (بسمل) ٤٨٣/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/٢

(٢) اللسان (سبحل) ١٩١٧ ، وديوان الأدب (سبحل) ٤٨٤/٢

(٣) انظر : العين ٣٥٣/٣ ، واللسان (هلل) ٤٦٩١ ، وفى المزهر ٤٨٣/١ بالنص

(٤) التكملة للزبيدى (حلق) ٢١٣/٥ ، واللسان (حلق) ٩٧١ ، وديوان الأدب (حولق) ٤٨٧/٢ ، ويروى بتقديم القاف على اللام أيضا كما فى اللسان (حلق) ٩٧١ ، وإصلاح المنطق ٣٠٣ ، والمزهر ٤٨٣/١

(٥) كما هنا فى المزهر ٤٨٣/١

(٦) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١ ، وانظر : اللسان (حعل) ٩٢١

(٧) عن الثعالبى فى المزهر ٤٨٣/١

(٨) فى المزهر عن الثعالبى ٤٨٣/١

(٩) فى المزهر ٤٨٣/١ ، «الجعفدة» وهو نحت آخر كما فى التكملة للزبيدى (جعفد) ١٦٤/٢ ونص على خطأ جعفل ! وهو ما أستصوبه ! وهو عن الثعالبى .

الأَحِيحُ ، والأُحَاحُ [١] : صوت يخرجه تَوَجُّعٌ ، أو غَمٌّ . / النَّحِيطُ [٢] : ٣٩/أ
صوت القَصَّار إذا ضرب الثوب بالحجر ، ليكونَ أروح له . الهَمْهَمَةُ [٣] : صوت يخرجه تَرَدُّد الزفير فى الصدر من الهَمِّ ، والحُزْن . الزَّحِيرُ [٤] : إخراج النَّفَسِ بأنين عند عَمَلٍ ، أو شدة . وكذلك : التَّزَحُّرُ . الطَّحِيرُ [٥] ، والنَّهِيمُ [٦] : كَمِثْلِ . النَّحِيمُ [٧] : شبه أَنِينٍ يُخْرِجُهُ العامل فيستريح إليه . قال الراجز :

[الرجز]

مَالَكَ لا تَنْحِمُ يا رَوَاحَهْ
إنَّ النَّحِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَهْ [٨]

---

(١) عن الفراء فى اللسان (أحح) ٣٥ ، وانظر : المقاييس (أح) ٩/١

(٢) أساس البلاغة (نحط) ٤٥٠ ، واللسان (نحط) ٤٣٦٨ ، بالنص . والقصار : المحور للثياب كما فى اللسان (قصر) ٣٦٤٩ ، وفى الغريب المصنف ٣٠٦/١ : « قال أبو عمرو : نحط ينحط : إذا زفر » وفيه ٣٠٩/١ ، عن أبى زيد « قال : النحيط والنشيج واحد ، وهما : الصوت معه توجع » ! .

(٣) عن الأصمعى فى الغريب المصنف ٣١٠/١ ، وانظر : أساس البلاغة (همم) ٤٨٨ ، وبالنص فى اللسان (همم) ٤٧٠٤

(٤) كما هنا فى اللسان (زحر) ١٨١٦ ، وأساس البلاغة (زحر) ٢١٨٩ والمقاييس (زحر) ٤٩/٣، وانظر : التكملة للزبيدى (زحر) ٥٤٠/٢ ، والتكملة للصغانى (زحر) ٦/٣

(٥) فى اللسان (طحر) ٢٦٤٣ ، وأساس البلاغة (طحر) ٢٧٦ ، والمقاييس (طحر) ٤٤٣/٣ ، الطحير ، والزحير : واحد .

(٦) أساس البلاغة (نهم) ٤٧٥ ، والغريب المصنف ٣٠٥/١ ، عن الأصمعى وفى اللسان (نهم) ٤٥٦٣ ، « النهيم : شبه الأنين ، والطحير » .

(٧) اللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وأساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، والعين (نحم) ٢٥٢/٣ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥

(٨) البيتان بلا عزو فى أساس البلاغة (نحم) ٤٥٠ ، وتهذيب اللغة (نحم) ١١٩/٥ ، واللسان (نحم) ٤٣٧٠ ، وفيه : « فلاحه » مكان : «رواحه» ومثله فى الأفعال للسرقسطى (نحم) ١٨٤/٣ ، و(نحط) ١٨٦/٣ ، وفيها جميعا : «للسقاة» وهو تصحيف صحته ما أثبتناه فى الصدر ! .

٩ – فصل

فى ترتيب هذه الأصوات

إذا أخرج المكروبُ ، أو المريضُ صوتًا رقيقا فهو : الرَّنِينُ [١] . فإذا أخفاه فهو : الهَنِينُ [٢] . فإذا أظهره فخرج جَافِيًا فهو : الحَنِينُ [٣] . فإذا زاد فهو : الأَنِينُ [٤] . فإذا زاد فى دفعه فهو : الحَنِينُ [٥] . فإذا زَفَر به وقَبُح الأنين فهو : الزَّفِيرُ [٦] . فإذا مَدَّ النَّفَس ، ثم رمى به فهو : الشَّهِيقُ [٧] . فإذا تردد نفسه فى الصدر عند خروج الرُّوح فهو : الحَشْرَجَةُ [٨] .

١٠ – فصل

فى ترتيب أصوات النائم

الفَخِيخُ [٩] : صوت النائم . وأرفع منه : البَخِيخُ [١٠] . وأزيد منه : الغَطِيطُ [١١] .

---

(١) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ ، واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢ ، وانظر : المصباح المنير (رن) ١٣١/١

(٢) فى اللسان (هنن) ٤٧١٢ « الهنين : مثل الأنين » والمقاييس (هن) ١٥/٦

(٣) انظر : اللسان (خنن) ١٢٨١ ، والمقاييس (خن) ١٥٧/٢ ، وأساس البلاغة (خنن) ١٢١

(٤) أساس البلاغة (أنن) ١١ ، واللسان (أنن) ١٥٤ ، والمقاييس (أن) ٢١/١ ، والمصباح المنير (أن) ١٦/١

(٥) انظر : اللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢ ، وانظر : المصباح المنير (حن) ٧٩/١

(٦) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ١٥/٣

(٧) بالنص فى اللسان (زفر) ١٨٤١ ، و(شهق) ٢٣٥٣ ، والمفردات (شهق) ٢٧٠ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣ ، ورمى به : قطعه ، وقذفه . كما فى الأفعال لابن القوطية ١١١

(٨) اللسان (حشرج) ٨٨٤ ، وأساس البلاغة (حشرج) ٨٤ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والأفعال للسرقسطى (حشر) ٤٢٦/١

(٩) أساس البلاغة (فخخ) ٣٣٦ ، واللسان (فخخ) ٣٣٦٠ ، والمقاييس (فخ) ٤٣٧/٤ ، وانظر : التكملة للزبيدى (فخخ) ١١٨/٢ ، والتكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢

(١٠) التكملة للصغانى (بخخ) ١٣١/٢

(١١) أساس البلاغة (غطط) ٣٢٦ ، والمقاييس (غط) ٣٨٤/٤ ، واللسان (غطط) ٣٢٧١ ، والأفعال للسرقسطى (غط) ٢٤/٢

وأشد منه : الجَخِيفُ [١] . وفى حديث ابنِ عُمَرَ [٢] : « أنه نام حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثم صلَّى ، ولَمْ يَتَوَضَّأْ » [٣] .

١١ - فصل
فى تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأَئمة :

الشَّخِيرُ [٤] : من الفم . النَّخِيرُ [٥] : من المِنْخَرَيْنِ . النَّخِيفُ [٦] : منهما عند الامتخاط . القَفْقَفَةُ [٧] : من الحنكين عند اضطرابهما ، واصطكاك الأسنان . التَّقْقِيعُ [٨] ، والفَرْقَعَةُ : من الأصابع عند غمز المفاصل . الكَرِيرُ [٩] : من الصدر .

---

(١) المقاييس (جخف) ٤١/١ ، والأفعال للسرقسطى (جخف) ٢٩٥/٢ ، والتكملة للصغانى (جخف) ٤٤١/٤ ، واللسان (جخف) ٥٥٦

(٢) هو : أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المكى ، هاجر مع النبى ، وشهد الخندق . وتوفى سنة ٧٤ هـ ، ودفن بفخ بمكة .

وانظر فى ترجمته : الإصابة ٣٤٧/٢ ، والاستيعاب ٣٤١/٢ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٧ ، ودر السحابة ٨٦ ، وأسماء الصحابة الرواة ١٤ ، وأصحاب الفتيا ٦٩ ، وانظر : التكملة للصغانى (فخخ) ١٦٤/٢ ، ونسب قريش ٥٠ ، والمعين ٢٨

(٣) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٣٨/٤ ، والفائق (جخف) ١٧٢/١ ، والنهاية (جخف) ٢٤٢/١ ، وانظر : اللسان (جخف) ٥٥٦

(٤) اللسان (شخر) ٢٢١١ ، والمقاييس (شخر) ٢٥٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (شخر) ٣٧٦/٢

(٥) أساس البلاغة (نخر) ٤٥٠ ، واللسان (نخر) ٤٣٧٥ ، والمصباح المنير (نخر) ١٢٥/٢ ، والمقاييس (نخر) ٤٠٥/٥ ، وانظر : الأفعال للسرقسطى (نخر) ٢٠٦/٣

(٦) اللسان (نخف) ٤٣٧٨ ، وانظر : المقاييس (نخف) ٤٠٧/٥ ، والأفعال للسرقسطى (نخف) ٢٠٤/٣ ، وفى س : النحيف وهو تصحيف .

(٧) أساس البلاغة (قفف) ٣٧٣ ، واللسان (قفف) ٣٧٠٦ ، وانظر : المقاييس (قف) ١٥/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قفقف) ١٣٤/٢

(٨) أساس البلاغة (فقع) ٣٤٥ ، والمقاييس (فقع) ٤٤٥/٤ ، و (فرقع) ٥١٣/٥ ، واللسان (فرقع) ٣٤٠٢ ، و (فقع) ٣٤٤٨

(٩) أساس البلاغة (كرر) ٣٨٩ ، والقولان فى اللسان (كرر) ٣٨٥١ ، وانظر : المقاييس (كرر) ١٢٧/٦ ، والغريب المصنف ٣٠٦/١

ويقال : هو صوت المجْهُودِ ، والمُخْتَنِقِ . والزَّمْجَرَةُ [١] : من الجوف . القَرْقَرَةُ [٢] : من الأمعاء . الإِخْقَاقُ ، والخَقْخَقَةُ [٣] : من الفرج عند النكاح . الإِفَاخَةُ [٤] : من الدُّبُرِ عند خروج الريح ، وفى الحديث : « كل بَائِلَةٍ تُفِيخُ » [٥] .

١٢ – فصل

فى تفصيل أصوات الإبل وترتيبها

عن الأئمة :

إذا أخرجت الناقة صوتا من حَلْقها ، ولم تفتح به فاها قيل : أَرْزَمَتْ [٦] . فإذا قطعت صوتها ، ولم تمدّه قيل : بَغَمَتْ [٧] ، وتَزَغَّمَتْ [٨] . فإذا ضَجَّتْ قيل : رَغَتْ [٩] . فإذا

---

(١) اللسان (زمجر) ١٨٦٠ ، وفى الغريب المصنف عن أبى عبيدة ٣٠٥/١ ، والمقاييس (زمجر) ٥٣/٣

(٢) اللسان (قرر) ٣٥٨٢ ، وأساس البلاغة (قرر) ٣٦١

(٣) اللسان (خقق) ١٢١٩ ، والمقاييس (خقق) ١٥٥/٢

(٤) اللسان (فيخ) ٣٤٩٨ ، و (فوخ) ٣٤٨٣ ، والفرق لابن فارس ٦٩ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤ ، والبائلة : الذى يبول كما فى اللسان (بول) ٣٨٩

(٥) الحديث فى : غريب الحديث لأبى عبيد (حيدرآباد) ٢٧١/١ ، وللحربى (فيخ) ٨٥٧/٢ ، والنهاية (فوخ) ٤٧٧/٣ ، ونصه فيها جميعا : « أنه خرج ﷺ يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عنى ؛ فإن كل بائلة تفيخ » . وانظر : اللسان (فوخ) ٣٤٨٣ ، والمقاييس (فيخ) ٤٦٣/٤ ، والأفعال للسرقسطى (فاخ) ٧/٤

(٦) الفصل فى الغريب المصنف ٨٦٣/٣ وانظر : المخصص (٢) ٧٩/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (رزم) ١٦٢ ، واللسان (رزم) ١٦٣٧ ، والمقاييس (رزم) ٣٨٩/٢

(٧) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « بغم الظبى » ! ومثله فى الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، وانظر : اللسان (بغم) ٣٢٠

(٨) المخصص (٢) ٧٩/٧ ، واللسان (زغم) ١٨٤٠ ، والمقاييس (زغم) ١٣/٣ ، والأفعال للسرقسطى (تزغم) ٤٨٨/٣

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (رغا) ١٦٩ ، واللسان (رغا) ١٦٨٤

طَرَّبت فى إثر ولدها قيل : حَنَّتْ [١] . فإذا مدَّت حنينها قيل : سَجَرَتْ [٢] . فإذا مدَّت الحنين على جهة واحدة قيل : سَجَعَتْ [٣] . فإذا بلغ الذَّكَرُ من الإبل الهَدِيرَ قيل : قد كَشَّ [٤] . فإذا زاد عليه قيل : كَشْكَشَ ، وقَشْقَشَ [٥] . فإذا ارتفع قليلا قيل : كَتَّ [٦] ، وقَبْقَبَ [٧] . فإذا أفصح بالهدير قيل : هَدَرَ [٨] . فإذا صفا صوته قيل : قَرْقَرَ [٩] . فإذا جعل يهدر ؛ كأنه يُقَصِّرُه قيل : زَغَدَ [١٠] . فإذا جعل كأنه يُقَلِّعُه قيل : قَلَخَ [١١] .

---

(١) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٨ ، وانظر : أساس البلاغة (حنن) ٩٨ ، واللسان (حنن) ١٠٢٩ ، والمقاييس (حن) ٢٤/٢

(٢) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى أساس البلاغة (سجر) ٢٠٣ : « ومن المجاز : سجرت الناقة : مدت حنينها فى إثر ولدها ، وملأت به فاها » وعن الأصمعى بالنص فى اللسان (سجر) ١٩٤٣ ، والمقاييس (سجر) ١٣٥/٣

(٣) أساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٣/ ٥٤٢ ، ولابن القوطية (سجع) ٢٤١

(٤) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، والمقاييس (كش) ١٢٨/٥ ، وبالنص فى اللسان (كشش) ٣٨٨٢

(٥) المخصص (٢) ٧٧/٧ ؛ ٧٨ ، واللسان (كشش) ٣٨٨٢ ، و(قش) ٣٦٣٧

(٦) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وفى اللسان (كتت) ٣٨١٨ : « الكتيت : صوت البكر ، وهو فوق الكشيش » والصحاح (كتت) ٢٦٢/١ ، وانظر : المقاييس (كت) ١٢٥/٥

(٧) الفرق لقطرب ١٥٨ ، وأساس البلاغة (قبب) ٣٥٢ ، واللسان (قبب) ٣٥٠٨ ، وعن أبى عبيدة فى الأفعال للسرقسطى (قبب) ١٣٥/٢

(٨) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق للأصمعى ٩٩ : « هدر هديرا : إذا هاج » ولقطرب ١٥٨، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (هدر) ٤٨١ ، واللسان (هدر) ٤٦٣٣ ، والمقاييس (هدر) ٣٩/٦

(٩) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، للعصفور والكروان . وكما هنا فى اللسان (قرر) ٣٥٨٢

(١٠) المخصص (٢) ٧٧/٧ ، واللسان (زغد) ١٨٣٨ ، والمقاييس (زغد) ١٣/٣ ، وفى الأفعال للسرقسطى (زغد) ٤٦٤/٣ : « زغد البعير : خفض صوته ، وهديره » .

(١١) المخصص (٢) ٧٨/٧ ، والفرق لقطرب ١٥٨ ، وفى اللسان (قلخ) ٣٧١٧ : « قلخ : جعل يهدر كأنه يقلعه من جوفه » وانظر : المقاييس (قلخ) ١٩/٥ ، والأفعال للسرقسطى (قلخ) ١١٦/٢ ، ولابن القوطية (قلخ) ٢٢٩

١٣ – فصل

فى تفصيل أصوات الخيل

الصَّهِيلُ [١] : صوت الفرس فى أكثر أحواله . الضَّبْحُ [٢] : صوت نَفَسِهِ إذا عدا ، وقد نطق به القرآن [٣] . القبع [٤] : صوت يردده فى مِنْخِره إلى حلقه إذا نفر من شىء ، أو كرهه . الحَمْحَمَةُ [٥] : صوته إذا طلب العلف ، أو رأى صاحبه ، فاستأنس إليه . الخَضِيعَةُ [٦] ، والوَقِيبُ [٧] : صوت بطنه . وكذلك : البَقْبَقَةُ [٨] . الوَعِيقُ ، والوِعَاقُ [٩] : صوت يسمع من قُنْبِهِ [١٠] ، كما يسمع الوَعِيقُ من ثَغْرِ [١١] الرَّمَكَةِ .

---

(١) الفصل فى الغريب المصنف (١) ٢٨٦/١ والمخصص (٢) ١٥٧/٦ ، والفرق للأصمعى ٩٨، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : أساس البلاغة (صهل) ٢٦٠

(٢) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، عن أبى عبيدة ، وابن قتيبة وفى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ : «الضبح : صوت حلوقها إذا عدت » وانظر : المفردات (ضبح) ٢٩٢

(٣) يشير إلى قول الله تعالى فى سورة العاديات ١/١٠٠ ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ .

(٤) المخصص (٢) ١٥٧/٦ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤

(٥) الفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٦ ، ولابن فارس ٧٠ ، ومبادىء اللغة ١٣٨ ، وانظر : شرح المعلقات السبع للزوزنى (محمد محيى الدين عبد الحميد) ق ٧١/٦ ، ص ٣٠١

(٦) المخصص (٢) ١٥٨/٦ ، والفرق لقطرب ١٥٦ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : « الخضيعة : صوت يسمع من جوفه ، ولا يدرى من أين هو » وانظر : أساس البلاغة (خضع) ١١٤ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(٧) الفرق لقطرب ١٥٦ ، واللسان (وقب) ٤٨٨٧ ، وأساس البلاغة (وقب) ٥٠٥ ، والأفعال للسرقسطى (وقب) ٢٦٠/٤

(٨) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، واللسان (بقق) ٣٢٨ ، و(قبب) ٣٥٠٨ ، المقاييس (قب) ٥/٥ ، فى س : البقيقة وهو تصحيف .

(٩) انظر : المخصص (٢) ١٥٩/٦ ، وعن ابن الأعرابى فى اللسان (وعق) ٤٨٧٥ ، وفى المقاييس (وعق) ١٢٣/٦ ، « الوعيق : صوت يخرج من قنب الدابة » ! وانظر : مبادىء اللغة ١١٧

(١٠) قنب الفرس : غلاف فرجه كما فى الفرق للأصمعى ٧٠ ، ولقطرب ٥٥ ، ولابن فارس ٦٥ ، ومبادىء اللغة ١١٧

(١١) هو : مايوازى فرج المرأة كما فى الفرق لابن فارس ٦٤ ، ولثابت ٣٢ ، والرمكة : البغلة كما فى حياة الحيوان (رمكة) ٦٥٢

١٤ – فصل
فى صوت البغل والحمار

الشَّحِيجُ [١] : للبَغْلِ . النَّهِيقُ [٢] : للحمار . السَّحِيلُ [٣] : أشد منه . الزَّفِيرُ [٤] : أول صوته . الشَّهِيقُ [٥] : آخره .

١٥ – فصل
فى أصوات ذوات الظِّلْفِ

الخُوَارُ [٦] : للبقرة . الثُّغَاءُ [٧] : للغنم . الثُّؤَاجُ [٨] : للضأن . اليُعَارُ : للمعز . النَّبِيبُ [٩] : للتَّيْسِ . الهَبِيبُ [١٠] : صوته إذا أراد السِّفَادَ .

---

(١) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق للأصمعى ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (شحج) ٢٣٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٢) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق له ٩٨ ، ولقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (نهق) ٤٧٥ ، ومبادىء اللغة ١٦٠ ، وخصائص اللغة ل ١١/أ .

(٣) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لقطرب ١٥٧ ، ولابن فارس ٧١ ، ومبادىء اللغة ١٦٠، واللسان (سحل) ١٩٥٨

(٤) انظر : أساس البلاغة (نهق) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١ ، وانظر : المقاييس (زفر) ٣/١٥

(٥) انظر : اللسان (شهق) ٢٣٥٣ ، وأساس البلاغة (شهق) ٢٤٣

(٦) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، ولقطرب ١٦٠ ، وللأصمعى ٩٩ ، وغريب السجستانى ٨٧ ، والمفردات (خور) ١٦١ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) المخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٥٩ ، ولابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (ثغى) ٤٥ ، واللسان (ثغا) ٤٨٨ ، وخصائص اللغة ل ١١/ب .

(٨) الوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، ولقطرب ١٦٠، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ ، «ثأج الثور» وانظر : أساس البلاغة (ثأج) ٤٢

(٩) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٢/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولقطرب ١٥٩ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٠ : «نب التيس عند السفاد» وانظر : الفرق لثابت ٥٢

(١٠) المخصص (٢) ١٧٧/٧ ، والفرق للأصمعى ٨٣ ، ولابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (هب) ٤٧٨ ، واللسان (هبب) ٤٦٠١

١٦ – فصل

فى أصوات / السباع والوحوش

٣٩/ب

الصِّئِيُّ [١] : للفيل . والتِّئِيمُ [٢] : فوقه . الزَّئِيرُ [٣] : للأسد . والنَّهِيتُ [٤] : دونه . العُوَاءُ ، والوَعْوَعَةُ [٥] : للذئب . التَّضَوُّرُ [٦] ، والتَّلْعُلُعُ [٧] : صوته عند جوعه . النُّبَاحُ [٨] : للكلب . والضُّغَاءُ [٩] : له إذا جاع . والوَقْوَقَةُ [١٠] : إذا خاف . والهَرِيرُ [١١] : إذا أنكر شيئا ، أو كَرِهَه . الضُّبَاحُ [١٢] : للثعلب . القُبَاعُ [١٣] :

---

(١) الفصل بتمامه فى الغريب المصنف ٩١٨/٣ وانظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، ولابن فارس ٧١ وللأصمعى ١٠٦ ، وكما هنا فى اللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٢) فى الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (نأم) ٣٧٧/٥ ، أنه للأسد والسباع ! .

(٣) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٦٤/٨ ، وانظر : أسماء الأسد ١٢ والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ١٠٤ ، وأساس البلاغة (زأر) ١٨٧

(٤) بالنص فى المخصص (٢) ٦٤/٨ ، واللسان (نهت) ٤٥٥٤ ، المقاييس (نهت) ٣٦١/٥ ، وانظر : أسماء الأسد ٩

(٥) المخصص (٢) ٦٨/٨ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ١٠٥ ، وانظر : أساس البلاغة (عوى) ٣١٨ ، واللسان (وعع) ٤٨٧٤

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضور) ٢٧٣ ، واللسان (ضور) ٢٦١٩ ، والمقاييس (ضور) ٣٧٨/٣ ، وهو للكلب فى : الفرق لقطرب ١٦١

(٧) انظر : أساس البلاغة (لعع) ٤١٠ ، واللسان (لعع) ٤٠٤٢ ، والمقاييس (لع) ٢٠٦/٥

(٨) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ١٠٥

(٩) المخصص (٢) ٨٢/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، وانظر : أساس البلاغة (ضغو) ٢٧٠

(١٠) اللسان (وقق) ٤٩٠٠ ، وفى الأفعال للسرقسطى (وقوق) ٢٩٠/٤ ، « وقوق الكلب : إذا نبح عند الفرق » والبارع (وقوق) ٥٢٧

(١١) أساس البلاغة (هرر) ٤٨٢ ، واللسان (هرر) ٤٦٥٠ ، وانظر : المقاييس (هرر) ٨/٦

(١٢) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٦/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ١٠٥

(١٣) الفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ١٠٥ ، واللسان (قبع) ٣٥١٤ ، والمقاييس (قبع) ٥١/٥

للخنزير . المُوَاءُ [١] : للهِرَّة ، قال اللحيانى : ماءت تموء مثل : ماعت تموع [٢] . والخَرْخَرَةُ [٣] : صوتها فى نعاسها . ويقال : بل هى : للنَّمِرِ . الضَّحِكُ [٤] : للقِرْدِ . النَّزِيبُ [٥] : للظبى . قال الليث : بُغُومُ [٦] الظبى : أَرْخَمُ صوته . الضَّغِيبُ [٧] : للأرنب . ويُقَالُ : بل هى تَضَوُّرُه عند الأخذ . قال ابن شُمَيْل : قَهْقَاعُ [٨] الدُّبِّ : حكاية صوته فى ضحكه .

١٧ - فصل

فى أصوات الطيور

العِرَارُ [٩] : للظَّلِيمِ . الزِّمَارُ [١٠] : للنعامة . الصَّرْصَرَةُ [١١] : للبَازِى .

(١،٢) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، واللسان (موء) ٤٢٩٤ وماعت تموع طريقة قديمة للضبط ؛ تضع مكان الهمزة عينا انظر مقدمة تحقيق الغريب المصنف ١٣٢/١

(٣) المخصص (٢) ٨٥/٨ ، والقولان فى : اللسان (خرر) ١١٢٩

(٤) انظر : اللسان (ضحك) ٢٥٥٨

(٥) الفرق لقطرب ١٦٠ ، وللأصمعى ١٠٠ ، والمقاييس (نزب) ٤١٨/٥ ، والوحوش للأصمعى ٣٩٠

(٦) العين (بغم) ٤٢٨/٤ ، والفرق لقطرب ١٦٠ ، والوحوش للأصمعى ٣٩٠ ، والفرق لابن فارس ٧٠ ، والمخصص (٢) ٢٦/٨ ، والفرق للأصمعى ٩٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب .

(٧) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ٧٨/٨ ، والفرق لقطرب ١٦١ ، ولابن فارس ٧١ ، وللأصمعى ٣٩١ ، والقولان فى : أساس البلاغة (ضغب) ٢٧٠ ، واللسان (ضغب) ٢٥٨٩

(٨) فى اللسان (قهع) ٣٧٦٥ ؛ بالنص عن ابن شميل ، عن أبى خيرة ، والتكملة للصغانى (قهقع) ٣٤٢/٤

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، و لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعى ١٠٢ ، والمخصص (٢) ٥٦/٨ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، وحياة الحيوان (ظليم) ٨٤٤ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، وانظر : خصائص اللغة ل ١١/ب ، والظليم : ذكر النعام كما فى حياة الحيوان (ظليم) ٨٤٣

(١٠) الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، وانظر : المخصص (٢) ٥٦/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ومبادىء اللغة ١٦٩ ، والفرق لقطرب ١٦٣ ، وللأصمعى ١٠٢

(١١) انظر : المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧١ : « يقال : صرصر البازى ، والصقر » وفى الفرق لقطرب ١٦٣ « الصقر ، والبازى ، والشاهين : يصرصرن كلهن » وللأصمعى ١١٠ ، والبازى : حيوان جارح يصيد الصقور . كما فى حياة الحيوان (البازى) ١٧٩

القَعْقَعَةُ [١] : للصَّقْرِ . الصَّفِيرُ [٢] : للنَّسْرِ . الهَدِيلُ ، والهَدِيرُ [٣] : للحمام . السَّجْعُ [٤] : للقُمْرِى . العَنْدَلَةُ [٥] : للعَنْدَلِيبِ . اللَّقْلَقَةُ [٦] : لِلَّقْلَقِ . البَطْبَطَةُ [٧] : للبَطِّ . الهَدْهَدَةُ [٨] : للهُدْهُد . القَطْقَطَةُ [٩] : للقَطَا ، وينشد :

[البسيط]

..... يَاحُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ [١٠]

أى : تصيح قَطَا . قَطَا . الصُّقَاعُ ، والزَّقَاءُ [١١] : للديك . النَّقْنَقَةُ

---

(١) فى اللسان (قعع) ٣٦٩٦ : « القعقع : طائر أبلق فيه سواد وبياض ، والقعقعة : صوته » وحياة الحيوان (قعع) ١١٠٠

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٢ : « صفر : المكاء » والفرق لقطرب ١٦٦ : « والقنابر ، والحمر : تصفر صفيرا » ومثلهما معا فى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (صفر) ٤١٢/٣

(٣) انظر : المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، ولقطرب ١٦٤ ، وللأصمعى ١٠٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٦

(٤) فى المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وأساس البلاغة (سجع) ٢٠٣ ، والأفعال للسرقسطى (سجع) ٥٤٢/٣ ، واللسان (سجع) ١٩٤٤ ، أنه : للحمام . والقمرى : طائر صغير من الحمام كما فى حياة الحيوان (القمرى) ١١٠٣

(٥) فى الفرق لقطرب ١٦٦ : « يقال فى البلبل : عندل عندلة » وانظر : اللسان (عندل) ٣١٢٦، والعندليب : البلبل كما فى حياة الحيوان (العندليب) ٩٢٩

(٦) انظر : أساس البلاغة (لقلق) ٤١٣ ، واللسان (لقق) ٤٠٦٣ ، واللقلق : طائر طويل الساقين ، وهو من طير الماء وهو المعروف بأبى قردان ! كما فى حياة الحيوان (اللقلق) ١٢٠٧

(٧) المخصص (٢) ١٣٦/٨ ، واللسان (بطط) ٣٠٢

(٨) المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لقطرب ١٦٦ ، وفى الفرق للأصمعى ١٠٣ ، « يقال : هدهد الحمام » ومثله فى أساس البلاغة (هدد) ٤٨١

(٩) المخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ « وقطت القطا » وفى الفرق لقطرب ١٦٥ « القطاة : تقطقط قطقطة » والقطا : نوع من الحمام كما فى حياة الحيوان (القطا) ١٠٩٣

(١٠) هذا عجز بيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ق ١٢/٤١ ، ص ١٧٧ ، وصدره :

تدعو القطا وبه تُدْعى إذا انتَسَبَتْ

والبيت له فى الشعر والشعراء ١٦٩/١ ، وتهذيب اللغة (قطا) ٢٤٠/٩ ، واللسان (قطا) ٣٦٨٤، وانظر : القطا فى اللغة والشعر ٩ ومابعدها .

(١١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وبالسين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، بجانب : الزماء والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠١

والقَوْقَاةُ [١] : للدجاجة . والقِيقُ [٢] : صوتُها إذا دَعَتِ الديكَ للسِّفَادِ ، عن ابن الأعرابى . الإِنْقَاضُ [٣] : صوتها إذا أرادت البيضَ . التَّزْقِيبُ [٤] ؛ بالزاى ، للمُكَّاء . الشَّقْشَقَةُ [٥] : للعصفور . النَّغِيقُ ، والنَّعِيبُ [٦] : للغُرَابِ . قال بعضهم : نَغيقُه بالخَيْرِ ، ونَعِيبُه بالبَيْنِ [٧] .

١٨ – فصل

فى أصوات الحشرات

فَحِيحُ [٨] الحَيَّةِ : بِفِيها . وكَشِيشُها [٩] : بجلدها . وحَفِيفُها [١٠] : من

---

(١) الفرق لابن فارس ٧٢ ، وفى الفرق لقطرب ١٦٥ : « الدجاجة : تنقنق ، وتقوقى أيضا » وفيه بالهمز ، وغيره . وانظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق له ١٠٢

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٦٥ ، واللسان (قيق) ٣٧٧٧ ، والأفعال للسرقسطى (قوقى) ٢/ ١٣٥

(٣) انظر : الوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، وهو : للعقرب ، والعقاب فى الفرق لابن فارس ٧١ ، وكما هنا أيضا فى الفرق لقطرب ١٦٥

(٤) الفرق لقطرب ١٦٤ ، واللسان (زقب) ١٨٤٤ ، والمكاء : طائر يشبه الحمام ، يطير وهو يجمع يديه ، ويصفر بهما كما فى حياة الحيوان (المكاء) ١٢٢٦

(٥) اللسان (شقق) ٢٣٠٣

(٦) المخصص (٢) ١٣٣/٨ ، وفى الفرق لابن فارس ٧٢ ، بالعين ، والغين . وبالعين فى الفرق لقطرب ١٦٥ ، وبهما فى الفرق للأصمعى ١٠١ ، واللسان (نعب) ٤٤٧٠ ، واللسان (نعق) ٤٤٩٠

(٧) اللسان (نغق) ٤٤٩٠ ، وانظر قريبا من هذا عن ابن الأعرابى فى التكملة للزبيدى (نعب) ٣٥١/١ ، وفى الأفعال للسرقسطى (نغق) ١٨٢/٣ ، و (نعب) ١٨٣/٣ ، بلا عزو . والبين : الفراق كما فى اللسان (بين) ٤٠٣

(٨) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (فحح) ٣٣٥ ، واللسان (فحح) ٣٣٥٥

(٩) الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨ ، وأساس البلاغة (كش) ٣٩٣ ، واللسان (كشش) ٣٨٨١

(١٠) المخصص (٢) ١٤٤/٨ ، واللسان (حفف) ٩٣٢ ، والجرس : صوت الاحتكاك الخفى كما فى المقاييس (جرس) ٤٤٢/١

جرس [جلدها] بعضها ببعض إذا انسابت . النَّقِيقُ [١] : للضِّفْدَع . الصِّئِيُّ [٢] : للعقرب ، والفأرة . الصَّرِيرُ [٣] : للجراد . قال أبو سعيد الضرير : تقول العرب : سمعت للجراد : حَتْرَشَةً ، وخَتْرَشَةً [٤] ؛ وهو صوت أكله .

١٩ – فصل

فى أصوات الماء وما يناسبه

عن الأئمة :

الخَرِير [٥] : صوت الماء الجارى . القَسِيبُ [٦] : صوته تحت ورق ، أو قماش . النَّقِيقُ [٧] : صوته إذا دخل فى مضيق . البَقْبَقَةُ [٨] : صوت الجَرَّة ، والكوز فى الماء . القَرْقَرَةُ [٩] : حكاية صوت الآنية إذا اسْتُخْرِجَ منها الشراب . النَّشِيشُ [١٠] : صوت غليان الشراب . الشَّخْبُ [١١] : صوت اللبن عند الحلب ، عن أبى عمرو .

---

(١) الفرق لابن فارس ٧١ وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧١ : « وصاءت الفأر تصيىء » وانظر : الفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) فى المخصص (٢) ١٣٤/٨ ، والفرق لابن فارس ٧٢ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، أنه للجندب ؛ وهو ضرب من الجراد كما فى حياة الحيوان (جندب) ٣٤١

(٤) النص بتمامه عن أبى سعيد فى التكملة للصغانى (حترش) ٤٧٠/٣ ، وانظر : اللسان (حترش) ٧٧٠

(٥) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (خرر) ١٠٧ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٦) الفرق لابن فارس ٧٤ ، وأساس البلاغة (قسب) ٣٦٥ ، واللسان (قسب) ٣٦٢٣ ، والمقاييس (قسب) ٨٨/٥

(٧) فى اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥ ، أنه صوت الغليان .

(٨) كما هنا فى اللسان (بقق) ٣٢٨ ، وانظر : المقاييس (بقق) ١٨٦/١

(٩) انظر : اللسان (قرر) ٣٥٨٣ ، والمقاييس (قرر) ٨/٥ ، وكما هنا فى التكملة للزبيدى (قرر) ٩٧/٣

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(١١) أساس البلاغة (شخب) ٢٣٠ ، واللسان (شخب) ٢٢١٠ ، وفى زبدة اللبن ٦٠ : « الشخب بالفتح والضم : ما خرج من الضرع من اللبن » ! وانظر : التكملة للزبيدى (شخب) ٢٥٠/١

الشَّخِيخُ [١] : صوت البول ، عن الليث .

٢٠ – فصل

فى أصوات النار وما يجاورها

عن الأئمة :

الحَسِيسُ [٢] : من أصوات النار ، وقد نطق به القرآن [٣] . الكَلْحَبَةُ [٤] : صوت تَوَقُّدِها . المَغْمَغَةُ [٥] : صَوْتُ لهيبها إذا شُبَّ بالضِّرام . الأَزِيزُ [٦] : صوت المِرْجَلِ عند الغَلَيَانِ ، وفى الحديث : « أنه ﷺ كان يُصَلِّى ولجَوْفِهِ أَزِيزٌ ، كأزيز المِرْجَلِ » [٧] . الغَطْغَطَةُ ، والغَطْمَطَةُ [٨] : صوت غليان القدر . وكذلك الغَرْغَرَةُ [٩] . النَّشْنَشَةُ [١٠] : صوت المِقْلَى . سَمِعْتُ أبا بكرٍ الخُوَارِزْمِيَّ يقول : سُئِلَ بعض المُجَّان عن أحب الأصوات إليه فقال : نَشْنَشَةُ القَلِيَّةِ وقَرْقَرَةُ القِنِّينَةِ وقَشْقَشَةُ الدِّكَّةِ .

---

(١) أساس البلاغة (شخخ) ٢٣٠ ، واللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، والمقاييس (شخ) ١٧٩/٣، والتكملة للصغانى (شخخ) ١٥٢/٢ ، وانظر : التكملة للزبيدى (شخخ) ١١٠/٢ ، وفى العين (شخ) ٥٤٩/٦ ، الشخشخة وليس الشخيخ ! .

(٢) المفردات (حس) ١١٦ ، وغريب السجستانى ٧٨ ، واللسان (حسس) ٨٧٠ ، فى خصائص اللغة ل ١٢/أ ، وما يلى كذلك .

(٣) يشير إلى قوله : عز وجل ، فى سورة الأنبياء ١٠٢/٢١ ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾

(٤) عن ابن الأعرابى بنص ماهنا فى اللسان (كلحب) ٣٩١٥

(٥) أساس البلاغة (معمع) ٤٣٣ ، واللسان (معع) ٤٢٣٣ ، والمقاييس (مع) ٢٧٣/٥ ، والضرام : الحطب المشتعل كما فى اللسان (ضرم) ٢٥٨٢

(٦) أساس البلاغة (أزز) ٥ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وانظر : التكملة للزبيدى (أزز) ٢١٧/٣ ، والأفعال للسرقسطى (أزز) ٨٦/١

(٧) الحديث فى : سنن أبى داود (البكاء فى الصلاة) ٢٣٦/١ ، ومختصر الشمائل المحمدية ٩٧ ، والنهاية (أزز) ٤٥/١ ، واللسان (أزز) ٧٢ ، والمقاييس (أز) ١٤/١ ، وغريب الحديث للحربى ٩٧٩/٣، والغريبين (أزز) ٤٣/١

(٨) اللسان (غطط) ٣٢٧١ ، و(غطمط) ٣٢٧٣ ، وانظر : المقاييس (غطط) ٣٨٤/٤ ، التكملة للصغانى (غطط) ١٥٨/٤ ، والبارع (غطغط) ٤٤٨

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨

(١٠) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، وانظر : المقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣ ، والدِّكة : إجهاد الرجل امرأته لمخالطتها انظر : اللسان (دكك) ١٤٠٥ ، والتكملة للصغانى (دكك) ١٩٧/٥

٢١ – فصل

فى سياقة أصوات أخرى

عن الأئمة [١] :

هَزِيزُ [٢] الريح . هَزِيمُ [٣] الرعد . عَزِيفُ [٤] الجِنِّ . حَفِيفُ [٥] الشجر . جَعْجَعَةُ [٦] الرَّحَى . وَسْوَاسُ [٧] الحُلِيّ . صَرِيرُ [٨] الباب ، والقلم [٩] . قَلْقَلَةُ [١٠] القُفْلِ ، والمِفْتَاحِ . / خَفْقُ [١١] النَّعْلِ . صَرِيفُ [١٢] ناب البعير . مُكَاءُ [١٣] النافخ فى يده ، وقد نطق به القرآن [١٤] . دَرْدَابُ [١٥] الطَّبْلِ . طَنْطَنَةُ [١٦] الأَوْتَارِ . ٤٠/أ

---

(١) من س . (٢) أساس البلاغة (هزز) ٤٨٤ ، واللسان (هزز) ٤٦٦١ ، وفى المقاييس (هزز) ٩/٦ : « هزيز الريح : حركتها وصوتها » انظر : مع ما يلى فى خصائص اللغة ل ١٢/أ .

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « الهزمة والجلجلة : صوت الرعد » وكما هنا فى مبادىء اللغة ١٩ ، وأساس البلاغة (هزم) ٤٨٤

(٤) الفرق لابن فارس ٧٠ ، وأساس البلاغة (عزف) ٣٠٠ ، واللسان (عزف) ٢٩٢٩ ، والمقاييس (عزف) ٣٠٦/٤

(٥) أساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وانظر : اللسان (حفف) ٩٣١

(٦) اللسان (جعع) ٦٣٦ ، وانظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/١ ، والتمثيل والمحاضرة ٢٩٨

(٧) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (وسوس) ٤٩٨ ، واللسان (وسس) ٤٨٣٠ ، والمقاييس (وس) ٧٦/٦

(٨) كما هنا فى أساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، واللسان (صرر) ٢٤٢٩

(٩) ليست فى س . (١٠) انظر : اللسان (قلل) ٣٧٢٨ ، والتكملة للزبيدى (قلل) ٢٥٥/٦

(١١) أساس البلاغة (خفق) ١٧٧ ، وانظر : اللسان (خفق) ١٢١٤ ، والمقاييس (خفق) ٢٠١/٢

(١٢) فى الفرق لابن فارس ٧٠ « الصريف : صوت نابه (البعير) عند حكه إياه » وانظر : أساس البلاغة (صرف) ٢٥٣

(١٣) أساس البلاغة (مكو) ٤٣٤ ، والمفردات (مكا) ٤٧٢ ، وغريب السجستانى ١٨٩

(١٤) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأنفال ٣٥/٨ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ والعبارة الأخيرة ليست فى س .

(١٥) اللسان (دردب) ١٣٥٥

(١٦) هو للطست فى أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ! ، وفى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، « الطنطنة : صوت الطنبور وضرب العود ذى الأوتار » .

ضَغِيلُ [١] الحَجَّام : وهو صوته إذا امتص المحاجم . وكذلك : النَّقِيضُ . هَيْقَعَةُ [٢] السيوف : وهى حكاية أصواتها فى المعركة إذا ضُرِبَ بها .

٢٢ - فصل

فى الأصوات المشتركة

النَّشِيشُ [٣] : صوت غليان القِدرِ ، والشراب . الرَّنِينُ [٤] : صوت الثَّكْلَى ، والقَوْسِ . القَصْفُ [٥] : صوت الرعد ، والبحر ، وهَدِير الفحل . النَّقِيقُ [٦] : صوت الدَّجَاجِ ، والضِّفْدَعِ . الجَرْجَرَةُ [٧] : صوت الفحل ، وحكاية صوت جَرْعِ الماء . القَعْقَعَةُ [٨] : صوت السلاح ، والجلد اليابس ، والقِرْطَاس . الغَرْغَرَةُ [٩] : صوت غليان القدر ، وتردد النفَس فى صدر المحتضر . العَجِيجُ [١٠] : صوت الرعد ، والحجيج [١١] ، والنِّسَاء والشَّاء . الزَّفِيرُ [١٢] : صوت النار ، والحمار ، والمكروب إذا امتلأ صدره غَمًّا

---

(١) فى اللسان (ضغل) ٢٥٩٢ : « الضغيل : صوت فى الحجام إذا مص من محجمه » وكذلك فى : أساس البلاغة (ضغل) ٢٧٠ ، واللسان (نقض) ٤٥٢٥

(٢) فى الفرق لابن فارس ٧٣ : « الهيقعة : صوت الضرب » وكذلك فى : اللسان (هقع) ٤٦٧٨ ، وكما هنا فى أساس البلاغة (هقع) ٤٨٦

(٣) اللسان (نشش) ٤٤٢٦ ، والمقاييس (نش) ٣٥٦/٥ ، والتكملة للصغانى (نشش) ٥١٧/٣

(٤) أساس البلاغة (رنن) ١٨٠ واللسان (رنن) ١٧٤٦ ، والمقاييس (رن) ٣٨٠/٢

(٥) كما هنا تماما فى أساس البلاغة (قصف) ٣٦٨ ؛ ٣٦٩ ، واللسان (قصف) ٣٦٥٤ ، وانظر : المقاييس (قصف) ٩٢/٥

(٦) الفرق لابن فارس ٧١ ؛ ٧٢ ، ولقطرب ١٦٥ ، وللأصمعى ١٠٢، والوحوش له ٣٩١ ، وأساس البلاغة (نقق) ٤٧١ ، واللسان (نقق) ٤٥٢٩ ، وحياة الحيوان (ضفدع) ٨٠٠

(٧) اللسان (جرر) ٥٩٥ ، والمقاييس (جر) ٤١٣/١

(٨) فى الفرق لابن فارس ٧٤ : « القعقعة : صوت الخطاف من حديد » واللسان (قعع) ٣٦٩٥ ، وانظر : المقاييس (قعع) ١٤/٥

(٩) اللسان (غرر) ٣٢٣٨ ، وانظر : التكملة للصغانى (غرر) ١٤٠/٣

(١٠) أساس البلاغة (عجج) ٢٩٤ ، واللسان (عجج) ٢٨١٣ ، والمقاييس (عج) ٢٨/٤

(١١) ليست فى س .

(١٢) أساس البلاغة (زفر) ١٩٢ ، واللسان (زفر) ١٨٤١

فَزَفَرَ به . الشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ [١] : صوت حركة القرطاس ، والثوب الجديد ، والدرع . الصَّهْصَلِقُ [٢] : الصوت الشديد للرعد ، والمرأة ، والفرس . الجَلْجَلَةُ [٣] : صوت السبُع ، والرعد ، وحركة الجلاجل . الحَفِيفُ [٤] : صوت حركة الأغصان ، وجناح الطائر ، وحركة الحيَّة . الصَّلِيلِ ، والصَّلْصَلَةُ [٥] : صوت الحديد ، واللجام ، والسيف ، والدراهم ، والمسامير . الطنين [٦] : صوت الذباب ، والبعوض ، والطنبور . الأَطِيطُ [٧] : صوت الناقة ، والمحمِل ، والرَّحْل إذا أثقله ما عليه . الصَّرِيرُ [٨] : صوت القلم ، والسرير ، والطست ، والباب ، والنعل . الصَّرْصَرَةُ [٩] : صوت البازى ، والبَطِّ ، والأخطب . الدَّوِيُّ [١٠] : صوت النحل ، والأذن ، والرعد ، والمطر . الإِنقَاضُ [١١] : صوت الدجاجة ، والفَرُّوج ، والرَّحْلِ ، والمِحْجَمة إذا شدَّها الحجَّام بِمَصِّه . التَّغْرِيدُ [١٢] :

---

(١) اللسان (شخخ) ٢٢١٠ ، و (خشش) ١١٦٤

(٢) اللسان (صهصلق) ٢٥١٦ ، والمقاييس (صهصلق) ٣٥١/٣ ، وانظر : ديوان الأدب (صهصلق) ٩٥/٢

(٣) فى الفرق لابن فارس ٧٤ ، واللسان (جلل) ٦٦٦ ، والمقاييس (جل) ٤١٨/١ ، الجلاجل : الأجراس الصغيرة .

(٤) اللسان (حفف) ٩٣١ والمقاييس (حف) ١٥/١ ، وأساس البلاغة (حفف) ٨٩ ، وانظر : الفرق لابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، والمخصص (٢) ١١٤/٨

(٥) الفرق لابن فارس ٧٣ ، وأساس البلاغة (صلل) ٢٥٨ ، واللسان (صلل) ٢٤٨٦ ، والمقاييس (صلصل) ٢٧٧/٣

(٦) فى الفرق لابن فارس ٧٢ ، « الطنين : للطست وما أشبهه » ! ومثله أساس البلاغة (طنن) ٢٨٥ ، وكما هنا فى اللسان (طنن) ٢٧١٠ ، والمقاييس (طنن) ٤٠٧/٣

(٧) أساس البلاغة (أطط) ٧ واللسان (أطط) ٩٢ ، والمقاييس (أطط) ١٦/١

(٨) الفرق لابن فارس ٧٢ ؛ ٧٦ ، وأساس البلاغة (صرر) ٢٥٢ ، ومثله فى اللسان (صرر) ٢٤٢٩ ، والمقاييس (صر) ٢٨٤/٣

(٩) الفرق للأصمعى ١٠٠ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٣ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وحياة الحيوان (البازى) ١٧٩ ، وانظر : اللسان (صرر) ٢٤٣٢
والأخطب : حمار مخضر الظهر كما فى حياة الحيوان (الأخطب) ٤٦

(١٠) اللسان (دوا) ١٤٦٣ ، وكما هنا فى المقاييس (دوى) ٣٠٩/٢

(١١) اللسان (نقض) ٤٥٢٥ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والمخصص (٢) ١٣٣/٨ ، والفرق للأصمعى ١٠٢ ، ولابن فارس ٧١ ، ولقطرب ١٦٥ ، وأساس البلاغة (نقض) ٤٧٠
والفروج : الفتى من الدجاج كما فى حياة الحيوان (فروج) ١٠٤٢

(١٢) الفرق لابن فارس ٧٢ ، والمخصص (٢) ١٣٥/٨ ، وأساس البلاغة (غرد) ٣٢٢ ، واللسان (غرد) ٣٢٣٢ . والحادى : سائق الإبل والمغنى لها كما فى اللسان (حدا) ٨٠٨

صوت المُغَنِّى ، والحَادِى ، والطائر ، وكل صائت طَرِبِ الصوت . الزَّمْزَمَةُ ، والزَّهْزَمَةُ [١] : صوت الرعد ، ولهب النار ، وحكاية صوت المجوسِيِّ إذا تكلف الكلام وهو مُطْبِقٌ فَمَه . الصِّئِيُّ [٢] : صوت الفيل ، والخنزير ، والفَرْخ ، والفَأْرة ، واليَرْبوع ، والعَقْرب .

٢٣ - فصل

فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء :

قال : سمعتُ العرب تقول : غَاقِ . غَاقِ [٣] : لصوت الغُرَاب . وطَاقِ . طَاقِ [٤] : لصوت الضرب . والطقطقة : حكاية ذلك عن الليث ، عن الخليل : تقول العرب فى حكاية صوت حوافر الخيل على الأرض : حَبَطَقْطَقْ [٥] . وأنشد :

[الرمل]

جَرَتِ الخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ [٦]

قال ابن الأعرابى : ومثله : الدَّقْدَقَةُ [٧] . قال : وشِيب . شِيب [٨] : حكاية

---

(١) اللسان (زمم) ١٨٦٦ ، وأساس البلاغة (زمم) ١٩٥ ، وانظر : اللسان (زهزم) ١٨٧٨ ، وفى س الزهزهة وهو تحريف ! . أولعله مقلوب الهزهزة وانظر تعليقنا فيما سبق هنا هـ ١٢ ص ٣٤٦

(٢) الفرق لابن فارس ٧١ ، والوحوش للأصمعى ٣٩١ ، والفرق لقطرب ١٦٢ ، وللأصمعى ١٠٦ ، واللسان (صأى) ٢٣٨٤

(٣) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والتكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٤) اللسان (طقق) ٢٦٨٤ ، والبارع (طق) ٥٢٣ ، والتكملة للصغانى (طقق) ١٠٥/٥

(٥) العين (حبطقطق) ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة (حبطقطق) ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطقطق) ٧٥٧ ، والتكملة للزبيدى (حبطقطق) ٢٠٣/٥ ، و (طقق) ٣٠٠/٥

(٦) البيت بلا عزو فى العين ٣٣٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٥ ، واللسان (حبطق) ٧٥٧ و(طقق) ٢٦٨٤ ، والتكملة للزبيدى (حبطق) ٢٠٣/٥ و (طقق) ٣٠٠/٥ ، وتاج العروس (حبطق) (١٦) ١٤٠/٢٥

(٧) أساس البلاغة (دقق) ١٣٣ ، وبنص ما هنا عن الأعرابى فى اللسان (دقق) ١٤٠٢ ، وانظر : المقاييس (دق) ٢٥٨/٢ ، وتاج العروس (دقق) (١٦) ٣٠٠/٢٥

(٨) اللسان (شيب) ٢٣٧٢

جرع الإبل الماءَ ، وقد نطقت به أشعار العرب [١] . قال : وغِقْ . غِقْ [٢] : حكاية غليان القِدْر ، وفى الحديث : « إن الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تقول : غِقْ . غِقْ » [٣] . قال : والدَّبْدَبَةُ [٤] : حكاية صوت الدَّبَادِبِ ؛ كأنه دُبْ . دُبْ . قال : وخَاق . خَاق [٥] : صوت أبى عُمير فى زَرْنَبِ الفَلْهَمِ . وأراد أن يَتَمَلَّحَ فما أَفْلَحَ ! .

* * *

(١) ورد هذا فى شعر ذى الرمة كما فى ديوانه (عبد القدوس أبو صالح) ق ٤٦/٣٣ (٢/ ١٠٧٠) و (مكارتنى) ق ٤٦/٧٨ ، ص ٦٠٩ ، وهو قوله : [الطويل]

تداعين باسم الشِّيب فى متثلِّم جوانبه من بَصْرَةٍ وسلامِ

وانظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢ ، وجمهرة اللغة (بصر) ٢٥٩/١ ، واللسان (بصر) ٢٩٢ ، وبلا عزو فى الصحاح (شيب) ١٦٠/١ ، وجمهرة اللغة (سلم) ٤٩/٣

وقول الراعى النميرى فى ديوانه (فايرت) ق ١٥/٩٧ ، ص ٢٠٨ وهو :

[الطويل]

إذا مادعت شيبًا بجَنْبَىْ عُنَيْزة مشافرُها فى ماء مُزْنٍ وبَاقِلِ

والبيت له أيضا فى التمام فى أشعار هذيل ١٣٠ ، وبلا عزو فى شرح المفضليات ٨١٩

(٢) اللسان (غقق) ٣٢٧٨ ، والمقاييس (غق) ٣٧٥/٤ ، والأفعال للسرقسطى (غق) ٢٧/٢ ، وعنه فى التكملة للصغانى (غقق) ١٣٠/٥

(٣) الحديث فى غريب الحديث للخطابى (غق) ٢٠٤/٣ ، وللحربى (غق) ١١٨٤/٣ ، والنهاية (غق) ٣٧٦/٣ ، والفائق (غق) ٢٣٠/٢

(٤) عنه فى اللسان (دبب) ١٣١٥ ، والدبادب : صوت كأنه دب : دب .

(٥) اللسان (خقق) ١٢١٨ ، والمقاييس (خق) ١٥٥/٢ ، والتكملة للزبيدى (خقق) ٢٢٢/٥ ، والأفعال للسرقسطى (خق) ٤٤١/١ ، وغاية الإحسان ١٨٨ ، والزرنب ، والفلهم : من أسماء فرج المرأة الخاصة كما فى اللسان (زرنب) ١٨٢٩ ، عن ابن الأعرابى و(فلهم) ٣٤٦٩ ، وغاية الإحسان ١٩٦ ، والزرنب بالذال فى غاية الإحسان ١٩٨ ، ولعله تحريف .

انتهى بعون الله وحمده الجزء الأول من كتاب فقه اللغة وسر العربية بتقسيم محققه ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ويبدأ بالباب الحادى والعشرون « فى الجماعات »